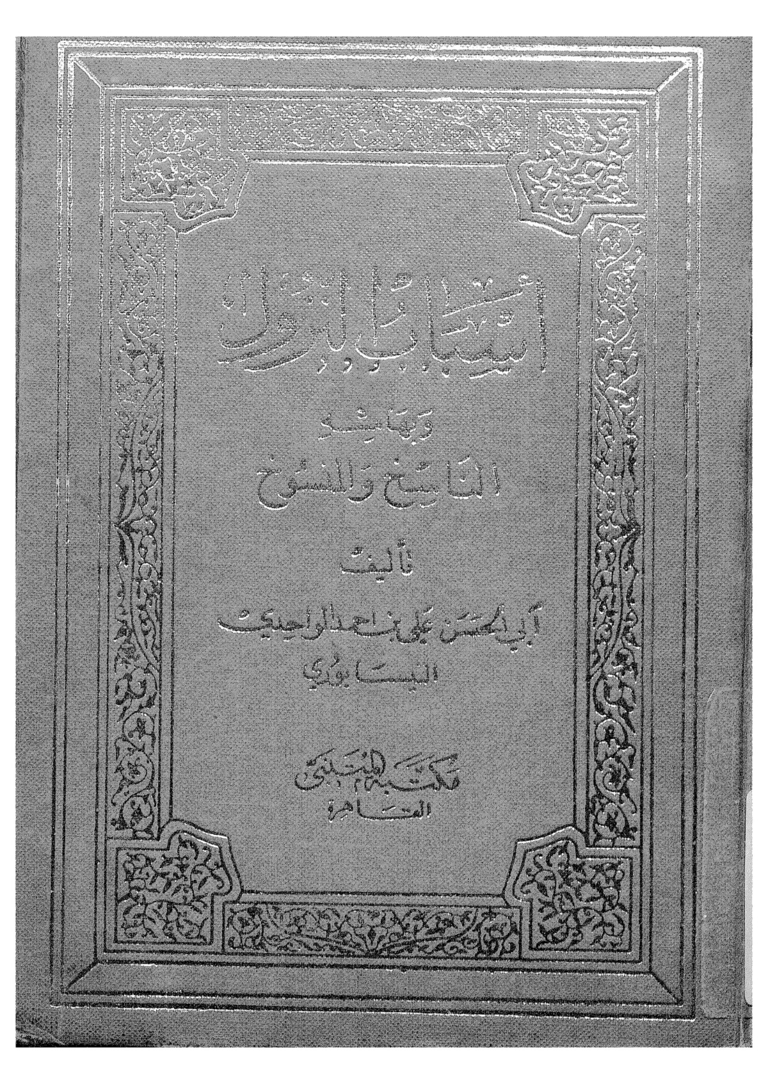

أسباب النزول
وبهامشه
الناسخ والمنسوخ
تأليف
أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي
النيسابوري
مكتبة المتنبي
القاهرة

اهداءات ٢٠٠٢

د/ابراهيم محمد ابراهيم حريبة

القاهرة

أسباب النزول

ويهامشه

الناسخ والمنسوخ

تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي
بن أحمد الواحدي النيسابوري

تأليف الشيخ الإمام المحقق أبي القاسم
هبة الله إبن سلامة أبي النصر

مكتبة المتنبي
القاهرة



رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ

قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري رحمه الله الحمد لله الكريم الوهاب * هازم الاحزاب * ومنشىء السحاب * ومرسل الهباب * ومنزل الكتاب * في حوادث مختلفة الأسباب * انزله مفرقاً نجوما * واودعه احكاما وعلوما * قال عز من قائل (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا) أخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال سمعت الحسن يقول في قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ذكر لنا انه كان بين اوله وآخره ثماني عشرة سنة انزل عليه بمكة ثماني سنين قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين * أخبرنا احمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى ابن أبي كثير عن هشيم عن داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله فكان بين أوله وآخره عشرون او نحو من عشرين سنة انزله قرآنا

عظيما

قال المؤلف ابو القاسم هبة الله بن سلامة رحمه الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبين وعلى آله وصحبه أجمعين الحمد لله الذي هدانا لدينه وجعلنا

عظيماً * وذكراً حكيماً * وحبلاً ممدوداً * وعهداً معهوداً * وظلا عميا * وصراطاً مستقيما * فيه معجزات باهرة * وآيات ظاهرة * وحجج صادقة * ودلالات ناطقة * دحض به حجج المبطلين * ورد به كيد الكائدين * وأيد به الاسلام والدين * فلع منهاجه * وثقب سراجه * وشملت بركته ولمعت حكمته على خاتم الرسالة * والصادع بالدلالة * الهادي للامة * الكاشف للغمة * الناطق بالحكمة * المبعوث بالرحمة * فرفع أعلام الحق * وأحيا معالم الصدق * ودمغ الكذب ومحا آثاره * وقمع الشرك وهدم مناره * ولم يزل يعارض بيناته المشركين حتى مهد الدين * وابطل شبه الملحدين * صلى الله عليه صلاة لا ينتهي أمدها * ولا ينقطع مددها * وعلى آله واصحابه الذين هداهم وطهرهم * وبصحبته خصهم وآثرهم * وسلم كثيرا * وبعد هذا فان علوم القرآن غزيرة * وضروبها جمة كثيرة * يقصر عنها القول وان كان بالغاً * ويتقلص عنها ذيله وان كان سابغا * وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل على اكثرها * وتنطوي على غررها * وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ * وعما عداها من جميع المصنوعات غنية وفراغ * لاشتمالها على أعظمها محققا * وتأديته الى متأمله متسقا * غير ان الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادفة كاذبة فيها * قد عجزت قوى الملام عن تلافيها * فآل الامر بنا الى افادة المبتدئين المتسترين بعلوم الكتاب * ابانة ما انزل فيه من الاسباب * اذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها * واولى ما تصرف العناية اليها * لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها * دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها * ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب * الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب *

من اهله وفضلنا بما علمنا بتنزيله وشرفنا بمحمد نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه كتابه الذي لم يجعل له عوجا وجعله قيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام

وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب * وقد ورد الشرع بالوعيد
للجاهل ذي العثار في هذا العلم بالنار * اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن
ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابوالحسين محمد بن احمد بن حامد العطار
قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا ليث بن حماد
قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا
ما علمتم فانه من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ومن
كذب على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار والسلف
الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازاً عن القول
في نزول الآية * اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا
ابوعمرو بن نجيد قال اخبرنا ابومسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد
قال حدثنا ابو عمير عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن آية من
القرآن فقال اتق الله وقل سداداً ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن
واما اليوم فكل احد يخترع شيئاً ويختلق افكا وكذبا ملقياً زمامه الى
الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب الآية وذلك الذي حدا بي
الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبو هذا الشان
والمتكلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن التمويه
والكذب ويجدّوا في تحفظه بعد السماع والطلب ولا بد من القول
أولا في مبادئ الوحي وكيفية نزول القرآن ابتداء على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتعهد جبريل اياه بالتنزيل والكشف عن تلك
الاحوال والقول فيها على طريق الاجمال ثم نفرع القول مفصلا في
سبب نزول كل آية روي لها سبب مقول * مرويّ منقول * والله
تعالى الموفق للصواب والسدد * والآخذ بنا عن العاثور الى الجدد *

والمقدم والمؤخر
والمطلق والمقيد
والاقسام والامثال
والمجمل والمفصل
والخاص والعام
والناسخ والمنسوخ
ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من
حي عن بينة وان
الله لسميع عليم *
قال فاول ما ينبغي
لمن أحب ان يتعلم
شيئاً من علم هذا
الكتاب اي
(القرآن العظيم)
الابتداء في علم

القول

﴿ القول في أول ما نزل من القرآن ﴾

أخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني قال أخبرنا احمدبن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثني محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب الزهري قال أخبرني عروة عن عائشة انها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت عليّ فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله أبداً انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق * أخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن ابن محمد بن الحسين الطبري قال أخبرنا جدي ابو حامد احمد ابن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا سفيان

الناسخ والمنسوخ اتباعا لما جاء عن أئمة السلف رضي الله عنهم اجمعين لان كل من تكلم في شيء من علم هذا الكتاب العزيز ولم يعلم الناسخ والمنسوخ كان ناقصا * وقد روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه دخل يوما مسجد الجامع بالكوفة فرأى فيه

ابن عينة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ان اول مانزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذى خلق رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن أبي بكر الصبغي عن بشر بن موسى عن الحيدي عن سفيان * أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الجرجاني قال حدثنا نصر بن محمد الحافظ قال اخبرنا محمد بن مخلد ان محمد بن اسحق حدثهم قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا احمد بن نصر بن زياد قال حدثنا علي بن الحسين ابن واقد قال حدثني ابي قال حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسن قالا اول ما نزل من القرآن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فهو اول ما نزل من القرآن بمكة واول سورة اقرأ باسم ربك * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ قالوا هذا صدرها انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء ثم انزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله فاما الحديث الصحيح الذي روى ان أول ما نزل سورة المدثر فهو ما اخبرناه الاستاذ ابو اسحق الثعالبي قال حدثنا عبد الله بن حامد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد اللينسي قال حدثنا عمرو

رجلا يعرف بعبد الرحمن بن داب وكان صاحبا لابي موسى الاشعرى وقد تحلق عليه الناس يسألونه وهو يخلط الامر بالنهي والاباحة بالحظر فقال له علي رضى الله عنه أتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت ابو من أنت فقال ابو يحيى فقال له علي رضى الله عنه انت ابو

ابن

ابن ابي سلمة عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن ايّ القرآن انزل قبل قال ياايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال سألت جابر بنَ عبد الله الانصاري أي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرأ باسم ربك قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني ثم صبوا عليّ الماء فانزل الله عليّ ﴿ يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وهذا ليس بمخالف لما ذكرناه أوّلا وذلك ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك ولكنها اول مانزل عليه بعد سورة اقرأ والذي يدل على هذا ما أخبرنا ابو عبد الرحمن بن حامد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما أنا امشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعباً فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله ياايها المدثر رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا الحديث

اعرفوني واخذ اذنه ففتلها فقال لاتقصن في مسجدنا بعد وروى في معنى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس انهما قالا لرجل آخر مثل قول امير المؤمنين علي كرم الله وجهه اوقريبا منه * وقال حذيفة بن اليمان لا يقص على الناس الا ثلاثة امير او مأمور

ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم نزل ياايها المدثر والذى يوضح ما قلنا اخبار النبى صلى الله عليه وسلم ان الملك الذى جاء بحراء جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول اقرأ * اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرى قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال حدثنا ابو الشيخ قال حدثنا احمد بن سليمان بن ايوب قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن سفيان قال حدثنا علي بن الحسين ابن واقد قال حدثني ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين وآخر سورة نزلت في المدينة براءة واول سورة علنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم وأشد آية على اهل النار ﴿ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَاباً ﴾ وارجى آية في القرآن لاهل التوحيد ﴿ إِنَّ اللهَ لاَيَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ ﴾ الآية وآخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ وعاش النبى صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال

ورجل عرف الناسخ والمنسوخ والرابع متكلف احمق * وقال ابو القاسم رحمه الله وهذا هو الصحيح لانه يخلط الامر بالنهي والاباحة بالحظر قال ولما رأيت المفسرين قد تهالكوا هذا العلم ولم يأتوا منه وجه الحفظ وخلطوا بعضه ببعض ألفت هذا الكتاب ليقرب على من

﴿ القول في آخر مانزل من القرآن ﴾

أخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا محمد قال اخبرنا ابوعمرو بن مطر قال اخبرنا ابوخليفة الفضل بن الحباب الجمحى قال حدثنا ابوالوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبواسحق قال سمعت

البراء

البراء بن عازب يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة انزلت براءة رواه البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب عن شعبة ورواه في موضع آخر عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة * اخبرنا أبو بكر التميمي قال اخبرنا أبو محمد الحياني * قال حدثنا أبو يحيي الرازي * قال حدثنا سهل بن عثمان * قال حدثنا ابن المبارك عن جبير عن الضحاك عن ابن عباس قال آخر آية نزلت ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي * قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقري * قال اخبرنا احمد بن علي الموصلى * قال حدثنا احمد بن الاحمش * قال حدثنا محمد بن فضيلة * قال حدثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ قال ذكروا أن هذه الآية وآخر آية من سورة النساء نزلت آخر القرآن * أخبرنا اسماعيل بن ابراهم الصوفي * قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب * قال حدثنا الحسن بن عبد الله العبدي * قال حدثنا مسلم بن ابراهيم * قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال آخر آية انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ وقرأها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن الاصم عن بكار بن قتيبة عن ابي عاصم العقدى عن شعبة * اخبرني ابو عمر ومحمد بن العزيز في كتابه ان محمد بن الحسين الحدادي اخبرهم عن محمد بن يزيد * قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم * قال حدثنا وكيع عن شعبة عن علي بن يزيد عن يونس بن ماهك عن

احب تعليه وتذكرا لمن علمه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

﴿ باب ﴾

(الناسخ والمنسوخ)

اعلم ان الناسخ والمنسوخ في كلام العرب (هو رفع الشيء) وجاء الشرع بما تعرف العرب اذ كان الناسخ يرفع حكم المنسوخ * والمنسوخ في كتاب الله عز وجل على ثلاثة اضرب * فنه

ابي بن كعب قال أحدث القرآن بالله عهداً لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية واول يوم انزل فيه يوم الاثنين * اخبرنا ابو اسحاق الثعالبي * قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني * قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي * قال حدثنا ابن ابي خثيم * قال حدثنا موسى ابن اسماعيل * قال حدثنا مهدي بن ميمون * قال حدثنا غيلان ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول الله أرأيت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل على القرآن واول شهر انزل فيه القرآن شهر رمضان قال الله تعالى ذكره ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان النضروي * قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن مياسر * قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله * قال حدثنا عبد الله بن جابر بن الهيثم الغداني * قال حدثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان

ما نسخ خطه وحكمه * ومنه [ما نسخ خطه وبقي حكمه] * ومنه [ما نسخ حكمه وبقي خطه] * فاما ما نسخ حكمه وخطه فمثل ما روى عن انس ابن مالك رضى الله عنه انه قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تعدلها سورة التوبة ما احفظ منها غير

﴿ القول في آية التسمية وبيان نزولها ﴾

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرى * قال اخبرنا ابو الحسن على ابن محمد الجرجاني * قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثنا محمد بن يحيي بن منده قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا

عثمان

عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمار عن ابي رزق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو عبد الله بن اسحاق قال حدثنا اسماعيل بن احمد الخلالي قال أخبرنا ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايعرف ختم السورة حتى ينزل عليه ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابراهيم بن علي الرملي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا عمرو بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن ابي حسين ذكر عن عبد الله بن مسعود قال كنالا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمر واحمد بن محمد الجرشي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عيسى بن ابي فديك عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة

آية واحدة [ولو ان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثاً ولو ان له ثالثاً لابتغى اليها رابعاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب] *وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آيه فحفظتها وكتبتها

﴿ القول في سورة الفاتحة ﴾

اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من القرآن * حدثنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد الزاهد قال أخبرنا جدي قال اخبرنا أبو عمر والحيري قال حدثنا ابراهيم بن الحارث وعلى بن سهل بن المغيرة قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا برز سمع منادياً يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب وهذا قول علي بن ابي طالب * اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد المفسر قال اخبرنا الحسن بن جعفر المفسر قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن محمود المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا ابو يحيى القصري قال حدثنا مروان بن معاوية عن الولاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدي حدثنا عمرو بن صالح قال حدثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت قريش رض الله فاك ونحو هذا قاله الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه ومما يقطع به على انها مكية قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ يعني الفاتحة * أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يحيى بن اذين قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه ابي بن كعب ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا

في معحفي فلما كان الليل رجعت الى مضجعي فلم ارجع منها بشيء وغدوت على معحفي فاذا الورقة بيضاء فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابن مسعود تلك رفعت البارحة * واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اكره ان

في الزبور ولا في القرآن مثلها انها لهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته * وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله ليمتن على رسوله بايتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا تقبله العقول

﴿ سورة البقرة ﴾

مدنية بلا خلاف أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله ابن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير قال حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة قوله عز وجل ﴿ الم ذلك الكتاب ﴾ أخبرنا ابو عثمان الزعفراني قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال اخبرنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين وقوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته * وقال الكلبي يعني اليهود وقوله تعالى ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله ابن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف أرد

يقول الناس قد زاد في القرآن ماليس فيه لكتبت آية الرجم واثبتها فوالله لقد قرأناها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن آبائكم فان ذلك كفر بكم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فهذا منسوخ الخط ثابت الحكم وأما

هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحباً بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحباً بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ماخلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله هذه الآية * قوله ﴿يا أَيُّها ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال أخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال أخبرنا ابو ذر القهستاني قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كل شيء نزل فيه يا أيها الناس فهو مكي ويا ايها الذين آمنوا فهو مدني يعني ان يا أيها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين آمنوا خطاب اهل المدينة فقوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى قوله وبشر الذين آمنوا وهذه الآية نازلة في المؤمنين وذلك ان الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين بقوله الن‍ـ التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ذكر جزاء المؤمنين قوله ﴿إِنَّ ٱللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً﴾ قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السماء قالوا الله أجل وأعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الآية * وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه

ماسخ حكمه وبقي خطه فهو في ثلاث وستين سورة مثل الصلاة الى بيت المقدس والصيام الاول والصفح عن المشركين والاعراض عن الجاهلين * قال ابو القاسم فاول ما نبدأ به من ذلك تسمية السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ وهي ثلاث واربعون سورة والله اعلم * منها ام

وضرب للمشركين المثل ضحكت اليهود وقالوا مايشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الآيه * اخبرنا احمد بن عبد الله بن اسحاق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا قال وذلك ان الله ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئاً وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا أرأيتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القرآن على محمد اي شيء يصنع بهذا فانزل الله هذه الآية قوله ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ قال ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي حاتم بالاسناد الذي ذكر نزلت في يهود المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به هذا الرجل يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم فان امره حق فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه وقوله ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ عند أكثر أهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال بعضهم رجع بهذا الخطاب الى خطاب المسلمين والقول الاول أظهر وقوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ الآية * أخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال حدثنا ابو يحيي الرازي قال حدثنا سهل ابن عثمان العسكري قال حدثنا يحيي بن ابي زائدة قال قال ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سليمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير قال هم في النار قال سلمان فاظلمت

الكتاب * ثم سورة يوسف * ثم ياسين * ثم الحجرات * ثم سورة الرحمن * ثم سورة الحديد * ثم الصف * ثم الجمعة * ثم التحريم * ثم الملك ثم الحاقة * ثم نوح * ثم الجن * ثم المرسلات * ثم النبأ * ثم النازعات * ثم الانفطار * ثم المطففين * ثم الانشقاق * ثم البروج * ثم الفجر * ثم البلد * ثم الشمس

على الارض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عنى جبل * أخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال اخبرنا محمد بن الحسين الحدادي قال اخبرنا ابو فرقد قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك تبعث نبياً فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا وتلا الى قوله ولاهم يحزنون أخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية نزلت هذه الآية في سلمان الفارسي وكان من أهل جندي سابور من اشرافهم وما بعد هذه الآية نازلة في اليهود * وقوله ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ الآية نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته قال الكلبي بالاسناد الذى ذكرنا انهم غيروا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه آدم سبطاً طويلا وكان ربعة أسمر صلى الله عليه وسلم وقالوا لاصحابهم واتباعهم انظروا الى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت للاحبار والعلماء

وضحاها * ثم والليل * ثم والضحى * ثم ألم نشرح * ثم القلم * ثم القدر * ثم الانفكاك * ثم الزلزلة * ثم العاديات * ثم القارعة * ثم التكاثر * ثم الهمزة * ثم الفيل * ثم القريش * ثم أرأيت * ثم الكوثر * ثم النصر * ثم تبت * ثم الاخلاص * ثم الفلق * ثم الناس وهذه السور التى ليس فيها ناسخ ولا

ماكلة من سائر اليهود نخافوا ان يذهبوا ماكلتهم ان بينوا الصفة فمن ثم غيروا * قوله ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ ايَّاما مَعْدُودَةً ﴾ أخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفى قال اخبرنا ابو الحسين العطار قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال حدثني ابو القسم عبد الله بن سعد الزهري قال حدثني ابو عمرو قال حدثنا ابى عن ابي اسحاق قال حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة انما يعذب الناس فى النار لكل الف سنة من ايام الدنيا يوم واحد في النار من ايام الآخرة وانما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة وقال ابن عباس في رواية الضحاك وجد أهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين قالوا لن نعذب في النار الا ما وجدنا في التوراة فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في النار فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى آخر يوم من الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودات فقد انقطع العدد وبقى الامد قوله ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ الآيه قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله تعالى فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله تعالى وهو يأمر وينهي ثم رجعوا الى قومهم فاما الصادقون فادوا ماسمعوا وقالت طائفة منهم سمعنا الله من لفظ كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا ولا بأس وعند اكثر المفسرين نزلت الآية في الذين غيروا آية الرجم

منسوخ وهي السور التي ليس فيها امر ولا نهي ومنها سور فيها نهي وليس فيها امر ومنها فيها امر وليس فيها نهي وسنذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى فيكون عدد هذه السور ثلاثا واربعين سورة والله اعلم

﴿ باب ﴾

تسمية السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهى ستة

سور اولهن الفتح والحشر والمنافقين والتغابن والطلاق والاعلى

﴿ باب ﴾

تسمية السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها ناسخ وهي اربعون سورة اولهن الانعام * ثم الاعراف * ثم يونس * ثم هود * ثم الرعد * ثم الحجر * ثم النحل * ثم بني اسرائيل * ثم

وصفة محمد صلى الله عليه وسلم قوله ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وقال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم انا نسألك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي بك يامحمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين * وقال السدي كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة ان يبعثه الله فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال هذا من بني اسمعيل * قوله ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني قال اخبرنا المؤمل بن الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم قال اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير عن ابن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ياأبا القاسم نسئلك عن اشياء فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة فانه ليس نبي الا يأتيه ملك من عند ربه عزوجل بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك الى قوله فان الله عدو للكافرين * قوله

﴿ من

﴿ من كان عدوًّا لله وملائكته ﴾ الآية * اخبرنا أبو بكر الاصفهاني قال أخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا على ابن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كنت آتى اليهود عند دراستهم التوراة فاعجب من موافقة القرآن التوراة وموافقة التوراة القرآن فقالوا ياعمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك تأتينا وتغشانا قلت انما أجيء لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضاً وموافقة التوراة القرآن وموافقة القرآن التوراة فبينا أنا عندهم ذات يوم اذ مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري فقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب أتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا أنت سيدنا فأخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله قال فقلت فانت اهلكهم ان كنتم تعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تتبعوه قالوا ان لنا عدواً من الملائكة وسلماً من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظة والا صار والتشديد قلت ومن سلمكم قالوا ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير قلت فاني اشهدكم ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل وانهما جميعا ومن معهما اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا أقرؤك آيات نزلت عليّ قبل قلت بلى فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه الآية حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون

الكهف * ثم طه * ثم المؤمن * ثم النمل * ثم القصص ثم العنكبوت * ثم الروم * ثم لقمان * ثم المصابيح * ثم الملائكة * ثم الصافات * ثم صاد * ثم الزمر * ثم الزخرف * ثم الدخان * ثم الجاثية * ثم الأحقاف * ثم محمد * ثم الباسقات * ثم النجم * ثم القمر * ثم الامتحان * ثم نون

قلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا أخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رأيتني أشد في دين الله من حجر * وقال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اشياء فلما اتجهت الحجة عليه قال أي ملك يأتيك من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبياً الا وهو وليه قال ذاك عدونا من الملائكة ولو كان ميكائيل لآمنا بك ان جبريل نزل بالعذاب والقتال والشدة فانه عادانا مراراً كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله أنزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له بختنصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلب بختنصر ليقتله فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاماً مسكيناً ليست له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا وكبر بختنصر وقوى وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله هذه الآية * وقال مقاتل قالت اليهود كان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله هذه الآية قوله ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ ابن قال عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ماجئتنا بشيء نعرفه وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها فانزل الله هذه الآية قوله ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ الآية اخبرني محمد بن عبد العزيز القنطري قال اخبرنا أبو الفضل الحدادي قال

اخبرنا

* ثم المعارج * ثم المدثر * ثم القيامة * ثم الانسان * ثم عبس * ثم الطارق * ثم الغاشية * ثم التين * ثم الكافرون

﴿ باب ﴾

السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ وهي خمس وعشرون سورة أولها البقرة * ثم آل عمران * ثم المائدة * ثم الانفال * ثم التوبة * ثم

أخبرنا أبو يزيد الخالدي قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا جدي قال اخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال بينما نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فيجيء احدهم بكلمة حق فاذا جرب من أحدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان الطريق فقال ألا أدلكم على كنز سليمان المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا هذا سحر سليمان سحر به الامم فانزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والنارنجيات على لسان آصف هذا ما علم آصف بن برخيا سليمان الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمان ولما مات سليمان استخرجوه من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان بهذا فتعلموه فلما علم علماء بني اسرائيل قالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان وأما السفلة فقالوا هذا علم سليمان واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم ففشت الملامة لسليمان فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عذر سليمان على لسانه ونزل براءته مما رمى به فقال واتبعوا ما تتلو الشياطين الآية * أخبرنا سعيد بن العياش القرشي كتابة ان الفضل بن زكرياء حدثهم عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن عثمان بن بشير عن حصيفة قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي داء أنت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة قال لاي شيء أنت قالت لخراب بيتك قال تخربينه قالت نعم قال بئس الشجرة انت فلم يلبث ان توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم

ابراهيم * ثم الكهف * ثم مريم * ثم الانبياء * ثم الحج * ثم النور * ثم الفرقان * ثم الشعراء * ثم الاحزاب * ثم سبأ * ثم مؤمن * ثم الشورى * ثم الذاريات * ثم الطور * ثم الواقعة * ثم المجادلة * ثم المزمل * ثم الكوثر * ثم العصر فذلك مائة واربعة عشر سورة

﴿ باب ﴾

في اختلاف المفسرين على اي شئ يقع النسخ من كلام القرآن قال مجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة ابن عمار لايدخل النسخ الا على الامر والنهى فقط او فعلوا او لاتفعلوا واحتجوا على ذلك باشياء منها قولهم ان خبر الله على ما هو فيه * وقال الضحاك بن مزاحم

لو كان مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتاباً وجعلوه في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان الى قوله فلا تكفر قال السدي ان الناس في زمن سليمان كتبوا السحر فاشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمان تلك الكتب فدفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك ولما مات سليمان وذهب به كانوا يعرفون دفن الكتب فتمثل شيطان على صورة انسان فاتي نفرا من بني اسرائيل وقال هل أدلكم على كنز لا تاكلونه أبدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما أخرجوها قال الشيطان ان سليمان ضبط الجن والانس والشياطين والطيور بهذا فاخذ بنوا سرائيل تلك الكتب فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله عزوجل سليمان من ذلك وانزل هذه الآية قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعنا ﴾ الآية قال ابن عباس في رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم أعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود سباً قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالآن اعلنوا السب لمحمد فانه من كلامه فكانوا يأتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون ففطن بها رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفا بلغة اليهود وقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا ألستم تقولونها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لاتقولوا راعنا الآيه قوله تعالى ﴿ ما يَوَدُّ

الذين

﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ﴾ الآية قال المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قالوا هذا الذي تدعوننا اليه ليس بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تعالى تكذيباً لهم قوله تعالى ﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ اوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ قال المفسرون ان المشركين قالوا أترون الى محمد يأمر اصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا في القرآن الا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضاً فأنزل الله واذا بدلنا آية مكان آية الآية وانزل ايضاً ماننسخ من آية او ننساها نأت بخير منها الآية قوله تعالى ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت هذه الآية فى عبد الله بن أبي كعب ورهط من قريش قالوا يامحمد اجعل لنا الصفا ذهباً ووسع لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها تفجيرا نؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة. ومن قائل يقول وهو عبد الله بن أبي امية المخزومى ائتنى بكتاب من السماء فيه من رب العالمين الى ابن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمدا الى الناس ومن قائل يقول لن نؤمن لك او تاتي بالله والملائكة قبيلا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة ٧ بدر ألم تروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ماهزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم

كما قال الاولون وزاد عليهم فقال يدخل النسخ على الامر والنهي وعلى الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله تعالى وعبر اسمه الزانى لاينكح الا زانية أومشركة والزانية لا ينكحها الا زان أومشرك * ومعنى

---

٧ هكذا بالنسخ والعل صوابه حد لان بدرا لم تهزم فيها المسلمون اه مصححه

اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المفضل قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا ابواليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله صلى عليه وسلم يوذون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه أشد الاذى فامر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم انزلت ود كثير من اهل الكتاب الى قوله فاعفوا واصفحوا قوله ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ﴾ نزلت في يهود اهل المدينة و نصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ماانتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ﴾ الآية نزلت في ططلوس الرومى واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال قتادة هو بختنصر واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس واعانتهم على ذلك النصارى من اهل الروم وقال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي أهل مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام قوله ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾

قوله لا تنكحوا زانية ولامشركة وعلى الاخبار التي معناها الامر مثل قوله تعالى في سورة يوسف * قال تزرعون سبع سنين دأبا ومعنى ذلك ازرعوا ومثل قوله تعالى ولولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين بمعنى ارجعوها يعني الروح ومثل

اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا ابو منصور المنصوري قال اخبرنا علي
ابن عمر الحافظ قال حدثنا ابو محمد اسمعيل بن علي قال حدثنا الحسن
ابن علي بن شبيب المعمري قال حدثنا احمد بن عبيد الله العبدي قال
وجدت في كتاب ابي قال حدثنا عبد الملك العرزمي قال حدثنا
عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة
فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطوطاً وقال بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب وخطوا خطوطاً فلما
أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من
سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت فانزل الله تعالى
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله * أخبرنا ابو منصور قال
اخبرنا علي قال اخبرنا يحيي بن صاعد قال حدثنا محمد بن اسمعيل
الاحمسي قال حدثنا وكيع قال حدثنا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد
الله عن عبد الله بن عامر عن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم في السفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف القبلة فصلى
كل رجل منا على حاله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب ابن عمر ان الآية
نازلة في التطوع بالنافلة * اخبرنا ابو القسم بن عبدان قال حدثنا
محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو
البختري بن عبدالله بن محمد بن شاكر قال حدثنا ابو اسامة عن عبد
الملك بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فاينما
تولوا فثم وجه الله اي صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع
وقال ابن عباس في رواية عطاء ان النجاشي لما توفي قال جبريل للنبي

قوله تعالى سبحانه ولكن رسول الله اي تعالوا له * قال فاذا كان هذا معنى الخبر كان الامر والنهي على جميع الاخبار ولم يفصل وقال عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم والسدي قد يدخل النسخ على الامر والنهي وجميع الاخبار ولم يفصلا وتابعهما على هذا القول جماعة ولا حجة لهما في ذلك

صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحضر وأوصفهم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله أمرني أن اصلى على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم كيف نصلى على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا وكان النجاشى يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب ابن عباس ان هذه منسوخة بقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فهذا قول ابن عباس عند عطاء الخراسانى وقال اول ما نسخ من القرآن شيآن القبلة قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق وقال في رواية ابن ابى طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهم فلما صرفه الله تعالى اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوافثم وجه الله قوله ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً ﴾ نزلت في اليهود حيث قالوا عزيز ابن الله وفي نصارى نجران حيث قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله قوله ﴿ وَلاَ تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت

من الرواية وانما يعتمدون على الرواية وقال آخرون وكل جملة استثنى الله منها بالاتفاق الاستثناء ناسخ لها وتجد قال قوم لا يعدون خلافا ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ وهؤلاء قوم عن الحق صدوا وبافكهم عن الله ردوا

شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهـذا على قراءة من قرأ ولا تسـل عن أصحاب الجحيم جزما وقال مقاتل ان النبي الله عليه وسلم قال لو انزل الله بأسه باليهود لآمنوا فانزل الله تعالى ولا تسل عن أصحاب الجحيم قوله ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى ﴾ الآية قال المفسرون انهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم المدنة ويطمعونه أنهم اذا هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن عباس هـذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلى النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم فيئسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾ * قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي نزلت في أصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة كانوا اربعين رجلا من الحبشة وأهل الشام *وقال الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في محمد صلى الله عليه وسلم قوله ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ الآية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ألست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية قوله ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾ قال ابن عباس نزلت في رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله تعالى من غيرها فقالت

﴿ باب ﴾

ما رد الله تعالى ذكره على الملحدين والمنافقين من اجل معارضتهم في تفصيل احكام الكتاب المبين * قال الله تعالى عز من قائل ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال ابو القاسم رضي الله عنه وهـذه الآية يحتاج مفسرها ان لا يقدرها قبل تفسيره لها لان فيها مقدماً

لليهود نبينا موسى افضل الانبياء وكتابنا التوراة أفضل الكتب وديننا أفضل الاديان وكفرت بعيسى والانجيل ومحمد والقرآن * وقالت النصارى نبينا عيسى أفضل الانبياء وكتابنا الانجيل أفضل الكتب وديننا افضل الاديان وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم * قوله ﴿ صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾ قال ابن عباس ان النصارى كان اذا ولد لاحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك صار نصرانياً حقاً فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ الآية نزلت في تحويل القبلة * أخبرنا محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن جعفر قال اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيي بن حكيم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الى آخر الآية فقال السفهاء من الناس وهم اليهود ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب الى آخر الآية رواه البخاري عن عبد الله ابن رجاء قوله ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة وابو امامة احد

ومؤخراً تقديره هو اعلم ما نرفع من حكم نأت بخير منها اوننساها اي نتركها فلا ننسخها وقد اعترض هذا التأويل وقيل ما في القرآن بعضه خير من بعض اليس هو كلام واحد جل قائله * والجواب ان معنى خير منها اي انفع منها لان الناسخ لايخلو من

بني النجار والبراء بن معرور احد بني سلمة واناس آخرون جاءت عشائرهم فقالوا يارسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى وقد صرفك الله تعالى الى قبلة ابراهيم فكيف باخواننا فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم الآية ثم قال قد نرى تقلب وجهك في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابراهيم فقال له جبريل انما انا عبد مثلك لا املك شيأ فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل بما سأله فانزل الله تعالى هذه الآية *اخبرنا ابو منصور محمد ابن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الوهاب ابن عيسى قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو اسحق عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم علم الله عز وجل هوى نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية رواه مسلم عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص ورواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق قوله ﴿ اَلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ الآية نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده اذا رآه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لأنا أشد معرفة برسول الله

احد النعمتين اما ان يكون اثقل في الحكم فيكون اوفر في الاجر واما ان يكون أخف في الحكم فيكون ايسر في العمل وقد قرئ ننساها اي نؤخر حكمها فيعمل به حيناً* ثم قال تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير من أمر الناسخ والمنسوخ ومثل هذا قوله

صلى الله عليه وسلم مني بابي فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذاك يا ابن سلام قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقاً يقيناً وانا لا اشهد بذلك على ابني لاني لا ادري ما أحدث النساء فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام قوله ﴿ وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ ﴾ الآية نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الآية قوله ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ ﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال أخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا مصعب بن عبد الله الدنيري قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قدد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك * أخبرنا ابو بكر التميمي قال أخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيي الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا يحيي بن عبد الرحمن عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت أنزلت هذه الآية في ناس من الانصار كانوا اذا أهلوا لمناة في الجاهلية لم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله تعالى هذه الآية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام وقال انس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا

تعالى واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل والمعنى حكم آية قالوا انما انت مفتر اي اختلقته من تلقاء نفسك فقال سبحانه وتعالى ردا عليهم بل أكثرهم لا يعلمون ولان في اثبات الناسخ والمنسوخ في القرآن دلالة وحدانية الله تعالى ذكره بقوله ألا له الخلق

من

من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الاسلام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عمرو بن الحسين سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال انطلق الى ابن عباس فسله فانه أعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسألته فقال كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله تعالى فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يارسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار قال اخبرنا محمد ابن احمد بن سنان قال أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال اخبرنا محمد ابن بكار قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من شعار الجاهلية وكنا نتقي الطواف بهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله عن عاصم قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وامر محمد صلى الله عليه وسلم * قوله ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الآية * أخبرنا عبد العزيز بن طاهر التميمي قال اخبرنا أبو عمرو بن مطر

والامر وقد روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه صعد على المروة فقرأ ألا له الخلق والامر * وقال يا غالب من ادعي ثالثة فليقم الخلق جميع ما خلق والامر جميع ما قضي وليس في كتاب الله تعالى كلمتان تجمع الملك غيرهما

قال اخبرنا ابو عبد الله الزيادي قال حدثنا موسى بن مسعود النهدي قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن عطاء قال انزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ لآيات لقوم يعقلون * أخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الداري قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الآية والهكم اله واحد تعجب المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فليأتنا بآية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض الى آخر الآية قوله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر ابن صعصعة حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ قال الكلبي عن ابن عباس نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لايشبه نعت هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى النعت المتغير وجدوه مخالفا لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتبعونه * قوله ﴿ لَيْسَ

﴿ باب ﴾

ذكر ما جاء من الناسخ في الشريعة على التوالي اعلم انه ليس في أم الكتاب شيء لان اولها ثناء وآخرها دعاء *

(سورة البقرة)

مدنية تحتوي على ثلاثين آية منسوخة الاولى قوله عز وجل ومما رزقناهم ينفقون اختلف اهل العلم في ذلك فقال طائفة وهم

الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ الآية قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الآية قال وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ الآية قال الشعبي كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الآخر فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمرأة الرجل فنزلت هذه الآية قوله ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ قال ابن عباس في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية * أخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا يحيي بن زائدة قال حدثني ابي وغيره عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون اذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء مالم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فاتى أهله عند الافطار فانطلقت امرأته تطلب شيئا وغلبته عيناه فنام فلما انتصف النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر امرأته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون بذلك

الاكثرون هي الزكاة المفروضة* وقال مقاتل وحيان وجماعة كل ما فضل عن الزكاة نسخته الآية المفروضة* وقال ابوجعفر بن زيد ابن القعقاع نسخت الزكاة المفروضة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر رمضان كل صيام في القرآن ونسخ ذبائحة الاضحى كل ذبح *

* اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابن محمد الشيباني قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا الزعفراني قال حدثنا شبابة قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فاصبح صائما فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد ابن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيي بن حمزة قال حدثنا اسحق بن ابي قدوة عن الزهري انه حدثه عن القاسم بن محمد قال ان بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء الى عشاء فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يشرب حتى جاء عمر الى امرأته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن انس صائما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا فاصبح صائما وكاد الصوم يقتله فانزل الله عز وجل الرخصة قال فتاب عليكم وعفا عنكم الآية * اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا جدي قال أخبرنا ابو عمرو الحيري قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو حسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم

الآية الثانية قوله عز وجل ان الذين آمنوا والذين هادوا والنابس فيها قائلان * فقالت طائفة منهم مجاهد والضحاك وابن مزاحم هي محكمة ويقرؤنها بالمحذوف المقدر فيكون التقدير على قولهما ان الذين آمنوا ومن آمن من الذين هادوا والنصارى

الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له زيهما فانزل الله تعالى بعدذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابن ابي مريم * ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم قوله ﴿ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ الآية قال مقاتل ابن حيان نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ولم يخاصمه قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ﴾ الآية قال معاذ بن جبل يارسول الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا عن الاهلة فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج وقال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يارسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لايزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحدة فنزلت هذه الآية قوله ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا أبو الوليد والاحوص قالا حدثنا شعبة قال أنبأنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا فجاؤا لايدخلون من ابواب بيوتهم ولكن

والصابئين وقال الاكثرون هي منسوخة وناسخها عندهم ومن يبتغ غير الاسلام دينا الآية * الآية الثالثة قوله تعالى وقولوا للناس حسنا فيها قولان * قال عطاء بن ابي رباح وابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم اجمعين هي محكمة واختلفا بعد ما اجتمعا على

من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل باب فكأنه عير بذلك فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة *اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو الشيخ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عبدة قال حدثنا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لايدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يارسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني احمسي قال فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها وقال المفسرون كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتاً ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدن نقب نقباً في ظهر بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سلما فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من احرامه ويرون ذلك ذما الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا حمسا لشدتهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتاً لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم فانكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب وانت محرم فقال رأيتك دخلت من الباب فدخلت على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمسي قال الرجل

احكامها * وقال محمد بن علي بن الحسن عليهم السلام معنى قوله وقولوا للناس حسنا اي قولوا لهم ان محمدا رسول الله * وقال عطاء ابن ابي رباح وقولوا للناس ماتحبون ان يقال لكم * وقال ابن جريج قلت لعطاء ان مجلسك هذا يحضره البر والفاجر أفتأجزني

ان كنت احسيا فاني احمي دينا واجد رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾ الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الآيات في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه ثم يأتي القابل على ان يخلوا له مكة ثلاث ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا قوله ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ الآية قال قتادة اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة واقاموا بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله تعالى منهم فانزل الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية قوله ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ * أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال أخبرنا أبو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا هشيم عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية وبهذا الاسناد عن هشيم حدثنا

ان اغلظ فيه على الفاجر فقال لا ألم تسمع الى قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا وقال جماعة هي منسوخة وناسخها عندهم قوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية * الآية الرابعة قوله عز وجل فاعفوا واصفحوا نسخ ما فيها من العفو والصفح قوله قاتلوا

اسمعيل بن ابى خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله * أخبرنا ابو بكر المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله بن بطة قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك عن ابى ابن جبير قال كانت الانصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فأصابتهم سنة فأمسكوا فانزل الله عز وجل هذه الآية * اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن السراج قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا هدبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير فى قول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لى فانزل الله هذه الآية * أخبرنا ابو القاسم بن عبدان قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا احمد بن محمد بن انس القرشى قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقري قال حدثنا حيوة بن شريح قال اخبرنى يزيد بن ابى حبيب قال اخبرنى الحكم بن عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفاً عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح الناس فقالوا سبحان الله ألقى بيديه الى التهلكة فقام ابو أيوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس انكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل وانما انزلت هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله تعالى دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وباقي الآيه محكمة * الآية الخامسة قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب هذا محكم والمنسوخ منها قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وذلك ان طائفة ارسلهم

أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها واصلحنا ماضاع منها فانزل الله تعالى في كتابه يرد علينا ماهممنا به فقال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في الاقامة التي أردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عزوجل قوله ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ * أخبرنا الاستاذ أبو طاهر الزيادي قال أخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن الآباذي قال حدثنا العباس الدوري قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال فيّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً او به أذى من رأسه وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافده صيام ثلاثة أيام او النسك او اطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع * أخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي قال حدثنا ابو عمرو بن مطر املاء قال أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد عن بشر قال حدثنا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة فيّ انزلت هذه الآية أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين او ثلاثا فقال أيؤذيك هو امك قال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ماتيسر رواه مسلم عن ابي موسى عن ابن ابي عدي عن ابن عون * اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي قال اخبرنا ابو الحسن السراج قال اخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن الاصفهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال وقفت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام

النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فعميت عليهم القبلة فصلوا الى غير جهتها فلما تبينوا ذلك ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فنزلت هذه الآية ولله المشرق والمغرب * وقال قتادة والضحاك وجماعة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس

أو صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد بلغ منك هذا ماتجد شاة قلت لا فنزلت هذه الآيه ففدية من صيام اوصدقة او نسك قال صم ثلاثة أيام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام * فنزلت في خاصة ولكم عامة رواه البخاري عن احمد بن ابي اياس وابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندركلهم عن شعبة * اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الصوفي قال اخبرنا محمد بن على الغفاري قال اخبرنا اسحق بن محمد قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة الصقلابي قال حدثنا عمر بن بشر المكي عن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنتثر هوام رأسه على جبهته فقال يارسول الله هذا القمل قد اكلني قال احلق وافده قال فحلق كعب فنحر بقرة فانزل الله عزوجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضاً او به اذي من رأسه الآية قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلاثة ايام والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان * أخبرنا محمد بن محمد المنصوري قال أخبرنا على بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن المهتدي قال حدثنا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي قال حدثنا زهير ابن عباد قال حدثنا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلي عن كعب بن عجرة مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدرله بالحديبية فقال أيؤذيك هوام رأسك قال نعم قال احلق فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به اذى من رأسه ففدية من صيام اوصدقة او نسك قال فالصيام ثلاثة أيام والصدقة فرق بين ستة مساكين

مقدار سبعة عشر شهرا وهو قول الاكثرين من اهل التواريخ منهم معقل بن يسار والبراء بن عازب * وقال قتادة ثمانية عشر شهرا وفيها رواية اخري عن ابراهيم الحراني ثلاثة عشر شهرا الى بيت المقدس * وقال الآخرون قالت اليهود بعد تحويل القبلة لا يخلو محمد

والنسك

والنسك شاة قوله ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾
أخبرنا عمر بن عمر المزكي قال حدثنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد
ابن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثني يحي بن بشير
قال حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن
عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولايتزودون يقولون نحن المتوكلون
فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله عزوجل وتزودوا فان خير
الزاد التقوى وقال عطاء بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله
على غيره فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قوله
﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
الآية أخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار أخبرنا ابو عمرو محمد بن
احمد الحيري عن شعيب بن الزارع قال اخبرنا عيسى بن مساور قال
حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا العلاء بن المسيب عن
ابي امامة التيمي قال سألت ابن عمر فقلت انا قوم ذوو كري في هذا
الوجه وان قوما يزعمون انه لاحج لنا قال ألستم تلبون ألستم تطوفون
بين الصفا والمروة ألستم ألستم قال بلى قال ان رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عما سألت عنه فلم يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه حين نزلت فقال
أنتم الحجاج * اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد
ابن خشنام قال حدثنا ابو يحي الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال
حدثنا يحي بن ابي زائدة عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن
عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر ناس في الجاهلية فلما جاء
الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا

من امرين اما ان
يكون كان على
حق فقد رجع
عنه واما ان يكون
على باطل فما كان
ينبغي ان يكون
عليه فانزل الله
تعالى ولله المشرق
والمغرب الآية *
ثم نسخت بقوله
تعالى وحيثما
كنتم فولوا
وجوهكم شطره
واختلفوا هل
يعلم في اي صلاة
وفي اي وقت *

فضلا من ربكم في مواسم الحج وروي مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون أيام ذكر الله فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاتجروا قوله ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ * أخبرنا التميمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس * أخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكى قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا حماد بن يحيى قال حدثنا نصر بن كوسة قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال أضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا من الحمس ماله هاهنا قال سفيان والاحمس الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لايخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما جاء الاسلام انزل الله عزوجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس يعني عرفة ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة قوله ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾ الآية قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكرا * وقال الحسن

فقال الاكثرون حولت يوم الاثنين النصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا في وقت الظهر وقال قتادة حولت يوم الثلاثاء النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يحول وجهه ويومئ الى السما

كانت

كانت الاعراب اذا حدثوا وتكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الآية قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت أريد الاسلام والله يعلم انى لصادق وذلك قوله ويشهد الله على مافي قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ بزروع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزروع وعقر الحمر فانزل الله تعالى فيه واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته ونثر مافي كنانته وأخذ قوسه ثم قال يامعشر قريش لقد علمتم انى من أرماكم رجلا وأيم الله لا تصلون اليّ حتى ارمى بما في كنانتي ثم اضرب بسيفي مابقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ماشئتم قالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ابا يحيي ربح البيع ربح البيع وانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال المفسرون أخذ المشركون صهيباً فعذبوه فقال لهم صهيب انى شيخ كبير لايضركم أمنكم كنت ام من غيركم فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر ورجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيي فقال

بطرفه ويقول ياجبريل الى متى أصلي الى قبلة اليهود يقول جبريل انما أنا عبد مأمور فاسأل ربك * قال فبينما هو على ذلك اذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال اقرأ يامحمد قد نرى تقلب وجهك في السماء تنتظر الامر فحذف هذا من الكلام لعلم السامع به ونزل قول وجهك شطر

صهيب ويحك فلا يخس ما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرأ عليه هذه الآية وقال الحسن اتدرون فيمن نزلت هذه الآية في أن المسلم يلقى الكافر فيقول له قل لااله الا الله فاذا قلتها عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت فيمن أمر بالمعروف ونهي عن المنكر قال ابو الخليل سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرأ هذه الآية فقال عمر انا لله قام رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل قوله عزوجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم حين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا بشرائعه وشرائع موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل وألبانها بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوي على هذا وهذا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان التوراة كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ الآية قال قتادة والسدي نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وسوء العيش وانواع الاذى وكان كما قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر وقال عطاء لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم بانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين وآثروا رضا الله ورسوله وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من الاغنياء النفاق فانزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم ام حسبتم الآية قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ قال ابن عباس في رواية ابي صالح

نزلت

المسجد الحرام اي نحوه وتلقاءه والشطر في كلام العرب النصف وهذه ههنا لغة الانصار فصارت هذه ناسخة لقوله فاينما تولوا فثم وجه الله وفي رواية أخرى. رواها ابراهيم الحراني *قال حولت القبلة في جمادي الآخر *الآية السادسة قوله تعالى لنا اعمالنا ولكم

نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بماذا يتصدق وعلى من ينفق فنزلت هذه الآية وقال في رواية عطاء نزلت الآية في رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا فقال أنفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما على أهلك فقال ان لي ثلاثة فقال انفقها على خادمك فقال ان لي اربعة فقال انفقها على والديك فقال ان لي خمسة فقال انفقها على قرابتك فقال ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله وهو اخسها قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خيرويه الهروي قال اخبرنا ابو الحسن على بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبدالله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة ووجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوا لطمع اشفيتم عليه فغلب علي الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى الغاية * اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحراني قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي

اعمالكم نسخ هذا بآية السيف على قول الجماعة * الآية السابعة قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وكان على الصفا صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال له نائلة وكان رجل وامرأة في الجاهلية

قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيي بن ابي زائدة عن محمد بن اسحق عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثى عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسألونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم وهذا اكبر عند الله من ان تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادي الاسيرين ولما فرج الله تعالى عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يانبي الله انطمع ان تكون غزوة ولا نعطي فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله تعالى فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا الآية قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادي الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد ابن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان السلمي واباحذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقرأه على أصحابك ثم امض لما أمرتك ولا تستكرهن احدا من أصحابك على المسير معك فسار عبد

قدخلا الكعبة وزنيا فيها فمسخهم الله تعالى صنمين فوضعت المشركون الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كانت امرأة على المروة وعبدوهما من دون الله فلما اسلمت الانصار تحرجوا ان يسعوا بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية ثم نسخ ذلك بقوله

الله

الله يومين ثم نزل وقرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها عير قريش لعلك ان تأتينا منه بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعاً وطاعة وقال لاصحابه ذلك وقال انه قد نهاني ان استكره واحدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع وقد اضل سعد ابن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فاستأذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فأذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية أصحابه حتى وصل بطن نخلة بين مكة والطائف فبيناهم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيباً وادماً وتجارة من تجارة الطائف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد زعروا منكم فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا رأوه محلوقا أمنوا وقالوا قوم عمار فحلقوا رأس عكاشة ثم أشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا بأس عليكم فامنوهم وكان ذلك في آخر يوم من جمادي الآخرة وكانوا يرون انه من جمادي او هو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فاجمعوا أمرهم في مواقعة القوم فرمي واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين واستأسر الحكم وعثمان فكانا أول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل واعجزهم واستاق المؤمنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا يأمن فيه الخائف ويبذعر الناس في معايشهم فسفك فيه الدماء واخذ

تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه * الآية الثامنة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله ويلعنهم اللاعنون نسخها عن أسلم بالاستثناء وهو قوله الا الذين تابوا واصلحوا الآية *وقال ابو هريرة رضي الله عنه لولا هذه الآية

فيه الحرائب وعير بذلك اهل مكة من كان بها من المسلمين فقالوا يامعشر الصباة استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه وتفاءلت اليهود بذلك وقالوا قد وقدت الحرب نارها سعرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وأبى ان يأخذ من ذلك شيأ فعظم ذلك على أصحاب السرية وظنوا ان قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يارسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب فلا ندري أفي رجب اصبناه اوفي جمادي واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في فداء اسيريهم فقال لم نفدهم حتى يقدم سعد وعتبة وان لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما واما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بئر معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الى مكة فمات بها كافراً واما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعاً فقتله الله تعالى وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام والآية التي بعدها قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ الآية نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا

لما حدثتكم بشيء وبقال من ورع العالم العامل ان يتكلم ومن ورع الجاهل العامل ان يسكت * الآية التاسعة قوله تعالى انما حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الآية نسخ بالسنة بعض الميتة وبعض الدم بقوله عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال

في الخمر والميسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ يَسأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَى ﴾ اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر اخبرنا ابو ا. ن محمد بن الحسن السراج قال حدثنا الحسن بن المثني بن معاذ قال حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال حدثنا سفيان الثوري عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً عزلوا أموالهم فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم تخلطوا اموالهم باموالهم * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عزوجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين يأكلون أموال اليتامي ظلماً انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله او يفسد واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عزوجل يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم قوله ﴿ وَلَا تَنكِحُوا المُشرِكَاتِ حَتَّى يُؤمِنَّ ﴾ الآية * اخبرنا ابو عثمان بن عمر الحافظ قال اخبرنا جدي ابو عمر احمد بن محمد الحرشي قال حدثنا اسمعيل بن قتيبة قال حدثنا ابو بكير قال حدثنا خالد بن معروف عن مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوى استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وهي امرأة مسكينة من قريش وكانت ذات حظ

*وقال تعالى وما اهل به لغير الله * ثم رخص للمضطر والجائع غير الباغي والعادي فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه * الآية العاشرة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد الآية وذلك ان حين اقتتلا قبل الاسلام بقليل وكان

من جمال وهي مشركة وابو مرثد مسلم فقال يانبي الله انها تعجبني فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن * اخبرنا ابو عثمان قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمر قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عمر بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي ياعبد الله فقال يا رسول الله هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لااله الا الله وانك رسوله فقال ياعبد الله هذه مؤمنة قال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولا تزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم فانزل الله تعالى فيه ولامة مؤمنة خير من مشركة الآية وقال الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غني يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني هاشم الى مكة ليخرج ناساً من المسلمين بها اسراء فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها عناق وكانت خليلة له في الجاهلية فلما أسلم اعرض عنها فأتته فقالت ويحك يامرثد الا تخلو فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن ان شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنته في ذلك ثم تزوجتك فقالت له أنت تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً واعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وما لقي في سببها فقال يارسول الله أتحل ان

لاحدهما على الآخر طول فلم يقتص احدهما من الآخر حتى جاء الاسلام فقال الاكثرون لانرضى ان نقتل بالعبد منا الا الحر منهم وبالمرأة منا الا الرجل منهم فسوى الله بينهما في أحكام القصاص فنزل قوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد

أتزوجها فأنزل الله ينهاه عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات قوله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن مشكان قال حدثنا حيان قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امرأة اخرجوها من البيت فلم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عزوجل ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى آخر الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد * اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو عمران موسى بن العباس الجوهري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد الفردواني الحراني قال حدثني ابي عن سابق بن عبد الله الدفي عن خصيف عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى قال ان اليهود قالت من اتى امرأته من دبرها كان ولده أحول فكان نساء الانصار لايدعن ازواجهن يأتونهن من أدبارهن فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اتيان الرجل امرأته وهي حائض وعما قالت اليهود فأنزل الله عزوجل ويسألونك عن المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله يعني القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم فانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه * وقال المفسرون كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت المرأة

بالعبد والانثى بالانثى الى ههنا موضع النسخ وباقي الآية محكم واجمع المفسرون على نسخ ما فيها من المنسوخ واختلفوا في ناسخها * فقال العراقيون وجماعة ناسخها الآية التي في المائدة وهي قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس هذه الآية فان قال قائل هذا كتب على...

لم تؤاكلها ولم تشاربها ولم تساكنها في بيت كفعل المجوس فسأل أبو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يارسول الله ما نصنع بالنساء اذا حضن فانزل الله هذه الآية قوله تعالى ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم ابن منيب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها ان الولد يكون أحول فنزل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم رواه البخاري عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجلالي اخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي عن محمد بن اسحق عن أبان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل آية منه فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يتزوجون النساء ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا شيء لم نكن نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال ان شئت مقبلة وان شئت مدبرة وان شئت باركة وانما يعني بذلك موضع الولد للحرث يقول ائت الحرث حيث شئت * رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري

اسرائيل فكيف يلزمنا حكمه * فالجواب عن ذلك ان آخر الآية ألزمنا وهو قوله عزوجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون * وقال الحجازيون وجماعة ناسخها الآية التي في بني اسرائيل وهي قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف

عن

عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابراهيم عن المحاربي
* اخبرنا سعيد بن محمد الحنائي قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه
قال حدثنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا علي بن جعد قال حدثنا
شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال قالت اليهود ان
الرجل اذا اتي امرأته باركة كان الولد احول فانزل الله عزوجل
نساؤكم حرث لكم الآية * اخبرنا سعيد بن محمد الحنائي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسين بن
البرقي قال اخبرنا ابو الازهر قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا
ابو كريب قال سمعت النعمان بن راشد عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود اذا نكح الرجل امرأته
مجبية جاء ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني
شئتم ان شاء مجبية وان نساء غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد
* رواه مسلم عن هرون بن معروف عن وهب بن جرير قال الشيخ
ابو حامد بن الشرقي هذا حديث جليل يساوي مائة حديث لم يروه
عن الزهري الا النعمان بن راشد * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي
قال اخبرنا عمر بن حمدان قال حدثنا ابو علي قال حدثنا زهير قال
حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا يعقوب القمي قال حدثنا جعفر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك قال
حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيأ فاوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني
شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة * اخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد الاصفهاني قال حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيي

في القتل انه كان منصورا وقتل المسلم بالكافر اسراف لا يجوز عند جماعة من الناس وكذلك قتل الحر بالعبد* وقال العراقيون يجوز واحتجوا بحديث ابن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بكافر معاهد وقال انا احق من وفى بعهده * الآية الحادية عشر

الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا المحاربي عن ليث عن ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سئل عن قوله فأتوا حرثكم انى شئتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النساء فيما بينهم والانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتي واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين أيديهن خاصة وقالوا انا لنجد في كتاب الله التوراة ان كل اتيان يؤتي النساء غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا نأتي النساء كيف شئنا وان اليهود عابت علينا ذلك وعرفت لنا كذا وكذا فاكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم نساؤكم حرث لكم يقول الفرج مزرعة للولد فأتوا حرثكم انى شئتم يقول كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة ختنه بشر بن النعمان وذلك ان ابن رواحة حلف ان لايدخل عليه ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته ويقول قد حلفت بالله ان لا افعل ولا يحل الا ان ابر في يميني فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ الآية اخبرنا محمد بن يونس بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا الحارث بن عبيد قال حدثنا عامر الاحول عن عطاء عن ابن عباس قال كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فمن كان

ايلاؤه

قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين نسخت بالكتاب والسنة فالكتاب قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم الآية واما السنة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وقد ذهبت طائفة الى

ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء وقال سعيد بن المسيب كان الايلاء ضرار أهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان يتزوجها غيره فيحلف ان لايقربها ابدا وكان يتركها كذلك لا أيما ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل الذي يعلم به ماعند الرجل في المرأة اربعة اشهر وانزل الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية قوله ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ ﴾ الآية اخبرنا احمد بن الحسن القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال حدثنا الشافعي قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة فعمد رجل الى امرأة له فطلقها ثم امهلها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله عزوجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان * اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن المرزبان قال حدثنا محمد بن ابراهيم الحوري قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا أبو يعلي المقري مولى آل الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها اتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قوله ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ الآية اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر الغازي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد ابن جعفر بن عبد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن لم يوص بقرابته فقد ختم عمله بمعصية وقال جماعة الآية كلها محكمة يذهب الى هذا القول الحسن البصري وطاوس والعلاء بن زيد ومسلم بن يسار * الآية الثانية عشر قوله عزوجل يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال في قول الله عزوجل فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الآية قال حدثني معقل ابن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لاتعود اليها ابدا قال وكان رجلا لابأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله عزوجل هذه الآية فقلت الآن افعل يارسول الله فزوجتها اياه رواه البخاري عن احمد بن حفص * اخبرنا الحاكم ابو منصور محمدبن محمد المنصوري قال حدثنا على بن عمر بن مهدي قال حدثنا محمد بن عمرو البختري قال حدثنا يحيي بن جعفر قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس فاتاني ابن عم لي فخطبها فانكحتها اياه فاصطحبا ماشاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعتها الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي آتيتني تخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحتها اياه * اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم النصر اباذي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن المثني اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من المسلين وكانت عنده ماكانت فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت العدة فكانت احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها

على الذين من قبلكم الآية اختلف الناس في الاشارة الى من هي فقالت طائفة هي الامم الخالية وذلك ان الله تعالى ما ارسل نبياً الا وفرض عليه وعلى امته صيام شهر رمضان فكفرت الامم كلها وآمنت به امة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون التنزيل على هذا الوجه مدحا لهذه الامة

الى معقل بن يسار فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقتها لا والله لاترجع اليك بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امرأته وحاجة المرأة الى بعلها فانزل الله تعالى في ذلك القرآن واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف الى آخر الآية قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعاً لربي وطاعة فدعا زوجها فقال أزوجك واكرمك فزوجها اياه اخبرنا سعيد بن مجلي بن احمد الشاهد اخبرنا جدي اخبرنا ابو عمر الجزري قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا عمر بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي عن رجاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها وكانت المرأة تريد زوجها قد رضيت به فنزلت فيهم الآية قوله ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ الآية اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابوالفضل الحدادي اخبرنا محمد بن يحيي بن خالد اخبرنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال حدث عن بن حيان في هذه الآية ان رجلا من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطي الوالدين واعطي اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيأ غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول قوله ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ * اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي اخبرنا زاهد بن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثني يحيي بن حكيم قال حدثنا ابن

وقال الآخرون الاشارة الى النصارى وذلك أنهم اذا أفطروا اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يناموا وكان المسلمون كذلك وعليهم زيادة فكانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يناموا ويصلوا العشاء الاخيرة فوقع اربعون من الانصار فجامعوا

ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة من نساء الانصار تكون مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن تهوّده فلما اجليت النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لاندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي*اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا اكراه في الدين قال كانت المرأة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم اناس من الانصار فقالت الانصار يارسول الله ابناؤنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الاسلام * وقال مجاهد نزلت هذه الآية في رجل من الانصار كان له غلام أسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام * وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما أرادوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطلبهما فانزل الله عزوجل لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة وقال مسروق كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة

نساءهم بعد النوم من جملتهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وذلك انه راود إمرأته عن نفسها فقالت اني كنت قد نمت وكان احد الزوجين اذا نام حرم على الآخر فلم يلتفت الى قولها وجامعها فجاءت الانصار فاقرت على انفسها بفعالهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واقر عمر

في نفر من النصارى يحملون الطعام فأتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ايدخل بعضي النار وأنا انظر فأنزل الله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فخلى سبيلهما * أخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقري اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محفوظ قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال أخبره عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فنعهم اهلهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين الآية قوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ الآية ذكر المفسرون السبب في سؤال ابراهيم ربه ان يريه احياء الموتى * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا شعيب بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم اتى على دابة ميتة قد توزعتها دواب البر والبحر قال رب ارني كيف تحيي الموتي وقال حسن وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء بحيرة طبرية قالوا فرآها قد توزعتها دواب البر والبحر فكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يقع في الماء واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير

رضى الله عنه على نفسه بفعله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كنت يا عمر جديرا أن لا تفعل فقام يبكي وكان النبي يمشي بالمدينة فرأى شيخا كبيرا من الانصار يقال له صرمة بن قيس بن انس من بني النجار وكان يهادي بين رجلين ورجلاه تخط الارض خطا فقال له النبي صلى الله

فأكلت منها فما سقط قطعته الريح في الهواء فلما رأى ذلك ابراهيم تعجب منها وقال يارب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها لاعاين ذلك * وقال ابن زيد مرّ ابراهيم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر تأكله وما كان منه في البر فدواب البر تأكله فقال له ابليس الخبيث متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون هؤلاء فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بذهاب وسوسة ابليس منه* اخبرنا ابو نعيم الاصفهاني فيما اذن لي في روايته قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنا ابي قال كنت جالساً مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شيء الا العظام فتلقيها الامواج على البر فتصير حائلة نخرة فتمر بها الابل فتأكلها فتبعر ثم يجيء قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدون فتخمد تلك النار فتجيء ريح فتسفي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة خرج أولئك واهل القبور سواء وذلك قوله تعالى فاذاهم قيام ينظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابراهيم لما احتج على نمروذ فقال ربي الذي يحيي ويميت وقال نمروذ انا احيي واميت ثم قتل رجلا واطلق رجلا قال قد أمت ذلك واحييت هذا قال له ابراهيم فان الله يحيي بان يرد الروح الى جسد ميت فقال له نمروذ هل عاينت هذا الذي تقوله ولم يقدر ان يقول نعم رأيته فتنقل الى حجة اخرى ثم سأل ربه ان يريه احياء الميت لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج فانه يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان * وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي لما اتخذ الله ابراهيم خليلا استأذن ملك الموت ربه ان يأتي

ابراهيم

عليه وسلم مالي اراك يا ابا قيس طليحا قال ابو القاسم والطليح الضعيف فقال يارسول الله اني دخلت على امرأتي البارحة فقالت لي علي رسلك ابا قيس حتى اسخن لك طعاما قد صنعته لك فمضت لاسخانه فحملتني عيني فنمت فجاءتني بالطعام فقالت الخيبة الخيبة

ابراهيم فيبشره بذلك فاتاه فقال جئتك ابشرك بان الله تعالى اتخذك خليلا فحمد الله عزوجل وقال ما علامة ذلك قال ان يجيب الله دعاءك ونحيي الموتى بسؤالك ثم انطلق وذهب فقال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلمي انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك أنك اتخذتني خليلا * قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن بن عوف فانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة آلاف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسي ولعيالي أربعة آلاف درهم وأربعة آلاف اقرضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت * وأما عثمان رضي الله عنه فقال على جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الآية * وقال ابو سعيد الخدري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يده يدعو لعثمان ويقول يارب ان عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الآية قوله ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ الآية اخبرنا عبد الرحمن بن احمد الصيدلاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم قال حدثنا احمد بن سهل بن حمدويه قال حدثنا قيس بن اسيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر

حرم والله عليك طعامك وشرابك فاصبحت صائما وعملت في ارضي فقد غشي علي من الضعف فرق له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه وكانت قصة صرمة قبل قصة عمر رضى الله عنه والانصار فبدأ الله تعالى ذكره بقصة عمر والانصار لان الجناح كان في

بصاع من تمر فجاء رجل بتمر رديء فنزل القرآن يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * أخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد الواعظ قال أخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني قال حدثنا محمد بن اسمعيل الفارسي قال حدثنا احمد بن موسى الجماز قال حدثنا عمر بن حماد ابن طلحة قال حدثنا اسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال نزلت هذه الآية في الانصار كانت تخرج اذا كان جذاذ النخل من حيطانها اقناء من التمر والبسر فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل منه فقراء المهاجرين وكان الرجل يعمد فيخرج قنو الحشف وهو يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الاقناء فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه حشف ولو اهدى اليكم ما قبلتموه * قوله ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ﴾ الآية قال الكلبي لما نزل قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ﴾ الآية قالوا يا رسول الله صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصراباذي قال اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد بن عبد الله عن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم في أصحاب الخيل وقال ان الشياطين لاتخبل

الوطء اعظم من الاكل والشرب فنزل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله فتاب عليكم وعفا عنكم في شأن عمر والانصار ونزل في قصة صرمة قوله تعالى وكلوا واشربوا الى قوله ثم أتموا الصيام الى الليل فصارت هذه الآية ناسخة لقوله كتب عليكم الصيام

احدا

احدا في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي الدرداء ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها تخيلا ولا افتخارا * أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني قال حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا على بن داود القنطرى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدث ابن عباس في هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال في علف الخيل ويدل على صحة هذا ما أخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس قال أخبرنا ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال حدثنا محمد بن زكريا الكرماني قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله فانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه وريه وظمؤه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة * وأخبرنا ابو اسحق قال أخبرنا ابو عمر والفراتي قال اخبرنا ابو موسى عمران بن موسى قال حدثنا سعيد بن عثمان الخدري قال حدثنا فارس بن عمر قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة * أخبرنا ابو حامد احمد ابن الحسن الكاتب قال أخبرنا محمد بن احمد بن شاذان الرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا

كما كتب على الذي من قبلكم * الآية الثالثة عشرة قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وهذه الآية نصفها منسوخ ونصفها محكم وقد قرئ يطيقونه فمن قرا يطيقونه ومن قرا يطوقونه يعني يكلفونه وكان الرجل في بدء الاسلام ان شاء صام وان شاء افطر واطعم مكان يومه

زيد بن الحباب قال أخبرنا رجاء بن ابي سلمة عن سليمان بن موسى الدمشقي عن عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولاسمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الآية * قول آخر* اخبرنا محمد بن يحيي ابن مالك الضبي قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجرجاني قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس فى قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في على بن ابى طالب كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا * اخبرنا احمد بن الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن احمد بن شاذان قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا يحيي بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلى رضي الله عنه اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية* وقال الكلبي نزلت هذه الآية في على بن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ان ذلك لك فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا

مسكينا حتى قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له فاطعم بمكان يومه مسكينين كان افضل والاطعام مد من طعام على قول اهل الحجاز وعلى قول اهل العراق نصف صاع حتى انزل الله الآية التى تليها وهي قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الظاهر يحتاج الى كشف ومعناه

احمد

احمد بن الاحمشي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله أعلم ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله تعالى رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله فاتي بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة الى عتاب ابن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ماجعلنا أشقى الناس بالربا وضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية والتي بعدها فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف بنو عمرو ان لايدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله تعالى فان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون فتأخذون أكثر ولاتظلمون فتبخسون منه * وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر لايبقى لي ما يكفي عيالي اذا انتما اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تأخذا النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل الله تعالى هذه الآية فسمعا وأطاعا واخذا رؤس اموالهما * وقال السدي نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله تعالى هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب قوله ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا رؤس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم

والله اعلم من شهد منكم الشهر حاضراً عاقلا بالغا صحيحا فليصمه فصار هذا ناسخا لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه الآيه والآية الرابعة عشر قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم هذه الآية جميعها محكم الا قوله ولا تعتدوا اي فتقاتلوا من لا يقاتلكم كان هذا في الابتداء

فقالت بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فأخرونا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الآية قوله ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ أخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن على بن زياد قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن ذريع قال حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلفنا من الاعمال مانطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم أراه قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وجرت بها ألسنتهم انزل الله تعالى في أثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه الآية كلها ونسخها الله تعالى فانزل الله لايكلف الله نفسا الا وسعها الآية الى آخرها *رواه مسلم عن أمية بن بسطام * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى قالا اخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم اوتخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقي الله تعالى الايمان فى قلوبهم فقالوا سمعنا

ثم نسخ ذلك بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وبقوله عز اسمه اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * الآية الخامسة عشر قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فصارت هذه الآية منسوخة بآية السيف * الآية السادسة عشر

واطعنا فانزل الله تعالى لايكلف الله نفسا إلا وسعها حتى بلغ اوأخطأنا فقال قد فعلت الى آخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت * رواه مسلم عن ابي بكر بن ابى شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان تبدوا مافي انفسكم جاء ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب وقالوا يارسول الله والله مانزلت آية آشد علينا من هذه الآية ان احدنا ليحدث نفسه بما لايحب ان يثبت في قلبه وأن له الدنيا وما فيها وانا لمؤاخذون بما نحدث به انفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم تقولون كما قال بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا فقالوا سمعنا واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا فانزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الآية فنسخت هذه الآية ماقبلها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم مالم يعملوا او يتكلموا به

﴿ سورة آل عمران ﴾

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلاثة نفر اليهم يؤل امرهم فالعاقب أمير القوم وصاحب مشورتهم الذي لايصدرون الا عن رأيه واسمه عبد المسيح والسيد امامهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم * وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس

قوله تعالى فان انتهوا فان الله غفور رحيم هذا من الاخبار التي معناها وتاويلها الامر والنهي وتقديره فاعفوا عنهم واصفحوا لهم صار هذا العفو والصفح منسوخا بآية السيف * الآية السابعة عشر قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله نزلت

كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جباب واردية في جمال رجال الحارث بن كعب يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأينا وفداً مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه جميعا في عيسى فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه اباه قالوا بلى قال ألستم تعلمون ان ربنا حي لايموت وان عيسى اتى عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيأ قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لايأكل ولا يشرب ولايحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذي الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله عزوجل فيهم صدر سورة آل عمران الى بضعة وثمانين آية منها قوله ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده

في كعب بن عجرة الانصاري وذلك انه قال لما نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطبخ قدراً لي والقمل يتهافت على وجهي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة لعلك يؤذيك هوام رأسك فنزلت فمن كان مريضاً او

في كتابنا بنعته وصفته وانه لاترد له رايه فارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لاتعجلوا حتى تنظر الى وقعة له أخرى فلما كان يوم احد ونكب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ماهو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكباً الى اهل مكة أبي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية * وقال محمد بن اسحق بن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ببدر فقدم المدينة جمع اليهود وقال يامعشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهدالله اليكم فقالوا يامحمدلايغرنك انك لقيت قوما اغماراً لاعلم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون تهزمون وتحشرون الى جهنم في الآخرة هذه روايه عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قوله ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار اهل الشام فلما ابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت فقالا له أنت محمد قال نعم قالا وأنت احمد قال نعم قالا انا نسألك عن شهادة فان انت اخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك فقال لهما

به اذى من رأسه ففي الكلام محذوف وتقديره فحلق فعليه ما في قوله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك * الآية الثامنة عشر قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الآية كان هذا قبل ان تفرض الزكاة فلما فرضت

رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله فانزل الله تعالى على نبيه شهد الله انه لااله الا هو والملائكة وأولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ الآية اختلفوا في سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له النعمان بن ادفي هلم يامحمد نخاصمك الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال بل الى الاحبار فانزل الله تعالى هذه الآية * وروي سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على أي دين انت يامحمد فقال على ملة ابراهيم قالا ان ابراهيم كان يهودياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الكلبي نزلت في قصة الذين زنيا من خيبر وسؤال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسيأتي بيان ذلك في سورة المائدة ان شاء الله تعالى قوله ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ الآية قال ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز وأمنع من ذلك ألم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن

الزكاة نسخ الله بها كل صدقة في القرآن * فقال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين * قال ابو جعفر يزيد بن القعقاع نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر رمضان كل صيام ونسخ ذباحة الاضحى كل ذبح فصارت هذه الآية ناسخة لما قبلها * الآية التاسعة عشر قوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امتـه فانزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية * حدثنا الاستاذ ابو الحسن الثعالبي اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا محمد بن جعفر الميطيري قال قال حماد بن الحسن حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال حدثني أبي عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا تحت ذوناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا ياسلمـان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها واما ان يامرنا فيها بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فرنا فيها بامر فانا لا نحب ان نجـاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلـمان الخندق والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لا بتيها يعني المدينة حتى كأن مصباحا في جوفه بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى كأن مصبـاحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون

تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتـال في الجاهلية في الاشهر الحرم حتى خرج عبدالله بن جحش وامره ان يخرج الى بطن نخـلة ولقي فيها عمر بن الحضرمي فقاتله وقتـله فصـير المشركون المسلمين بقتل هذا الرجل لعمر بن الحضرمي

ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لا بتيها حتى كأن مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون واخذ يد سلمان ورقى فقال سلمان بابي انت وامي يارسول الله لقد رأيت شيئاً ما رأيت مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم يارسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذى رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتى ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذى رأيتم اضاءت لي منها القصور الحمر من ارض الروم كانها انيـاب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي رأيتم اضأت لى منها قصور صنعاء كانها انيـاب الكلاب واخبرنى جبريل عليه السلام ان امتى ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحفر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا قال فنزل القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله تعالى في هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك الآية قوله ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وكهمس بن ابي الحقيق وقيس ابن زيد وهؤلاء كانوا من اليهود يباطنون نفراً من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبدالله بن جبير وسعيد بن خيثمة

كان قد قتله فى آخر يوم من جمادي الآخرة وكان ذلك ابتداء الحرب فانزل الله تعالى هذه الآية ثم صارت منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم يعني في الحل والحرم * الآية العشرون قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر والخمر كل ماخامر

لاولئك النفر اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك النفر الا مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبدالله بن ابى واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم وقال جبير عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت الانصاري وكان بدريا نقيباً وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمسمائة رجل من اليهود وقد رأيت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو فانزل الله تعالى لا تتخذ المؤمنون الكافرين اولياء الآية قوله ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ ﴾ الآية قال الحسن وابن جريج زعم أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله تعالى هذه الآية وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يامعشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم واسمعيل ولقد كانا على الاسلام فقالت قريش يامحمد انما نعبد هذه حبا لله ليقربونا الى الله زلفى فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله وتعبدون الاصنام لتقربكم اليه فاتبعوني يحببكم الله فانا رسوله اليكم وحجته عليكم وأنا اولى بالتعظيم من أصنامكم وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه أنزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم

العقل وغطاء والميسر القمار كله وذلك ان الله تعالى حرم الخمر في مواطن خمسة أولهن قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا مضاها وتتركون رزقا حسنا وهي تعير لهم وظاهرها التعدد للنعم وليس كذلك فلما نزلت هذه الآية

علي اليهود فابوا ان يقبلوها * وروى محمد بن اسحق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما له فانزل الله تعالى هذه الآية ردا عليهم قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ ٱللَّهِ ﴾ الآية.قال المفسرون ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالك تشتم صاحبنا قال وما اقول قالوا تقول انه عبد قال أجل انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل رأيت انسانا قط من غير أب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله عزوجل هذه الآية * اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو يحيى الرازي اخبرنا سهل ابن عثمان اخبرنا يحيى ووكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكما من الاسلام ثلاث عبادتكم الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان لايعجل حتى يأمره ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى الآية قوله ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الرحجاني اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي قال حدثنا حسين قال حدثنا حماد ابن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا ما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم

امتنع عن شربها قوم وبقي آخرون حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخرج حمزة بن عبد المطلب وقدشرب الخمر فلقيه رجل من الانصار وبيده ناضح له والانصاري يتمثل ببيتين لكعب ابن مالك في مدح قومه وهما * جمعنا مع الايواء نصراً وهجرة[1] * اعلم ان الله تعالى ذكره

[1] هكذا بالاصل ولعل هنا سقطا اهـ مصححه

ونزل

ونزل القرآن ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم الى قوله
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية فدعاهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الملاعنة وقال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة واهله
وولده عليهم السلام قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه
اقرر بالجزية ولا تلاعنه فاقر بالجزية قال فرجعا فقالا نقر بالجزية
ولا نلاعنك * اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي في
روايته حدثنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبد الرحمن
ابن سليمان بن الاشعث حدثنا يحيى بن حاتم العسكري حدثنا بشر بن
مهران حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن
جابر بن عبد الله قال قدم وفد أهل نجران على النبي صلى الله عليه
وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما
ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام فقالا هات انبئنا قال حب
الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه
على ان يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد
علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا
له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
لمطر الوادي نارا * قال جابر فنزلت فيهم هذه الآية فقل تعالوا ندع
أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا
الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم قوله ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا
ٱلنَّبِيُّ ﴾ الآية قال وسئل اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اولى بدين
ابراهيم منك ومن غيرك وانه كان يهودياً وما بك الا الحسد فانزل

لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليهم كما روي عنه صلى الله عليه وسلم * والجواب عن الآية انهم كانوا يبتاعونها من الشام بثمن يسير ويبيعونها في الحجاز بالغالي وكانت المنافع هي التي من الارباح وكذا قال تبارك وتعالى قل فيهما اثم كبير فانتهى عن شربها قوم وبقي قوم حتى دعا محمد

الله تعالى هذه الآية وروي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
وروي ايضاً عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في
بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت
بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان من
أمر بدر ماكان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب
محمد الذين عند النجاشي ثأرا بمن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالاواهدوه
الى النجاشي لعله يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك
رجلان من ذوي آرائكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي
معيط مع الهدايا الادم وغيره فركبا البحر وأتيا الحبشة فلما دخلا
على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك ناصحون
شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك هؤلاء القوم
الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه
رسول الله ولم يتابعه أحد منا الا السفهاء وكنا قد ضيقنا عليهم الامر
وألجأناهم الى شعب بارضنا لايدخل عليهم أحد ولا يخرج منهم أحد
قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن عمه
ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا
لنكفيكهم قالوا وآية ذلك أنهم اذا دخلوا عليك لايسجدون لك ولا
يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة عن دينك وسنتك قال
فدعاهم النجاشي فلما حضر واصاح جعفر بالباب يستأذن عليك حزب
الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل جعفر قال
النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر عمرو بن العاص الى
صاحبه فقال ألا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما أجابهم النجاشي

ابن عبد الله بن عوف الزهري قوما فاطعمهم وسقاهم الخمر حتى سكروا فلما حضرت وقت صلاة المغرب قدموا رجلا منهم يصلي بهم وكان اقرأهم قرآنا فقال له ابو بكر بن ابي جعفرة حليف الانصار فقرأ فاتحة الكتاب وقل ياايها الكافرون فمن اجل سكره خلط فقال في موضع

فساءهما

فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص ألا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التى يحيينى بها من أتاني من الآفاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث الله فينا نبياً صادقاً وامرنا بالتحية التى نعتها الله لنا وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشى ان ذلك حق وانه في التوراة والانجيل قال ايكم الهاتف يستأذن عليك حزب الله قال جعفر أنا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان أجيب عن أصحابي فمر هذين الرجلين فليتكلم احدهما وليسكت الآخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل أعبيد نحن أم احرار فان كنا عبيدا أبقنا من أربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشى اعبيدهم ام احرار فقال بل احرار كرام فقال النجاشي خرجتم من العبودية قال جعفر سلهما هل اهرقنا دماً بغير حق فيقتص منا فقال عمرو لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل أخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤها قال النجاشى ياعمرو ان كان قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو لا ولا قيراط قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم على دين واحد وأمر واحد على دين آبائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمنا نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقنى قال جعفر اما الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة وأما الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام جاءنا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا

لا اعبد اعبد وفي اعبد لا اعبد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليه فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الآية فكان الرجل يشرب الخمر بعد صلاة العشاء الاخيرة ثم يرقد فيقوم عند صلاة الفجر وقد صحا ثم

له فقال النجاشي ياجعفر لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم أمر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم الله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم هذا الرجل ويأمركم به وما ينهاكم عنه قال يقرأ علينا كتاب الله ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويأمر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويأمرنا ان نعبد الله وحده لاشريك له فقال اقرأ علينا شيأ مما كان يقرأ عليكم فقرأ عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي وأصحابه من الدمع وقالوا ياجعفر زدنا من هذا الحديث الطيب فقرأ عليهم سورة الكهف فاراد عمرو أن يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما يقولون في عيسى وامه فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما أتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي بقية من سواك قدر ما يقذي العين وقال والله مازاد المسيح على ما تقولون هذا ثم اقبل على جعفر وأصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول آمنون من سبكم أو اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم قالوا يانجاشي ومن حزب ابراهيم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما هديتكم الى رشوة فاقبضوها فان الله ملكني ولم يأخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا فكنا في خير دار وأكرم جوار وأنزل الله عزوجل ذلك اليوم في خصومتهم في ابراهيم على رسوله صلى

يشربها ان شاء بعد صلاة الفجر فيصحو منها عند صلاة الظهر فاذا جاء وقت الظهر لايشربها البتة حتى يصلي العشاء الاخيرة حتى دعا سعد بن ابي وقاص الزهري وقد عمل وليمة له على رأس جزور فدعا اناسا من المهاجرين والانصار واكلوا وشربوا واتخذوا وعمد رجل من

الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾ على ملته وسنته ﴿ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ * اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الوراق اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الجزري اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا وكيع عن سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وانا أولى منهم بابي الخليل ابي ابراهيم ثم قرأ ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الآية قوله ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ﴾ الآيه نزلت في معاذ بن جبل وعمار بن ياسر حين دعاهما اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة قوله ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ آمِنُوا ﴾ الآية قال الحسن والسدي تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في آخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب وهم أعلم به منا فيرجعون عن دينهم الى دينكم فانزل الله تعالى هذه الآية واخبر نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم والمؤمنين قال مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شأن القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم قال كعب بن الاشرف واصحابه آمنوا بالذي انزل على محمد من أمر الكعبة وصلوا

الانصار فاخذ احد لحي الجزور فضرب به انف سعد ففزره فجاء سعد مستعديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه اي فاتركوه وهذه الآية دخلت على تحريم الخمر في

اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هؤلاء اهل كتاب وهم أعلم منا فربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله تعالى نبيه مكر هؤلاء وأطلعه على سرهم وانزل وقالت طائفة من اهل الكتاب الآية قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا حاجب بن أحمد اخبرنا محمد بن حماد اخبرنا ابو معاوية عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس فيّ والله كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف قلت اذن يحلف فيذهب بمالي فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد الزاهد اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثني محمد بن سليمان قال حدثني صالح بن عمر عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا الى آخر الآية فاتى الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال لفيّ نزلت خاصمت رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال يحلف قلت اذا يحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين

هو

القرآن لان الله تعالى قرنها مع المحرمات * وقال الآخرون موضع تحريمه عند قوله تعالى فهل انتم منتهون لان المعنى انتهوا كما قال الله تعالى في سورة الفرقان اتصبرون والمعنى اصبروا وكما قال الله تعالى في سورة الشعراء في قوم فرعون الا تتقون والمعنى اتقوا * فقالوا انتهينا

هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا الآية رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة * ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي معاوية كلهم عن الاعمش * اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا محمد بن يحيي حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحلف رجل على يمين صبر ليقطع بها مالا فاجرا الا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا قال فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم قال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فليحلف لك قلت اذا يحلف قال فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً الآية * اخبرنا عمرو بن عمرو المزكى اخبرنا محمد بن المكى اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا على بن سمية يقول اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن ابي اوفي ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها مالم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا الى آخر الآية * وقال الكلبي ان ناساً من علماء اليهود اولى فاقة اصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسألهم كعب هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه أنت قال لا فقالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله قال لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد قدمتم على وانا اريد ان أميركم

يارسول الله وأكد تحريمها بقوله قل انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن والاثم والبغي بغير الحق والاثم الخمر قال الشاعر

تبوأت الاثم حتى ضل عقلي * كذاك الاثم يلعب بالعقول

* وقال آخر

تشرب الاثم بالكؤوس جهاراً * وترى المثل بيننا مستعاراً ويروي جهارا لامثل الا فهذا تحريم

واكسو عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته ثم انتهوا الى نبي الله فكلموه وسائلوه ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه اذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا ووجدنا نعته مخالفاً للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة نزلت في ابي رافع ولبابة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم من رؤساء اليهود كتموا ما عهد الله اليهم في التوراة من شأن محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشا والمآكل التي كانت لهم على اتباعهم قوله ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ﴾ الآية قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يؤتيه الله الكتاب يعني الانجيل وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطاء ان ابا رافع اليهودي والرئيس من نصارى نجران قالا يامحمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يعبد غير الله اونأمر بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يارسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك قال لاينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ قال ابن عباس اختصم أهل الكتابين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا بينهم من دين ابراهيم كل فرقة زعمت انها اولى بدينه فقال النبي صلى الله

الخمر وانتقاله في مواطنه * الآية الحادية والعشرون قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ومعنى العفو الفضل من المال وذلك ان الله تعالى فرض عليهم قبل الزكاة اذا كان للانسان مال يمسك من درهم او قيمته من الذهب ويتصدق بما بقي وقد قيل يمسك ثلث ماله

عليه

عليه وسلم كلا الفريقين بريء من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا والله ما نرضي بقضائك ولا نأخذ بدينك فانزل الله تعالى افغير دين الله يبغون

قوله ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ الآية اخبرنا أبو بكر الحارثي اخبرنا محمد بن حيان اخبرنا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا على بن عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها قومه اليه فلما قرئت اليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول الله على الله والله عز وجل اصدق الثلاثة فرجع تائبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه * اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو محمد اخبرنا ابو يحيى حدثنا سهل عن يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فارسل الى قومه ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا ابو بكر بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا احمد بن يسار حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا جعفر بن سليمان عن حميد بن الاعرج عن مجاهد قال كان الحرث بن سويد قد أسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الآية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم حملها اليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحرث والله انك

* وقال الآخرون ان كان من اهل زراعة الارض وعمارتها امرهم ان يمسكوا ما يقيتهم حولا ويتصدقوا بما بقي وان كان ممن يلي ببدنه امسك ما يقوته يومه ويتصدق بما بقي فشق ذلك عليهم فامر الله تعالى بالزكاة ففرض في الاموال التي هي الذهب والفضة اذا حال عليها

ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله لاصدق الثلاثة ثم رجع فاسلم اسلاماً حسناً قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفراً بمحمد والقرآن وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم قوله ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ قال ابو روق والكلبي نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابراهيم فقالت اليهود كيف وانت تأكل لحوم الابل وألبانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالاً لابراهيم فنحن نحله فقالت اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان محرماً على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا فانزل الله عزوجل تكذيباً لهم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الآية قوله ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ الآية قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس أفضل واعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً ﴾ الآية اخبرنا ابو عمر السكري فيما أذن لي في روايته قال اخبرني محمد بن الحسين الحداد قال اخبرنا محمد بن يحيي بن خالد قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا المؤمل بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال

الحول ربع عشر اذا بلغ من الذهب عشرون ديناراً نصف دينار ومن الورق مائتي درهم فيكون من كل مائتي درهم خمسة دراهم واسقط عنهم الفضل في ذلك فصارت آية الزكاة وهي قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وبينت السنة اعيان الزكاة من الذهب والورق

في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الآخرون وقد قال شاعرنا في يوم كذا كذا وكذا فقال الآخرون وقد قال شاعرنا في يوم كذا كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادي هؤلاء يا آل أوس ونادي هؤلاء يا آل خزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الآية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقرأها ورفع صوته فلما سمعوا صوته انصتوا وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً وجعلوا يبكون * وقال زيد بن اسلم مرشاس بن قيس اليهودي وكان شيخاً قد غبر في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم فمر على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما رأى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم في الأسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله مالنا معهم اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم بعاث وما كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان بعاث يوماً اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين أوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجابر بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا وقال أحدهما لصاحبه ان شئت رددتها جذعا وغضب الفريقان جميعاً وقالا ارجعا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة

والزروع والماشية فصارت هذه الآية ناسخة لما قبلها * الآية الثانية والعشرون قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن فنسخ الله تعالى بعض احكامها من اليهوديات والنصرانيات بالآية التي في سورة المائدة وهي قوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات

وهي حرة فخرجوا اليهافانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يامعشر المسلمين أتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان أكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم أمر الجاهلية والف بينكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فانزل الله عزوجل يا أيها الذين آمنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يعني شاساً واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال جابر بن عبد الله ما كان طالع اكره الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاومأ الينا بيده فكففنا واصلح الله تعالى مابيننا فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت يوماً اقبح ولا اوحش أولا واحسن آخرا من ذلك اليوم قوله ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ الآية أخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا العباس الدوري حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع عن الاغر عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج شر في الجاهلية فذكروا ما بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم فنزلت هذه الآية وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا * اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي محمد

وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام الذبائح فقط والمحصنات من المؤمنات الآية وهي من عموم الآية لأن الشرك يعم الكتابيات والوثنيات لان المفسرين اجمعوا على نسخ الآية التي في سورة المائدة غير عبد الله بن عمر رضي الله عنه فانه يقول الآية

ابن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال حدثنا ابراهيم بن ابي الليث قال حدثنا الاشجعي عن سفيان عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى كان بينهم حرب فأخذوا السلاح بعضهم الى بعض فنزلت وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله الى قوله تعالى فانقذكم منها قوله ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ الآية قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وابيّ ابن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابى حذيفة وذلك ان مالك ابن الضيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان ديننا خير مما تدعونا اليه ونحن خير وأفضل منكم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى ﴾ قال مقاتل ان رؤس اليهود كعب ويحرى والنعمان وابو رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى مؤمنيهم عبد الله بن سلام واصحابه فآذوهم لاسلامهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ الآية قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعنة واسيد بن سعنة واسد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت أحبار اليهود ما آمن لمحمد الاشرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لهم لقد خنتم حين استبدلتم بدينكم ديناً غيره فانزل الله تعالى ليسوا سواء الآية وقال ابن مسعود نزلت الآية في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصليها * أخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن على ابن المثنى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هاشم بن القاسم قال

التي في سورة البقرة محكمة والآية التي في سورة المائدة منسوخة وما تابعه على هذا القول احد فان كانت المرأة الكتابية عاهرة لم يجز نكاحها وان كانت عفيفة جاز ثم شرط مع الاباحة عدتهن فان كن عواهر لم يجز * الآية الثالثة والعشرون قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن

حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال فانزلت هذه الآيات ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون الى قوله والله عليم بالمتقين * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح قال اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن المسيب قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن ابن زحر عن سليمان عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله او نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ الآية قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم قوله ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ الآية نزلت هذه الآية في غزوة احد * اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن عون عن المسور بن مخرمة

ثلاثة قروء الآية اجمع الناس على احكام اولها واحكام آخرها الا كلاما في وسطها وذلك ان الله تعالى جعل عدة المطلقة ثلاثة قروء اذا كانت ممن تحيض وان كانت آيسة من الحيض فثلاثة اشهر وان كانت ممن لم تحض فمثل ذلك والحوامل وضع حملهن فجميع ذلك محكم

قال

قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أي خالي اخبرني عن قصتكم يوم
أحد فقال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد واذ غدوت من
اهلك تبوئ المؤمنين الى قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم أمنة
نعاساً قوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري
قال حدثنا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي
وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون * اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن الرازي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا
احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا
عبد العزيز بن محمد قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً وفلاناً فانزل الله
عزوجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر ورواه مسلم
من طريق ثابت عن انس * اخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا ابراهيم بن محمد
قال اخبرنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا القعنبي قال حدثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت
رباعيته يوم احد وشج في رأسه وجعل يسيل الدم عنه ويقول كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى ربهم فانزل

وذلك قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك وذلك ان الرجل كان يطلق المرأة وهي حاملة وكان يخير في مراجعتها مالم تضع فنزلت في رجل من غفار ومن اشجع يعرف باسماعيل بن عبد الله حقن على امرأته فطلقها وهي حامل ثم لم يبطل حكمها باطل كما حكم المنسوخ فكان احق برجعتها مالم تضع .

الله عزوجل ليس لك من الامر شئ * اخبرنا ابو اسحق الثعالبي
اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي
قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن
فلاناً وفلاناً دعا على ناس من المنافقين فانزل الله عزوجل ليس لك
من الامر شئ رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
وسياقه احسن من هذا* اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن قال حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب
اخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أُخبرني شعيب بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع
رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم
اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية
عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شي
أو يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى بن
اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اذَا
فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ الآية قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت الآية في نبهان
التمار أتته امرأة حسناء باع منها تمرا فضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم على
ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الآية

يقال انها لم تضع حتى نسخت فنسختها الآية التي تليها وبعض الثالثة وهو قوله تعالى الطلاق مرتان فان قال قائل ابن الثالثة قيل قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان يروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى حتى تنكح زوجا.

وقال

* وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصارياً وثقفيا آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امرأة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم يستأذن حتى انتهى اليها فذهب ليقبلها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا فادبر راجعاً فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسيح في الجبال ويتوب الى الله تعالى من ذنبه حتى وافى الثقفي فاخبرته اهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجداً وهو يقول رب ذنبي قد خنت أخي فقال له يافلان قم فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله عن ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجاً وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل عليه السلام بتوبته فتلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر يارسول الله اخاص هذا الرجل ام للناس عامة قال بل للناس عامة اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزى اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسن الحدادي قال أخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح قال حدثنا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أبنوا اسرائيل اكرم على الله منا كانوا اذا أذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجذع اذنك اجذع انفك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلك فقرأ هذه الآيات قوله تعالى

غيره * الآية الرابعة والعشرون قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً ثم استثنا بقوله تعالى الا ان يخافا يعني يعلما ان لا يقيما حدود الله وهو ان تقول المرأة والله لااطأ لك مضجعا ولا اغتسل لك من الجنابة ولا اطيع لك أمراً فاذا قالت ذلك فقد احل الله له

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ الآية قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فبيناهم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى هذه الآيات وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون * قوله ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ الآية قال راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيبا حزينا يوم احد جعلت المرأة تجيء بزوجها وابنها مقتولين وهي تلدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهكذا يفعل برسولك فانزل الله تعالى ان يمسسكم قرح الآية قوله ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ الآيات قال عطية العوفي لما كان يوم أحد انهزم الناس فقال بعض الناس قد أصيب محمد فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا ما تمضون على مامضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا لقتل نبيهم الى قوله فآتاهم الله ثواب الدنيا قوله ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ الآية قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بئس ماصنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشرذمة تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به وانزل الله تعالى

هذه

القدية ولا يجوز له ان يأخذ أكثر مما ساق اليها من المهر فصارت هذه الآية ناسخة لحكمها بالاستثناء * الآية الخامسة والعشرون قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين نسخ الحولين في قوله فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما فصارت هذه الآية

هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ ﴾ الآية قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة الذين فعلوا مافعلوا يوم احد قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيرى قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو عبد الله بن ابان قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا شريك عن حصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما أصيب من المشركين فقال اناس لعل النبي صلى الله عليه سلم اخذها فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل قال حصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي أن يغل فقال بل يغل ويقتل * اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم النجار قال حدثنا ابو القاسم سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن احمد بن يزيد النرسي قال حدثنا ابو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى ويقتلون الانبياء ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة فانزل الله عز وجل وما كان لنبي ان يغل * اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصفهاني قال حدثنا ابو يحيي الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة وقسمها بين الناس ولم يقسم للطلائع شيئاً فلما قدمت الطلائع قالوا قسم الفيء ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قرأها الضحاك

ناسخة للحولين الكاملين بالاتفاق * الآية السادسة والعشرون قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج وذلك ان الرجل كان اذا مات عن امرأة انفق عليها من ماله حولا وهي في عدته ما لم تخرج فان خرجت انقضت العدة ولا شيء لها

يغل وقال ابن عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده غنائم هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة نزلت وقد غل طوائف من اصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز يوم احد طلباً للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئاً فهو له وان لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل الله تعالى هذه الآية *وروى عن ابن عباس ان اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصصهم بشيء من الغنائم فنزلت هذه الآية قوله ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ الآية قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة الى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفداء قوله ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجلالي قال اخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش

وكانوا اذا قاموا بعد الميت حولا عمدت المرأة فاخذت بعرة القتها في وجه كلب تخرج بذلك من عدتها عندهم فنسخ الله تعالى ذلك بالآية التي قبلها في النظم وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فصارت الاربعة اشهر والعشر

فلما

فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا انا في الجنة نرزق لئلا يزهد وافي الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله عزوجل انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون * رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي شيبة * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا حامد ابن محمد بن شعيب البلخي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابن ادريس فذكره رواه الحاكم عن علي بن عيسى الحيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شيبة *اخبرنا ابو بكر الحارثي حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الحذاء قال علي بن المديني قال حدثنا موسى بن ابراهيم بن بشير بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة ابن حراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا فقال ألا اخبرك ماكلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال ياعبدي سلني اعطك قال اسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال انه قد سبق مني انهم اليها لايرجعون قال يارب فابلغ من ورائي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية اخبرني ابو عمرو القنطري فيما كتب الي قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد ابن يحيى قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم احد ورأوا مارزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون

ناسخة للحول وليس في كتاب الله تعالى آية ناسخة والمنسوخ قبلها الا هذه الآية وآية اخرى في سورة الاحزاب وهي قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد نسختها الآية التي قبلها يا أيها النبي انا احللنا لك ازواجك الآية هذه الناسخة والمنسوخة لا تحل لك النساء من بعد الآية ونسخ النفقة بالربع والثمن فقال

ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء الى قوله لايضيع اجر المؤمنين وقال ابو الضحى نزلت هذه الآية في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الآية في شهداء بئر معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحق بن يسار في المغازي وقال آخرون ان اولياء الشهداء كانوا اذا اصابتهم نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور وآباؤنا وأبناؤنا واخواننا في القبور فانزل الله تعالى هذه الآية تنفيسا عنهم واخباراً عن حال قتلاهم قوله ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ الآية اخبرنا احمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا شعيب بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا ابو يونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي ابو سفيان عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ابي سفيان فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نأمنه عليك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفيان فدخل مكة فانزل الله تعالى فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ ولا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين * اخبرنا عمر ابن عمرو قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى آخرها قال قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم

الذين يتوفون منكم الى آخر الآية * الآية السابعة والعشرون قوله تعالى لا اكراه في الدين جميعها محكم غير اوله نسخها الله تعالى بآية السيف وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخلى اليهود الى اذرعات من الشام كان لهم في الانصار رضاع فقال اولاد الانصار نخرج مع

الزبير وابو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ما اصاب وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير قوله ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ الآية اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا ابو صالح شعيب ابن محمد قال اخبرنا ابو حاتم التميمي قال اخبرنا احمد بن الازهر قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفيان واصحابه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ألا عصابة تشدد لامر الله فتطلب عدوّها فانه انكى للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة جعل الاعراب والناس يأتون عليهم فيقولون هذا ابو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله تعالى والله ذو فضل عظيم قوله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت عليّ أمتي في صورها كما عرضت على آدم واعلمت من يؤمن لي ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الآية * وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابو العالية سأل المؤمنون ان يعطوا علامة يفرق بها بين المؤمن والمنافق فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ

أمهاتا الذين خرجوا فتبعهم آباؤهم فنزلت لا اكراه في الدين ثم صار ذلك منسوخا بآية السيف * الآية الثامنة والعشرون قوله تعالى وأشهدوا اذا تبايعتم فأمر الله بالشهادة وقد كان جماعة من التابعين يرون انهم يشهدون في كل بيع وابتياع فنهم الشعبي وابراهيم

الله﴾ الآية جهور المفسرين على انها نزلت في مانعي الزكاة وروى عطية عن ابن عباس ان الآية نزلت في احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي اتاهم الله تعالى قوله ﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوا﴾ الآية قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص بن عازورا وكان من علمائهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني فان كان ما تقول حقا فان الله اذا لفقير ونحن اغنياء ولو كان غنياً ما استقرضنا أموالنا فغضب ابو بكر رضي الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك ياعدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد انظر الى ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يارسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنياء فغضبت لله وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص فانزل الله عزوجل ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية * اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن الليث الروذباري قال حدثنا ابو حذيفة

النخعي كانوا يقولون انا نرى ان نشهد ولو في جرزة بقل * نسخت الشهادة بقوله فان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي ائتمن أمانته الآية * الآية التاسعة والعشرون قوله تعالى لله مافي السموات وما في الارض هذا محكم والمنسوخ وان تبدوا مافي انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية *

موسى بن مسعود قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك ابو بكر رضى الله عنه وجه رجل منهم وهو الذى قال ان الله فقير ونحن اغنياء قال شبل بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن الضيف ووهب بنْ يهوذا وزيد بن تابوه وفي فنحاص بن عازورا وحيي ابن اخطب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم أن الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد الينا في التوراة ان لانؤمن لرسول يزعم انه من عند الله حتى يأتينا بقربان تأكله النار فان جئتنا به صدقناك فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ اوتوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ الآية اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمدبن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبيصلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه أشد الاذى فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك وفيهم انزل الله ولتسمعن من

اختلف المفسرون في معناها فروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ان الله يخبر الخلق يوم القيامة بما عملوا في الدنيا سرا وجهرا فيغفر للمؤمنين ما اسروا ويعذب الكافرين *وقال ابن مسعود رضى الله عنه هي عموم في سائر اهل القيامة * وقال المحققون لما نزلت هذه الآية فشق

الذين اوتوا الكتاب الآية*اخبرنا عمرو بن عمرو المزكى قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وسار يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشي المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله ابن ابي انفه بردائه ثم قال لاتغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي أيها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقاً فلم تؤذينا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد الم تسمع ماقال ابو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يارسول الله اعف عنه واصفح فو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من

نزولها عليهم وقالوا انه يجول الامر في نفوسنا لو سقطنا من السماء الى الارض لكان ذلك اهون علينا * وقال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نطيق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا

قبلكم

قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيرا الآية قوله ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو الهيثم المروزي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا الآية *ورواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني على ابن ابي مريم * اخبرنا ابو عبدالرحمن الشاذياخي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا محمد بن جهل قال اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا هشام بن سعد قال حدثنا زيد ابن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوماً وهو امير على المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان ياابا سعيد أرأيت قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما أتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا كانت فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم فاذا كان فيهم ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا * اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو سعيد بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي

فلما علم الله سبحانه وتعالى تسليمهم لامره فنزلت لايكلف الله نفساً الا وسعها* الآية الثلاثون قوله تعالى لايكلف الله نفساً الا وسعها علم الله تعالى ذكره ان الوسع لا يطاق فخفف الوسع بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد قيل ان الله تعالى نسخها بآية آخرها

قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن ابى مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له لئن كان امرؤ منا فرح بما أتى واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن اجمعين فقال ابن عباس مالكم ولهذا انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم اياه ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج كلاهما عن ابن جريج * وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على دينكم وأجمعوا كلمتكم على ذلك فاجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ففرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله فلذلك قول الله تعالى يفرحون بما أتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعنى بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة قوله ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد ابن محمد بن يحيى العبيدي قال حدثنا احمد بن نجدة قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الآيات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين وأتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم فقالوا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز لامتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فهذا ما ورد من المنسوخ من سورة البقرة والله تبارك وتعالى أعلم

﴿ سورة ﴾
آل عمران
مدنية تحتوي من المنسوخ على عشر آيات الآية الاولى

فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا دع لنا ربك يجعل الصفا ذهباً فأنزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب قوله تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ الآية * اخبرنا اسمعيل ابن ابراهيم النصراباذي قال اخبرنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة يارسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الآية * رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابن عون محمد ابن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفيان قوله تعالى ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه الآية قوله ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ الآية قال جابر بن عبد الله وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك لما مات نعاه جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون أنظروا الى هذا يصلي على علج

قوله تعالى فان اسلموا فقد اهتدوا هذا محكم والمنسوخ فان تولوا فانما عليك البلاغ نسخها آية السيف * الآية الثانية قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة نسخها آية السيف الآية الثالثة والرابعة

حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر املاء قال اخبرنا جعفر بن محمد بن سنان الواسطي قال اخبرنا ابو هانئ محمد بن بكار الباهلي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن حميد عن انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يأمرنا ان نصلي على علج من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم الآية وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾ الآية * اخبرنا سعيد بن ابي عمرو الحافظ قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال حدثنا محمد بن معاذ الماليني قال حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شيء نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثغر يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك اه

والخامسة اولهن قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله ولاهم ينظرون نزلت في ستة رهط ارتدوا عن الاسلام ثم استثنى الله عز وجل واحدا منهم يقال له سويد بن الصامت من الانصار وذلك انه ندم على فعاله وارسل الى اهله

﴿ سورة النساء ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ * قوله عز وجل ﴿ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ﴾ الآية قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من

غطفان

غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه فترافعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآيه فلما سمعها العم قال أطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا فانه يحل داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يارسول الله قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر على والده قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو يحيي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيي بن ابي زائدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى وان خفتم ألا تقسطوا الآية قالت انزلت هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها حبالمالها ويضربها ويسيء صحبتها فقال الله تعالى وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء يقول ما احللت لك ودع هذه رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام وقال سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون ماشاؤا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامى فنزلت آية اليتامى و آتوا اليتامى أموالهم الآية انزل الله تعالى ايضاً وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى الآية يقول كما خفتم ان لاتقسطوا في اليتامى فكذلك تخافوا في النساء ان لاتعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مايمكنكم القيام بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فصارت فيه توبة وفي كل نادم الى يوم القيامة * الآية السادسة قوله تعالى ولله على الناس حج البيت * قال السدى هذا على العموم ثم استثنى الله تعالى بعدها فصار ناسخا وهو قوله من استطاع اليه سبيلا

قول ابن عباس في رواية الوالبي قوله تعالى ﴿ وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتَامَىٰ ﴾
الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك ان رفاعة توفي وترك
ابنه ثابتاً وهو صغير فأتى عم ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله
فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ
ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ الآية قال المفسرون ان أوس بن ثابت
الانصاري توفي وترك امرأة يقال لها أم كحة وثلاث بنات له منها فقام
رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد وعرفجة فاخذا ماله
ولم يعطيا امرأته شيأ ولا بناته وكانوا في الجاهلية لايورثون النساء
ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون
لايعطي الا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت أم كحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان أوس بن
ثابت مات وترك عليّ بنات وانا امرأة وليس عندي ما انفق عليهن
وقد ترك ابوهن مالا حسناً وهو عند سويد وعرفجة لم يعطياني ولا
بناته من المال شيأ وهن في حجري ولا يطعماني ولا يسقياني ولا
يرفعان لهن رأساً فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يارسول
الله ولدها لايركب فرساً ولا يحمل كلا ولا ينكي عدوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا حتى انظر مايحدث الله لي فيهن
فانصرفوا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَىٰ ظُلْماً ﴾ الآية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل
من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير

فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السبيل فقال هو الزاد والراحلة * الآية السابعة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وذلك أنه لما نزلت لم يعلموا تأويلها حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ما حق تقاته قال أن يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا

فأكله فانزل الله فيه هذه الآية قوله ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ﴾ الآية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا الحسن بن احمد الخلدي قال اخبرنا المؤمل بن الحسين بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن الصباح قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة يمشيان فوجداني لا اعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يارسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم الآية رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن صباح كلاهما عن ابن جريج * اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر بن المهدي قال حدثنا يحيي بن صاعد قال حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا عبدالله ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة بابنتين لها فقالت يارسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا أخذه فما ترى يارسول الله فوالله ما ينكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى آخر الآية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي المرأة وصاحبها فقال لعمهما أعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال حدثنا عبد الله بن محمد الاصفهاني قال حدثنا

ينسى وان يشكر فلا يكفر فشق نزولها عليهم فقالوا يا رسول الله لا نطيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا ونزلت بعدها وجاهدوا في الله حق جهاده فكان هذا اعظم من الاول ومعناها اعملوا حق عمله

ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط بن محمد عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني وذكره عطاء بن الحسين السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لايحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك رواه البخاري فى التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه فى كتاب الاكراه عن حسين بن منصور كلاهما عن اسباط قال المفسرون كان اهل المدينة في الجاهلية وفي أول الاسلام اذا مات الرجل وله امرأة جاء ابنه من غيرها او قرابته من عصبته فالقى ثوبه على تلك المرأة فصار أحق بها من نفسها ومن غيره فان شاء ان يتزوجها تزوجها بغيرصداق الا الصداق الذي اصدقها الميت وان شاء زوجها غيره وأخذصداقها ولم يعطها شيأ وان شاء عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك امرأته كبيشة بنت معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه قيس ابن ابى قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي منه بمالها فاتت كبيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اضرني وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك النساء في المدينة فاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن مانحن الا كهيأة

وكادت عقولهم تذهل فلما علم الله ماقد نزل بهم من هذا الامر يسر الله ذلك وسهله ونزلت فاتقوا الله مااستطعتم فصارت ناسخة لما قبلها * الآية الثامنة قوله تعالى لن يضروكم الاأذى الآية نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * الآية التاسعة قوله تعالى

كبيشة

كيشة غير انه لم ينكحنا الابناء ونكحنا بنو العم فانزل الله تعالى هذه
الآية قوله ﴿ وَلاَ تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ﴾
الآية نزلت في حصن بن ابي قيس تزوج امرأة ابيه كيشة بنت معن
وفي الاسود بن خلف تزوج امرأة ابيه وصفوان بن امية بن خلف
تزوج امرأة ابيه فاختة بنت الاسود بن المطلب وفي منصور بن ماذن
تزوج امرأة ابيه مليكة بنت خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو
قيس وكان من صالحي الانصار فخطب ابنه قيس امرأة ابيه فقالت
اني اعدك ولدا ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم استأمره
فاتته فاخبرته فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ اخبرنا محمد بن عبد
الرحمن البناني قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى
قال اخبرنا عمرو الناقد قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا
سفيان عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال
اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا
النبي عليه السلام فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
فاستحللناهن * اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا عبد
الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان
وقال عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمان البتي عن ابي الخليل
عن ابي سعيد قال لما سبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل أوطاس
قلنا يانبي الله كيف نقع على نساء قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت
هذه الآية والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم * اخبرنا ابو مكى
الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا ابراهيم بن محمد بن

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلا هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها نسخ ذلك بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الآية * الآية العاشرة قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم الى قوله وان

سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني عبد الله بن عمر القواريري
حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن عروة عن قتادة عن صالح ابي
الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى أوطاس ولقي عدوا
فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا وكان ناس من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل
ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا
ما ملكت ايمانكم قوله ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ
عَلَى بَعْضٍ ﴾ * اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم الصوفي اخبرنا اسمعيل
ابن نجيد حدثنا جعفر بن محمد بن سوار اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام سلمة يارسول الله
تغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض * اخبرنا محمد بن عبد العزيز
ان محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن يزيد اخبرنا اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا عتاب بن بشير عن حصيف عن عكرمة أن النساء
سألن الجهاد فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر
ما يصيب الرجال فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض وقال قتادة والسدي لما نزل قوله للذكر مثل حظ الانثيين
قال الرجال انا لنرجو ان نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة كما
فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على الضعف من اجر النساء
وقالت النساء انا لنرجو ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في
الآخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله تعالى

تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور نسخ ذلك بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

﴿ سورة النساء ﴾

* وهي مدنية تحتوي من المنسوخ على اربع وعشرين آية الآية الاولى * قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان

ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قوله تعالى ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبد الله الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي قال اخبرنا محمد بن محمد الموافي قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله تعالى فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالى الميراث الى الموالي من ذوي الرحم والعصبة وأبى ان يجعل للمدعين ميراث من ادعاهم ويتبناهم ولكن جعل نصيبا في الوصية قوله تعالى ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ الآية قال مقاتل نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان من النقباء وامرأته حبيبة بنت زيد بن ابي هريرة وهما من الانصار وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفرشته كريمتي فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها وانصرفت مع ابيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه السلام اتاني وانزل الله تعالى هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردنا امرا واراد الله امراً والذي اراد الله خير ورفع القصاص * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا زاهد بن احمد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الحسن ان رجلا لطم امرأته فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلاناً لطم صاحبتنا فجعل رسول الله يقول القصاص القصاص ولا يقضي قضاء فنزلت هذه الآية الرجال قوامون على النساء

والاقربون الى قوله قولا معروفا نزلت في أم كحة الانصارية وفي ابنتيها وابني عمها وذلك ان بعلها مات وخلف مالا فاخذه ابنا اخيه ولم يعطوا البنات منه شيأ وكان ذلك سنتهم في الجاهلية فجاءت امهما تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ثم نسخت بقوله

قال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيي الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا علي بن هشام عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني فالقصاص قال القصاص فبينا هو كذلك انزل الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا فابى الله تعالى خذ ايها الرجل بيد امرأتك قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم وقال الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم وقال مجاهد الآيات الثلاث الى قوله عليما نزلت في اليهود وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا يأتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينصحونهم ويقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ الآية نزلت في اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم * اخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو عبد الرحمن الافريقي قال حدثنا عطاء عن ابي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا

يوصيكم الله في اولادكم فبين معناها وحد القسم كما هو فيها * الآية الثانية قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا اختلف المفسرون في معنى ذلك فقالت طائفة امروا ان يجعلوا لليتامى والمساكين شيأ من المال

اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعموا وشربوا وحضرت صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب فقرأ قل يا أيها الكافرون فلم يقمها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون قوله تعالى ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال حدثنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقدلي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا ألا ترى ماصنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قدنام فقال احلبست رسول الله والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ماشاء الله ان يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو أحد النقباء ماهي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته * رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك * اخبرنا ابو محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال اخبرنا احمد بن

يرخصون لهم ذلك *وقال الآخرون امروا ان يعطوا من المال ذوى القربى وان يقولوا لليتامى والمساكين قولا معروفا * وقالت طائفة بل نسخها الله تعالى بآية المواريث قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الآية * الآية الثالثة قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من

محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن ابي صالح عن ابن شهاب قال
حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر
قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الجيش ومعه عائشة
زوجته فانقطع عقد لها من جزع اظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها
ذلك حتى اضاء الفجر وليس معهم ماء فانزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم قصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا
بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيأ فمسحوا
بها وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الآباط قال
الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعائشة والله انك ما علمت لمباركة قوله
تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ الآية قال الكلبي
نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم
وقالوا يا محمد هل على اولادنا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي
نحلف به ما نحن الا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل
وما من ذنب نعمله بالليل الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به
انفسهم قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ * اخبرنا محمد بن
ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق
الثقفي قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن عمرو
عن عكرمة قال جاء حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة
فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل العلم القديم فأخبرونا عنا وعن محمد
فقالوا ما أنتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء

خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وذلك ان الله تعالى امر الاوصياء بامضاء الوصية على مارسم الموصي ولا يغيروها ثم نسخها الله تعالى بالآية التي في سورة البقرة فقال جل وعلا فمن خاف من موص جنفا او اثما اي علم من موص جورا واثما

ونفك العاني ونصل الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث قالا بل أنتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب الى قوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له سبيلا وقال المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين راكباً من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على غدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفيان ونزلت اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا تأمن ان يكون هذا مكرا منكم فان أردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما فذلك قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجيء منكم ثلاثون ومنا ثلاثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقاً واقرب الى الحق انحن أم محمد فقال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج الكوماء ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين آبائه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يعني كعبا واصحابه الآية قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا سفيان بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر

فاصلح بينهم فلا اثم عليه لا حرج على الموصى اليه يأمر الموصي بالعدل في ذلك وكانت هذه الآية ناسخة لقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله * الآية الرابعة قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً الآية لما نزلت هذه الآية عزل الانصار

قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضر لقيا قريشاً بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى أم محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد فهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله تعالى أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه قد نزل فيكما كذا وكذا فقالا صدق والله ماحملنا على ذلك الا بغضه وحسده قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل انه مع عثمان فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي بن ابى طالب يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسدانة فانزل الله تعالى هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال له عثمان ياعلي اكرهت وآذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى في شأنك وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم فجاء جبريل عليه السلام فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في أولاد عثمان وهو اليوم في ايديهم * اخبرنا ابو حسان

الايتام فلم يخالطوهم في شيء من اموالهم فلحق الضرر بالايتام فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين في ركوب الدابة وشرب اللبن لان اللبن اذا لم يحلب والدابة اذا لم تركب لحق الضرر ولم يرخص في اكل

المزكى

المزكى قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي قال حدثنا ابو محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي عن سفيان عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في ابن طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال خذوها يابني ابي طلحة بامانة الله لاينزعها منكم الاظالم * اخبرنا ابو نصر المهرجاني قال حدثنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال حدثنا ابو القاسم المقري قال حدثني احمد بن زهير قال اخبرنا مصعب قال حدثنا شيبة بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى والي عثمان وقال خذوها يابني أبي طلحة خالدة تالدة لايأخذها منكم الا ظالم فبنو ابي طلحة الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار قوله ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل قال اخبرنا ابو بكر بن ابي زكريا الحافظ قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه البخاري عن صدقة بن فضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج وقال ابن عباس في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية

الاموال ظلماً فقال الله تعالى ومن كان غنياً فليستعفف عن الاكل من مال اليتيم ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف والمعروف ههنا القرض فان ايسر ردوان مات وليس بموسر فلا شيء عليه فصارت هذه ناسخة لقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً الآية * الآية الخامسة قوله تعالى

الى حيّ من احياء العرب وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا عن رجل قد كان أسلم فامر اهله ان يتأهبوا للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد ودخل على عمار فقال ياأبا اليقظان اني منكم وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقت لاسلامي افنافعي ذلك او اهرب كما هرب قومي فقال أقم فان ذلك نافعك وانصرف الرجل الى أهله وامرهم بالمقام واصبح خالد فغار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فأخذه واخذ ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت أمنته وامرته بالمقام فقال خالد أنت تجير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار ونهاه ان يجير بعد ذلك على امير بغير اذنه قال واستب عمار وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار لخالد فغضب خالد وقال يارسول الله أتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت ما شتمني وكان عمار مولي لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخالد كف عن عمار فانه من يسب عماراً يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار فتبعه خالد فاخذ بثوبه وسأله ان يرضى عنه فرضى عنه فانزل الله تعالى هذه الآية وامر بطاعة أولى الامر قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى ٱلطَّاغُوتِ ﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن

سفيان

واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم الى قوله او يجعل الله لهن سبيلا كان الرجل والمرأة في بدء الاسلام اذا زنيا حبسا في بيت فلا يخرجان منه حتى يموتا وهذه الآية نسخت بالسنة لا بالكتاب وكنى الله فيها بذكر النساء عن النساء والرجال

سفيان قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو
بردة الاسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه اناس
من اسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الى قوله رفيقا *
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو صالح بن شعيب بن محمد
قال حدثنا ابو حامد التميمي قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا رويم
قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية انزلت في رجل
من الانصار يقال له قيس وفي رجل من اليهود في مماراة كانت بينهما
في حق تدارآ فيه فتنافرا الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا نبي الله
صلى الله عليه وسلم فعاب الله تعالى ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه
الى نبي الله وقد علم انه لن يجور عليه وجعل الانصاري يأبى عليه
وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله تعالى ما تسمعون
وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي الذي هو من اهل الكتاب
فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك الى قوله
يصدون عنك صدودا * اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزى في
كتابه قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيي قال اخبرنا
اسحق الحنظلي قال اخبرنا المؤملي قال حدثنا يزيد بن زريع عن داود
عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة
فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل
الرشوة ودعا المنافق اليهودي الى حاكمهم لانه علم انهم يأخذون الرشوة
في احكامهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل الله
تعالى في ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك يعني المنافق
وما أنزل من قبلك يعني اليهودى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه فقال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر مائة جلدة وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم فصارت هذه السنة ناسخة لتلك الآية * الآية السادسة قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم فآذوهما كان البكران اذا زنيا عيرا وشتما فجاءت

الى قوله ويسلموا تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومه فقال اليهودى انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل نأتي كعب بن الاشرف وهو الذى سماه الله تعالى الطاغوت فابى اليهودي الا ان يخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المنافق ذلك اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي اختصمنا أنا وهذا الى محمد فقضى لى عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجئت اليك معه فقال عمر للمنافق أكذلك قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج اليكما فدخل عمر واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما وضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب اليهودى ونزلت هذه الآية وقال جبريل عليه السلام ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق * وقال السدي كان ناس من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بنى قريظة رجلا من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من بني النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطى ديته ستين وسقاً من تمر وكانت النضير حلفاء الاوس وكانوا أكبر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير رجلا من قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اصطلحنا في الجاهلية على ان يقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى ان ديتكم ستون وسقاً والوسق ستون صاعا وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا

الآية التي في سورة النور وهي الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فهذا منسوخ بالكتاب وعلى هذه الآية معارضة لقائل يقول كيف بدأ الله سبحانه وتعالى بالمرأة قبل الرجل في الزنا وبالرجل قبل المرأة في السرقة * الجواب عن ذلك ان فعل الرجل في السرقة

فقهرتمونا

فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم فقال أعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان نفرت النضيري قتلتني قريظة وان نفرت القريظي قتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابى فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما فانه ان جاوز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادي ألا ان كاهن اسلم قد اسلم قوله تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ * نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب * اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد ابن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يارسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه سعة للانصاري وله

اقوى وحيلته فيها اغلب وفعل المرأة في الزنا اقوى وحيلتها فيه اسبق لانها تحتوي على اثم الفعل واثم المواطأة * الآية السابعة قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد التائبين فقال صلى

فلما أحفظ الانصاري رسول الله استوفى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما * رواه البخاري عن علي ابن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن حماد زغبة قال حدثنا حماد بن يحيى بن هاني البلخي قال حدثنا سفيان قال حدثني عمرو ابن زياد عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن عمته فانزل الله تعالى فلا وربك لايؤمنون الآية قوله ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له ياثوبان ماغير لونك فقال يارسول الله مالي من ضر ولا وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة واخاف ان لا أراك هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني وان دخلت الجنة كنت في منزلة دنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذاك احرى ان لا أراك ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر اخبرنا ابراهيم النصراباذى قال اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا موسى بن يحيي قال حدثنا

الله عليه وسلم من تاب قبل موته بسنة قبل الله تعالى توبته ثم قال ألاوان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بنصف سنة قبل الله تعالى توبته * ثم قال الاوان ذلك لكثير * ثم قال من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته * ثم قال الاوان الشهر كثير * ثم قال

عبيـدة عن منصور بن صبح عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله تعـالى ومن يطع الله والرسول أولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين* اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا شعيب قال حدثنا مكي قال اخبرنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال يانبي الله أراك في الدنيا فاما في الآخرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله تعـالى هذه الآية *اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته قال اخبرنا سليمان بن احمد اللخمي قال حدثنا احمد بن عمرو الخلال قال حدثنا عبـد الله ابن عمـان العائذي قال حدثنا فضـيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقال يارسول الله انك لاحب الى من نفسي واهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ الآية قال الكلبي نزلت هذه الآية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسـلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقـداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا ويقولون يارسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم أومر بقتالهم فلـما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من تاب قبل موته بجمعة قبل الله تعالى توبته * ثم قال الاوان ذلك كثير * ثم قال من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته * ثم قال الاوان ذلك لكثير * ثم قال من تاب قبل موته بساعة قبل الله توبته * ثم قال الاوان ذلك لكثير * ثم قال من تاب قبل ان يغرغر قبل الله

الى المدينة وأمرهم الله تعالى بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حيان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن واصحابه أتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يانبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة فقال اني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم * قوله تعالى ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ الآية * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله ابن يزيد بن ثابت ان قوماً خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لانقتلهم فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن بندار عن غندر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة * اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني

ابي

توبته * ثم تلا قوله تعالى ثم يتوبون من قريب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان قبل الموت فهو قريب فكان خبره في هذه الآية عاما * ثم احتجوا للتوبة في الآية التي بعدها على اهل المعصية فقال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر

أبي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوماً من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واصابوا وباء المدينة وحماها فاركسوها فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مالكم رجعتم فقالوا اصابنا وباء المدينة فاجتويناها فقالوا مالكم في رسول اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا الآية وقال مجاهد في هذه الآية هم قوم خرجوا من مكة حتى جاؤا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستأذنوا النبي عليه السلام الى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون فبين الله تعالى نفاقهم وانزل هذه الآية وامر بقتلهم في قوله فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فجاؤا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المؤمنين فرفع عنهم القتل بقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم الآية قوله ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً ﴾ اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن حجاج قال حدثنا حماد قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء

احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليما فنسخت في اهل الشرك وبقيت محكمة في اهل الايمان * الآية الثامنة قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف للناس اقاويل * قالت طائفة هي محكمة

وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحرث يريد الاسلام وعياش لايشعر فقتله فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأً الآية وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما من آطامها فتحصن فيه فجزعت امه جزعاً شديدا وقالت لابنيها ابي جهل والحرث بن هشام وهما لامه لايظلني سقف بيت ولا اذوق طعاماولا شرابا حتى تأتوني به فخرجافي طلبه وخرج معهم الحرث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشاً وهو في الاطم فقالا له انزل فان أمك لم يؤوها سقف بيت بعدك وقد حلفت لا تأكل طعاماً ولا شرابا حتى ترجع اليها ولك الله علينا أن لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة واوثقوه بنسع وجلده كل واحد منهم مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لااحلك من وثاقك حتى تكفر بالذي آمنت به ثم تركوه موثقا في الشمس واعطاهم بعض الذي أرادوا فاتاه الحرث بن زيد وقال عياش والله لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من مقاله وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحرث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضراً ولم يشعر باسلامه فبينا هو يسير بظهر قبا اذ لقي الحرث ابن زيد فلما رآه حمل عليه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كان من امري وامر الحرث ماقد علمت واني لم اشعر باسلامه حين

وقالت معناها لكن ما قد سلف فقد عفوت عنه * ومن قال انها منسوخة قال يكون معناها والا ما قد سلف فانزلوا عنه وعلى هذا العمل * الآية التاسعة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين ثم استثنى بقوله تعالى الا ما قد سلف * الآية العاشرة قوله تعالى في متعة النساء فما استمتعتم به منهن

قتلته

قتلته فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً ﴾ الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن ضبابة وجد اخاه هشام ابن ضبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله عليه السلام معه رسولا من بني فهد فقال له ائت بني النجار فاقرئهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم تعلموا له قتيلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهدي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكن نؤدي اليه ديته فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب فأتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال اي شيء صنعت تقبل دية اخيك فيكون عليك سبة اقتل الذي معك فيكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل مقيس ذلك فرمي الفهدي بصخرة فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره

قتلت به فهراً وحملت عقله * سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا * وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمناً متعمدا الآية ثم اهدر النبي عليه السلام دمه يوم فتح مكة فادركه الناس بالسوق فقتلوه قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال حدثنا

فآتوهن أجورهن فريضة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا في اسفاره فشكوا فيه اليه العزبة فقال استمتعوا من هؤلاء النساء فكان ذلك مدة ثلاثة ايام ولاء بعد فلما نزل خيبر حرم متعة النساء واكل لحم الحمير الاهلية * قال النبي صلى الله عليه وسلم اني

محمد بن عباد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فنزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه البخاري عن على ابن عبد الله ورواه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة كلاهما عن سفيان واخبرنا اسمعيل قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من سليم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه واخذوا غنمه وأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا * اخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو علي الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لااله الا الله فقتله المقداد فقيل له أقتلته وقد قال لااله الا الله وهو آمن في اهله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكروا ذلك له فنزلت ياأيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن ان أصحاب النبي عليه السلام خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم فشد منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين وأراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم انه

كنت احللت لكم هذه المتعة الا وان الله ورسوله قد حرماها عليكم الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فنسخ هذه الآية ذكر ميراث الربع والثمن ولم يكن لها نصيب في ذلك وتحريمها موضع حرمان الربع والثمن وقال هذا ابن ادريس الشافعي رحمة الله عليه

مسلم فقال يارسول الله انما قالها متعوذاقال فهلا شققت عن قلبه لتنظر صادق هو أم كاذب قال قات اعلم ذلك يا رسول الله قال ويك انك لم تكن تعلم ذلك انمـا بين لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عادوا فحفروا له وامكنوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا فلما رأوه ان الارض لاتقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال وانزل الله تعالى هذه الآية قال الحسن ان الارض تحبس من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان لايعودوا * اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد المزكى قال اخبرنا عبيد الله ابن محمد بن بطة قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا سعيد بن يحيي الاموي قال حدثني ابي قال حـدثنا محمد بن اسحق ويزيد بن عبد الله بن قسـيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم في سرية الى اضم قبل مخرجـه الى مكة قال فمر بنا عامر بن الاضـبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليـه محلم بن جثامة لشركان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بعيرا له ووطاء ومتيعاً كان له قال فأتينا شاتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسـلم فاخبرناه بخبره فانزل الله تعالى يا أيهـا الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى آخر الآية * وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسـلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يسـلم من قومه غيره وكان يقول لااله الا الله محمـد رسول الله ويسلم عليهم قال اسامة فلمـا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قتلت رجلا يقول لااله الا الله فقلت يارسول الله انمـا تعوذ من القتل فقال كيف انت اذا خاصمك يوم القيامة بلااله الا الله

تحريمها في سورة المؤمنين عند قوله والذين هـم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملـكت ايمانهم فانهم غير ملومين الى قوله تعالى فاولئك هم العادون ثلاث آيات فنسخها الله تعالى بهذه الآية * الآية الحادية عشرة قوله تعالى ياأيهـا الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم

قال فـا زال يرددها عليّ اقتلت رجلا يقول لااله الا الله حتى تمنيت لو ان اسلامى كان يومئذ فنزلت اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية وعن هذا قال الكلبي وقتادة يدل على صحته الحديث الذي اخبرناه ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثني يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى حرقة بن جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قل لااله الا الله قال فكف عنه الانصاري فطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي عليه السلام فقال ياأسامة أقتلته بعد ما قال لااله الا الله قلت يارسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ماقال لااله الا الله قال فما زال يكررها عليّ حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم * قوله تعالى ﴿ لَايَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية * اخبرنا ابوعثمان سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا جدي قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا محمد بن حميد الرازى قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر أولي الضرر فقال ابن ام مكتوم كيف وانا اعمى لا ابصر قال زيد فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي فاتكأ على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت ان يرضها ثم سرى عنه فقال

بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وذلك ان هذه الآية لما نزلت قالت الانصار ان الطعام من افضل الاموال لان به تقوم الهياكل فتحرجوا ان يؤاكلوا الاعمى والاعرج والمريض ثم قالوا ان الاعمى لا ينظر الى اطايب الطعام اي لا يتمكن في المجلس فينهي باكله وان

اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر فكتبها رواه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمعت البراء يقول لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فجاء بكتف وكتبها فشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر رواه البخاري عن أبي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة * اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم النصراباذي قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن عبدوس قال حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادع لي زيدا وقل له يجيء بالكتف والدواة او اللوح وقال اكتب لي لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يارسول الله بعيني ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير أولي الضرر * رواه البخاري عن محمد ابن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق * قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية نزلت هذه الآية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحيم بن

المريض لا يسبقنا في الاكل مع البلع فامتنعوا من مواكلتهم حتى انزل الله تعالى ذكره في سورة النور ليس على الاعمى حرج ومعناها ليس على من اكل مع الاعمى من حرج والحرج مرفوع عنه وهو في المعنى عن غيره ولا على الاعرج حرج اي ولا على من

سليمان عن اشعث بن سواد عن عكرمة عن ابن عباس ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وتلاها الى آخرها قال كانوا قوما من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ قال ابن عباس في رواية عطاء كان عبدالرحمن بن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن فكتب الآية التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه وكان شيخا كبيراً احملوني فاني لست من المستضعفين واني لا اهتدى الى الطريق فحمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق يمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على مابايعتك يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حميداً فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجراً فانزل الله تعالى فيه هذه الآية * اخبرنا ابو حسان المزني قال اخبرنا هرون بن محمد بن هرون قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي قال حدثنا سفيان بن عينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله تعالى عسى الله أن يعفو عنهم الى آخر الآية قال وكتب بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضاً اخرجوني الى الروحاء فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغ الحصحاص مات فانزل الله تعالى ومن يخرج

اكل مع الاعرج من حرج ولا على المريض حرج فصارت هذه الآية ناسخة لما وقع في حرجهم قال الشيخ رضى الله عنه قوله تعالى ليس على الاعمى حرج اللفظ للاعمى والمراد لغيره * الآية الثانية عشرة قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم كان الرجل في

من بيته مهاجراً الى الله ورسوله قوله تعالى ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ اخبرنا الاستاذ ابو عثمان الزعفراني المقرى سنة خمس وعشرين قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وستين قال اخبرنا ابو سعيد الفضل بن محمد الجزرى بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلثمائة قال اخبرنا يحيى بن زياد اللخمي قال حدثنا ابو قرة موسى بن طارق قال ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد قال حدثنا ابو عياش الورقى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة قالوا تأتي عليهم صلاة هي احب اليهم من آبائهم قال وهي العصر قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف * اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس ابن بكير عن النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله عليه السلام الظهر فرأوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ماعلموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة أخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى آخر الآية واعلم ماائتمر به المشركون وذكر صلاة الخوف قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾

الجاهلية في اول بدء الاسلام يعاقد الرجل فيقول ديني دينك وهدي هديك فان مت قبلك فلك من مالي كذا وكذا شيأ يسميه فكانت هذه ستهم في الجاهلية فان مات ولم يسم اخذ من ماله سدسه فأنزل الله في آية اخرى وأولو الارحام بعضهم

الآية الى قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر بن الحرث سرق درعا من جارله يقال له قتادة ابن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمير فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها وما له به من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله قد ادلج علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فرأينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل اليهودي فأخذوه فقال دفعها اليّ طعمة بن ابيرق وشهد له اناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلموه في ذلك فسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفعل وكان هواه معهم وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الآية كلها وهذا قول جماعة من المفسرين قوله تعالى ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ اخبرنا ابوبكر التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا علي بن مسهر عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس أهل الكتاب اهل التوراة وأهل الانجيل وأهل الاديان كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الآية وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم

اولى ببعض فنسخت هذه الآية كل معاقدة ومعاهدة كانت بينهم * الآية الثالثة عشرة قوله تعالى ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية وذلك ان الله تعالى حرمها عليهم في اوقات الصلاة وقد ذكر في سورة البقرة ثم نسخ تحريمها في وقت دون

وقال

وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا يقضى على الكتب التي قبله فانزل الله تعالى هـذه الآية ثم افلح الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن وبقوله تعالى ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله الآيتين قوله تعالى ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اُللّٰهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ اختلفوا في سبب اتخاذ الله ابراهيم خليلا فاخبرنا ابو سعيد النضروي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي قال حدثنا ابن ربيعة عن ابي قبيل عن عبد الله عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياجبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام يامحمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن البزي دخـل ابراهيم فجاءه ملك الموت في صورة شاب لايعرفه قال له ابراهيم باذن من دخلت فقال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم عليه السـلام فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادماً له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس أصاب الناس سنة جهدوا فيها فحشروا الى باب ابراهيم عليه السـلام يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمـانه بالابل الى مصر يسأله الميرة فقال خليله لو كان ابراهيم انمـا يريده لنفسـه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع رسـل ابراهيم فروا ببطحاء فقالوا لو احتملنا من هذه البطحاء ليرى الناس انا قد جئنا بالميرة انا نستحي ان نمر بهـم وابلنا

وقت بقوله تعالى فاجتنبوه لعلكم تفلحـون وقال الآخرون نسخها بقوله فهل انتم منتهون * الآية الرابعـة عشرة قوله تعالى فاعرض عنهم وعظهـم هذا مقدم ومؤخر معنـاه نعظهم واعرض كان هذا في بدء الاسـلام ثم صار الوعظ والاعـــراض منســوخا بآية

فارغة فملؤا تلك الغرائر رملا ثم أتوا ابراهيم عليه السلام وسارة نائمة فاعلموه ذلك فاهتم ابراهيم عليه السلام بمكان الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغرائر ففتقتها فاذا هو اجود حوار يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ ابراهيم عليه السلام فوجد ريح الطعام فقال ياسارة من اين هذا الطعام قالت من عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلاً * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الحوري قال حدثنا ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب الكنانى عن عبد الله بن زجر عن علي بن يزيد عن القاسم بن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وانه لم يكن نبي الا له خليل الا وان خليلي ابو بكر * واخبرني الساهر ابو اسمعيل بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو محمد الحسين بن حماد قال اخبرنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سلمة قال حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجياً واتخذني حبيباً ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي * قوله تعالى ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَاءِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت ثم ان الناس

السيف * الآية الخامسة عشرة قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما نسخ ذلك بقوله استغفر لهم او لاتستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال النبي صلى الله

استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب
الآية قالت والذي يتلى عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها
وان خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى قالت عائشة رضي الله عنها وقال
الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن
يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان
ينكحوا مارغبوا في مالها وجمالها من باقي النساء الا بالقسط من اجل
رغبتهم عنهن * رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب * قوله تعالى
﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن
احمد بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
ابو عمر قال حدثنا سهل قال حدثنا عبد الرحمن بن سلمان عن
هشام عن عروة عن عائشة في قول الله تعالى وان امرأة خافت من
بعلها نشوزا الى آخر الآية نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا
يستكثر منها ويريد فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة و يكون لها ولد
فيكره فراقها وتقول له لاتطلقني وامسكني وانت في حل من شأني
فانزلت هذه الآية رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك
ورواه مسلم عن ابي كريب وابي اسامة كلاهما عن هشام * اخبرنا
ابو بكر الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال
اخبرنا الشافعي قال اخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب ان
بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن صبيح فكره منها امرا اما
كبرا واما غيره فأراد طلاقها فقالت لاتطلقني وامسكني واقسم لي
ما بدالك فانزل الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضاً

عليه وسلم لازيدن
على السبعين
فانزل الله عز
وجل سواء عليهم
استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم
فصار ناسخاً لما
قبله * الآية
السادسة عشرة
قوله تعالى ياايها
الذين آمنوا
خذوا حذركم
فانفروا ثبات او
انفروا جميعاً
فالثبات العصب

* قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ الآية روي اسباط عن السدي قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقير وكان ضلعه مع الفقير رأى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله تعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير فقال يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن غنياً او فقيرا فالله أولى بهما * قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة ابن قيس وجماعة من مؤمني اهل الكتاب قالوا يارسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله تعالى هذه الآية * قوله ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ الآية قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوماً فاساؤا قراه فاشتكاهم فنزلت هذه الآية رخصة في ان يشكو * قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا ﴾ الآية نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فأتنا بكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى فانزل الله تعالى هذه الآية * قوله تعالى ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ الآية قال الكلبي ان رؤساء اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سألنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فأتنا بمن يشهد لك ان الله بعثك الينا رسولا فنزلت هذه الآية لكن الله يشهد * قوله تعالى ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ الآية نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا عيسى ابن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في

المتفرقون صارت الآية التي في سورة التوبة ناسخة لها وهي قوله تعالى وما كان المؤمنين ان ينفروا كافة الآية * الآية السابعة عشرة قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا محكم ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً نسخت بآية السيف * الآية الثامنة

دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآية * قوله تعالى ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ﴾ الآية قال الكلبي ان وفد نجران قالوا يا محمد تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شيء أقول فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبدا لله قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله الآية * قوله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن أبي حامد قال حدثنا زاهر بن احمد قال حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن عبد الله عن ابن الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت فقلت يارسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين قال اجلس فقلت الشطر قال اجلس ثم خرج فتركني قال ثم دخل عليّ وقال ياجابر اني لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله قد انزل فبين الذي لأخواتك الثلثين وكان جابر يقول نزلت هذه الآية فيّ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

﴿ سورة المائدة ﴾

قوله تعالى ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيع الكندي اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي عليه السلام فقال الام تدعو الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام

عشرة قوله تعالى فأعرض عنهم هذا منسوخ وتوكل على الله هذا محكم نسخ المنسوخ بآية السيف * الآية التاسعة عشرة قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخ بآية السيف * الآية العشرون قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم

الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن الا ان لي امراء لاتقطع امرا دونهم ولعلي اسلم وآتى بهم وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله عليه السلام لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبى غادر وما الرجل مسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة فقال لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد قلد هديا من سرح المدينة واهدى الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله يريد ما اشعر لله وان كانوا على غير دين الاسلام وقال زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام أى ولا تعتدوا على هؤلاء العمار ان صدكم اصحابهم قوله تعالى ﴿ اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية نزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم بعرفات على ناقته العضباء * اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر بن عون قال اخبرني ابو عميس عن قيس بن حاتم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين انكم تقرؤن

ميثاق الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا نسخ بآية السيف * الآية الحادية والعشرون قوله تعالى ستجدون آخرين الآية نسخ أيضا بآية السيف * الآية الثانية والعشرون قوله تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن الى قوله تعالى فما جعل الله لكم

آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال اي آية هي قال اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية يوم عرفة في يوم جمعة رواه البخاري عن الحسن ابن صباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون * اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا ناقد بن احمد قال اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيي بن حكيم قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا حماد عن عباد بن ابي عمار قال قرأ ابن عباس هذه الآية ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال اليهودي لو نزلت هذه علينا في يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم جمعة وافق ذلك يوم عرفة قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾ الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثني ابن ابي زائدة عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن الحكيم عن سلمى أم رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يارسول الله ما أحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى هذه الآية وهي يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكرة بن بالويه عن محمد بن سادان عن يعلى بن منصور عن ابن ابي زائدة وذكر

عليهم سبيلا نسخ ذلك بقوله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الآية * الآية الثالثة والعشرون قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا الآية وذلك ان مقيس بن ابي صبابة التيمي قتل قاتل اخيه بعد أخذ الدية ثم ارتد كافرا

المفسرون شرح هذه القصة قالوا قال ابو رافع جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أذنا لك يارسول الله فقال أجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان لا أدع كلباً بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امرأة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما أمر رسول الله بقتل الكلاب جاء ناس فقالوا يارسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك مالا نفع فيه منها وأمر بقتل الكلب الكلب والعقور وما يضر ويؤذي ودفع القتل عما سواها ومالا ضرر فيه * وقال سعيد بن جبير نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة فان كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحمر والظباء والضب فمنه مايدرك ذكاته ومنه مايقتل فلا يدرك ذكاته وقدحرم الله الميتة فما ذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم من الجوارح يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع الطير قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا

فلحق بمكة فانزل الله تعالى فيه هذه الآية واجمع المفسرون من الصحابة والتابعين على نسخ هذه الآية إلا عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فانهما قالا انها محكمة * قال ابو القاسم المؤلف رحمه الله والدليل على هذا تكاثف الوعيد فيها * وروى امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله

اليكم

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو على الفقيه قال اخبرنا ابو لبابة محمد بن المهدى الميهنى قال حدثنا عمار بن الحسن قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن اسحق عن عمر بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصارى ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحرث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم وكيف تقتله قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه فى حجره فقال يامحمد أنظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فكبته الله عز وجل ثم قال يامحمد ماتخافنى قال لا قال الا تخافني وفي يدى السيف قال يمنعنى الله منك ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم * اخبرنا احمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا عبدالله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبى صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك منى قال الله قال ذلك الاعرابي مرتين او ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبى عليه السلام اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بنى سلم وبين النبى عليه السلام وبين قومهما موادعة فجاء قومهما يطلبون

وجهه انه ناظر ابن عباس فقال من اين لك انها محكمة فقال ابن عباس تكاثف الوعيد فيها وكان ابن عباس مقيما على احكامها فقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نسخها الله تعالى بآيتين آية قبلها وآية بعدها في النظم * قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك الى

الدية فاتى النبي عليه السلام ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضوان الله عليهم اجمعين فدخلوا على كعب ابن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما فقالوا ياابا القاسم قد آن لك ان تأتينا وتسألنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذى تسألنا فجلس هو واصحابه فجاء بعضهم ببعض وقالوا انكم لم تجدوا محمدا أقرب منه الآن فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمر بن جحاش بن كعب انا فجاء الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله تعالى يده وجاء جبريل عليه السلام واخبره بذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدى قال حدثنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله عليه السلام بذود ان يخرجوا فيها فايشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله عليه السلام في آثارهم فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم فتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الى آخر الآية رواه مسلم عن عبد الاعلى عن سعيد الى قول قتادة قوله تعالى ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ قال الكلبي نزلت في

قوله فقد افترى اثما عظيما وبآية بعدها في النظم وهي * قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الى قوله فقد ضل ضلالا بعيدا * وقال المفسرون نسخها الله تعالى بقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الى قوله تعالى ويخلد فيه مهانا ثم استثنى

طعمة

طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ الآيات حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى املاء قال اخبرنا ابو محمد حاجب ابن احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن حماد الابيوردي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيهودي محمماً مجلودا فدعاهم فقال أهكذا تجدون حد الزني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى عليه السلام هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا أخذنا الشريف تركناه واذا أخذنا الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني اول من أحيا امرك اذ أماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا أيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية * اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث

بقوله الا من تاب الآية * الآية الرابعة والعشرون قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الى قوله نصيرا ثم استثناه فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وفي نسخة اخرى فمالكم في المنافقين فئتين فنسخها بآية

السيف

﴿ سورة المائدة ﴾

نزلت في المدينة الا آية منها فانها نزلت بمكة أو غيرها تحتوي من المنسوخ على تسع آيات اولهن*قوله تعالى يا أيهاالذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله الى قوله ولا الهدى ولا القلائد هذا محكم والمنسوخ قوله

الكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم يهودياً ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا ٱلتَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود وامرأة قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي مبعوث للتخفيف فاذا افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا ياابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة زنيا فلم يكلمهما حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ماتجدون في التوراة على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبيه أن يحمل الزانيان على الحمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سكت ألح به في النشدة فقال اللهم اذ انشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبي عليه السلام فما اول ما ارخصتم امر الله عز وجل قال زنى

رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زني رجل من سراة الناس فاراد رجمه فاحال قومه دونه فقالوا لا يرجم صاحبنا حتى يجيء بصاحبكم فيرجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدًى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا وكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما رأيته يجنأ بيده عنها ليقيها الحجارة قوله عز وجل ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ الآية قال ابن عباس ان جماعة من اليهود منهم كعب ابن اسيد وعبدالله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد عليه الصلاة والسلام لعلنا نفتنه عن دينه فأتوه فقالوا يامحمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم اليك فتقضى لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فيهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ قال عطية العوفي جاء عبادة ابن الصامت فقال يارسول الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم واني ابرء الى الله ورسوله من ولاية اليهود وآوى الى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ

تعالى ولا آمين البيت الحرام الى قوله رضوانا هذا منسوخ وباقي الآية محكم نسخ المنسوخ منها بآية السيف وذلك ان الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة بن شرحبيل البكري جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يامحمد اعرض على دينك فعرض عليه الدين فقال ارجع الى

من ولاية اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ماتجلب به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه فقال قد قبلت فانزل الله تعالى فيهما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن ابي يسارعون فيهم وفي ولايتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الآية قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال جابر بن عبدالله جاء عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان قوماً من قريظة والنضير قد هاجرونا وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل وشكى ما يلقى من اليهود فنزلت هذه الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين اولياء ونحو هذا قال الكلبي وزاد أن آخر الآية في علي بن ابي طالب رضوان الله عليه لانه اعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة *اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا الحسين بن محمد عن ابي هريرة قال حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب قال حدثنا محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا يارسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي عليه السلام انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآيه ثم ان النبي

قومي فاعرض عليهم ماقلته فان اجابوني كنت معهم وان ابوا على كنت معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر فمر بسرح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه فخرج المسلمون في أثره فاعجزهم فلما كانت عمرة القضية وهي العام السابع فسمع

صلى

صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع فنظر سائلاً فقال هل اعطاك احد شيئاً قال نعم خاتم من ذهب قال من اعطاكه قال ذلك القائم واومأ بيده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحرث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلاة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قوموا صلوا اركعوا على طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله تعالى هذه الآية قال السدي نزلت في رجل من نصارى المدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم واهله نيام فطارت منها شرارة في البيت فاحترق هو واهله وقال آخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان حضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون على ذلك وقالوا يا محمد لقد ابدعت شيئاً لم نسمع به فيما مضى من الامم فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت من هذا الاذان الانبياء من قبلك ولو كان في هذا خير كان أولى الناس به الانبياء والرسل من قبلك فمن اين لك صياح كصياح البعير فما اقبح من صوت ولا اسمج من كفر فانزل الله تعالى هذه الآية وانزل

المسلمون تلبية الكافرين وكانت طائفة من العرب تلبي على حدتها فسموابني بكر بن وائل تلبي ومعهم الحطيم فلما أراد النبي ان يغير عليه انزل الله ذلك وهو قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا يعني الفضل في التجارة ورضوانا اي رضاه

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الآية قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية قال ابن عباس اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عمن يؤمن به من الرسل فقال أومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله مانعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة الآية قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ قال الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني الله تعالى برسالتي ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهيب قريشا واليهود والنصارى فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسن ابن احمد المخلدي قال اخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال حدثنا محمد ابن ابراهيم الحلواني قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال حدثنا علي بن عابس عن الاعمش وابي حجاب عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ قالت عائشة رضي الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقلت يارسول الله ماشأنك قال ألا رجل صالح يحرسنا الليلة فقالت بينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جئنا نحرسك فنام رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وهو لايرضى عنهم فصار ذلك منسوخا بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى فاعف عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم نسخ العفو والصفح بقوله قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون * الآية الثالثة قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله

وسلم حتى سمعت غطيطه ونزلت هذه الآية فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من قبة ادم وقال انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله * اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا اسماعيل بن نجيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الخليل بن محمد بن العلاء قال حدثنا الجماني قال حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابو طالب رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك الى قوله والله يعصمك من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال ياعم ان الله تعالى قد عصمني من الجن والانس قوله تعالى ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ﴾ الآيات الى قوله والذين كفروا وكذبوا نزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرؤا وحوله القسيسون والرهبان فكلما قرؤا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع الآية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا ابو صالح كاتب الليث قال حدثني الليث قال حدثني يونس بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن عروة بن

ورسوله الآية نسخها الله تعالى بالاستثناء الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الآية الرابعة قوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم او أعرض اختلف المفسر على وجهين فقال الحسن البصري والنخعي هي محكمة خير بين الحكم والاعراض وقال مجاهد وسعيد نسخها الآية التي

الزبير وغيرهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري بكتاب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه فارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفرا أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم عليها السلام فآمنوا بالقرآن وأفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصاري الى قوله واكتبنا مع الشاهدين وقال آخرون قدم جعفر ابن ابي طالب من الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب وابرهليه وادريس واشرف وتمام وقثم وذر وايمن فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس الى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا ماأشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات * اخبرنا احمد بن محمد العدل قال حدثنا زاهد ابن احمد قال حدثنا ابو القاسم قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شريك بن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار اصحابه ثلاثين رجلا فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوالَاتُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَاأَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ﴾ * اخبرنا ابو عثمان بن ابي عمرو المؤذن قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال اخبرنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا ابو عاصم عن عثمان بن سعد قال اخبرني عكرمة عن ابن

بعدها وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم * الآية الخامسة قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ نسخ ذلك بآية السيف * الآية السادسة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فهذا منسوخ وباقيها محكم * وقال ابو عبد الله القاسم بن

عباس ان رجلا أتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اذا اكلت هذا اللحم انتشرت الى النساء واني حرمت علي اللحم فنزلت ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً الآية قال المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فذكر الناس ووصف القيامة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ومعقل بن مضر واتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولايناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم ولا الودك ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال ألم انبأ انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا بلى يارسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم أومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقاً فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر وآكل اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم فقال مابال اقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا أما اني لست آمركم ان تكونوا قسيسين ولا رهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتها الجهاد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الآية فقالوا يارسول الله كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على

سلامة ابو المؤلف ليس في كتاب الله آية جمعت الناسخ والمنسوخ الا هذه الآية * قال الشيخ ابو القاسم المؤلف رحمه الله وليس كما قال هذه وغيرها * وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هذه الآية فقال يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها في غير موضعها

ماعليه اتفقوا فانزل الله تعالى لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾ الآية * اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر المطوعي قال حدثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري قال حدثنا أحمد بن علي الموصلي قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا حسن أبو موسى قال حدثنا الزبير قال حدثنا سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من المهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمراً وذلك قبل ان يحرم الخمر فأتيتهم في حش والحش البستان واذا رأس جزور مشوياً عندهم ودن من خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل لحي الرأس فجدع انفي بذلك فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فانزل الله في شأن الخمر انما الخمر والميسر الآية رواه مسلم عن ابي خيثمة * أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا خالد بن الوليد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء ياايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقام الصلاة ينادي لايقربن الصلاة سكران فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت هذه الآية انما الخمر والميسر فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا وكانت تحدث اشياء لرسول الله صلى عليه

وسلم

والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر اوليعمنكم الله بعقابه او تدعون فلا يجاب لكم والناسخ منها قوله اذا اهتديتم والهدي ههنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر * الآية السابعة قوله تعالى ياايها الذين آمنوا شهادة بينكم الى قوله ذوي عدل منكم هذا محكم والمنسوخ أو

وسلم لاسباب شرب الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن ابي طالب مع حمزة رضي الله عنهما وهي ما أخبر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خالد قال اخبرنا يوسف بن موسى المروزي قال اخبرنا عمر بن صالح قال اخبرنا عنبسة قال اخبرنا يوسف عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي أخبره ان علي بن ابي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس ولما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه سلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصاري فاذا انا بشارفي قد اجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر قلت من فعل هذا فقالوا فعله حمزة وهو في البيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالت في غنائها

ألا ياحمز للشرف النواء * وهن معقلات بالفناء

زج السكين في اللبات منها * فضرجهن حمزة بالدماء

فاطعم من شرائحها كبابا * ملهوجة على رهج الصلاء

فانت أبا عمارة المرجى * لكشف الضر عنا والبلاء

فوثب الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من اكبادها قال علي عليه السلام فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك فقلت يارسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي وجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وهاهو ذا في بيت معه شرب

آخران من غيركم كان في اول الاسلام تقبل شهادة اليهود والنصارى سفرا ولا تقبل في الحضر وذلك ان تميما الداري وعدي بن زيد الانصاريين ارادا ان يركبا البحر فقال لهما قوم من اهل مكة انا نخرج معكما مولى لنا نعطيه بضاعة وهم آل العاصي وبضعوه بضاعة

شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي
فاتبعت أثره انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي هو فيه فاستأذن
فاذن له فاذاهم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة
فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال وهل انتم الا
عبيد ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على
عقبيه القهقري فخرج وخرجنا رواه البخاري عن احمد بن صالح
وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر
قوله تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
فِيمَا طَعِمُوا ﴾ الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن يحيى الحيرى قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا ابو
الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد عن ثابت عن انس قال
كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وماشرابهم الاالفضيخ
والبسر والتمر واذا مناد ينادي ان الخمر قد حرمت قال
فاريقت في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقها قال فأرقتها
فقال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي بطونهم قال فانزل
الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الآية رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه البخاري عن ابي نعمان كلاهما
عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكى قال حدثنا
ابو عمر بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما حرمت قال اناس

واخرجوه معهما فعمدا الى مامعه فاخذاه منه وقتلاه فلما رجعا اليهم قالوا مولانا مافعل قالوا مات قالوا فما كان من ماله قالوا ذهب فخاصموهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية أوآخران من غيركم الى آخر الآية ثم صار ذلك منسوخا بقوله واشهدواذوي عدل

كيف

كيف لاصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هـذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الآية اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن القاسم المؤدب قال حدثنا ادريس بن علي الرازي قال حدثنا يحيى بن الضريس قال حدثنا سفيان عن محمد بن سراقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يارسول الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاقتنيت من بيع الخمر مالا فهل ينفعنى ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لايقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ الآية اخبرنا عمر بن ابي عمر المزكي قال حدثنا محمد بن مكي قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابوجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل التى تضل ناقته ابن ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هـذه الآية يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى

منكم فصارت شهادة الذميين ممنوعة في السفر والحضر * الآية الثامنة قوله تعالى فان عثر على انهما اى اعلم واطلع على انهما استحقا اثما يعني الشاهدين الاولين فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان وذلك ان عدي بن زيد مولى عمرو بن العاص وتميم ابن اوس الداريين

فرغ من الآيات كلها اخبرنا ابو سعد المنصوري قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا منصور بن ابي زيد ان الازدي قال حدثنا على بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن على بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس حج البيت قالوا يارسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا أفي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام فان أبوا فليؤدوا الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية فقال منافقو العرب عجبا من محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قبل من مشركى اهل هجر مارد على مشركي العرب فانزل الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب * قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ الآية * اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر

عمدا الى مولى لابن العاصي فقتلاه واخذا ماله ثم شهد لهما شاهدان انهما ما أخذا شيئا وظهر لهما بعد ذلك ثوب وجد بمكة يباع في السوق بالليل فقبضوا على المنادي وقالوا من اين لك هذا فقال دفعه تميم الداري وعدي بن زيد فرفعوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت

الفازي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا الحرث بن شريح قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي بن زيد يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها أحد من المسلمين فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه من فضة كان مخوصا بالذهب فقالا لم نره فأتي بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما بالله ماكتما ولا اطلعا وخلى سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن زيد فقام اولياء السهمي فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم بالله ان هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الآيتان ياايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى آخرها

﴿ سورة الانعام ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ ﴾ الآية قال الكلبي ان مشركي مكة قالوا يامحمد والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَلَهُ مَاسَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ الآية قال الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يامحمد انا قد علمنا انه انما يحملك على ماتدعو اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا

هذه الآية وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشهد على الشاهدين الاولين شاهدان فيبطل به شهادة الاولين وهذا في غير شهادة الاسلام ثم ذلك منسوخ بالآية التي في سورة النساء من قوله تعالى واستشهدوا عليهن اربعة منكم وقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم

حتى تكون اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الآية *
قوله تعالى ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ الآية قال الكلبي ان
رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك بما تقول من امر الرسالة
ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر
ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول كما تزعم فانزل الله تعالى
هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ الآية قال
ابن عباس في رواية ابي صالح ان ابا سفيان بن حرب والوليد بن
المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابياً ابني
خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر يا ابا
قتيلة مايقول محمد قال والذي جعلها بيته ماأدري مايقول الا اني ارى
يحرك شفتيه يتكلم بشيء وما يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنت
احدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون
الاول وكان يحدث قريشا فيستملحون حديثه فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ اخبرنا عبد الرحمن
ابن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا علي بن
حمشاذ قال حدثنا محمد بن منده الاصفهاني قال حدثنا بكر بن بكار
قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي
طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتباعد عما جاء به وهذا قول عمرو بن دينار والقاسم بن مخيمر قال
مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب يدعوه
الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابي طالب يردون سؤال النبي صلى

فبطلت شهادة الذميين في السفر والحضر * الآية التاسعة قوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الى ههنا منسوخ والباقي محكم نسخ المنسوخ منها بقوله واشهدوا ذوى عدل منكم وهي آية الاسلام

الله عليه وسلم فقال ابو طالب

والله لاوصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ماعليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا
وعرضت ديناً لا محالة انه * من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة * لو جدتني سمحاً بذاك مبينا

فانزل الله تعالى وهم ينهون عنه الآية وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعدون بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي * قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ الآية قال السدي التقى الاخنس بن شريق وابوجهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد أصادق هو ام كاذب فانه ليس ههنا من يسمع كلامك غيري فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بابي جهل واصحابه فقالوا يامحمد انا والله مانكذبك وانك عندنا الصادق ولكن نكذب ما جئت به فنزلت فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وقال مقاتل نزلت في الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلي الله عليه وسلم في العلانية واذا خلا مع اهل بيته قال مامحمد من أهل الكذب ولا أحسبه الا صادقاً فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية * اخبرنا

﴿سورة الانعام﴾

نزلت بمكة الا تسع آيات منها تحتوي من المنسوخ على خمسة عشر آية الآية الاولى قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر * الآية الثانية قوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق هذا

ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيي بن حكيم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية فينا ستة فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لانرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفيان عن المقدام * اخبرنا ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزى قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعيد عن ابى الكنود عن خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي فعلمنا القرآن والخير وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن حابس التيمى وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالستنا قال نعم قالوا لانرضي حتى نكتب بيننا كتابا فأتي باديم ودواة فنزلت هؤلاء الآيات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه الى قوله تعالى فتنا بعضهم ببعض * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيي الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن كركوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش

محكم والمنسوخ قوله لست عليكم بوكيل نسخ المنسوخ منها بآية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الى قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكري لعلهم يتقون كان ذلك في اول الامر نسخ ذلك

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار قالوا يا محمد رضيت بهؤلاء اتريد ان نكون تبعاً لهؤلاء فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم وبهذا الاسناد قال حدثنا عبد الله عن جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بلال وصهيب وسلمان فيجيء اشراف قومه وسادتهم وقد اخذوا هؤلاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومى وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجيء ونجلس ناحية وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جئنا فهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحرث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاءنا كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا له فاتى ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون والى م يصيرون من قولهم فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته * قوله تعالى ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية قال عكرمة نزلت في الذين نهي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم فكان اذا رآهم النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من امرني ان ابدأهم بالسلام * وقال ماهان الحنفي أتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره * الآية الرابعة قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يعني اليهود والنصارى نسخها الله تعالى بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * الآية الخامسة قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم

فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اخا له رد عليهم بشيء فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في النضر ابن الحرث ورؤساء قريش كانوا يقولون يامحمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ﴾ قال ابن عباس في رواية الوالبي قالت اليهود يامحمد انزل الله عليك كتاباً قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب القرظي امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسأل اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بكتاب الله ورسوله وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الآية * وقال سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سميناً فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ الآية نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي كان يسجع ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحي اليه *

يلعبون منهم محذوف تقديره قل الله انزله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فامر الله بالاعراض عنهم ثم نسخ بآية السيف * الآية السادسة قوله تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ نسخت بآية السيف * الآية السابعة قوله تعالى اتبع ما أوحي اليك من

قوله

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ ﴾ نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يكتب له شيأ فلما نزلت الآية التي في المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشاه خلقاً آخر عجب عبدالله في تفصيل خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت عليّ فشك عبد الله حينئذ وقال لئن كان محمد صادقا لقد اوحى الي كما اوحى اليه ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي *اخبرنا عبدالرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن سعد بن سرح قال سأنزل مثل ما أنزل الله وارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتى به عثمان رسول الله عليه السلام فاستأمن له قوله تعالى ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ٱلْجِنَّ ﴾ قال الكلبي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان والله خالق الناس والدواب وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن قوله تعالى ﴿ وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ قال ابن عباس في رواية الوالبي قالوا يامحمد لتنتهين عن سبك آلهتنا او لنهجون ربك فنهى الله ان يسبوا اوثانهم

ربك لااله الا هو نسخ ذلك بآية السيف * الآية الثامنة قوله تعالى وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل نسخ بآية السيف *الآية التاسعة قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم نهاهم الله تعالى عن سب المشركين بما هو ظاهر الاحكام

فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستسبوا لربهم قوماً جهلة لاعلم لهم بالله وقال السدى لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمرنه ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن البختري الى ابى طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمداقد آذانا وآذى آلهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا يريدون فقالوا نريد ان تدعنا وآلهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله عليه السلام ارأيتم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطى كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم قال أبو جهل نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي قال قولوا لااله الا الله فابوا واشمأزوا فقال ابو طالب قل غيرها يابن اخى فان قومك قد فزعوا منها فقال ياعم ماأنا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا او لنشتمنك ونشتم من يأمرك فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ الآيات الى قوله تعالى ولكن اكثرهم يجهلون * اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال

وباطنها باطن المنسوخ لان الله تعالى امر بقتلهم والسب يدخل في جنب القتل وهو اغلظ واشنع نسخ ذلك بآية السيف * الآية العاشرة قوله تعالى ولو شاء ربك مافعلوه هذا محكم والمنسوخ فذرهم وما يفترون نسخ بآية السيف * الآية الحادية عشرة قوله تعالى ولا تأكلوا

حدثنا

حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا يامحمد تخبرنا ان موسى عليه السلام كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً وان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى وان ثمود كانت لهم ناقة فأتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون ان آتيكم به فقالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل عليه السلام وقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكني لم ارسل آية فلم يصدق بها الا انزلت العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها الى قوله ماكانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله قوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ الآية قال المشركون يامحمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في انفس ناس من المسلمين من ذلك شيء فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ الآية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وابا جهل وذلك ان

مما لم يذكر اسم الله عليه نسخ ذلك بقوله عز وجل في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام ههنا الذبح * الآية الثانية عشرة قوله تعالى قل ياقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل الى قوله انه لا يفلح الظالمون نسخ ذلك باية

ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزة لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل أبو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول ياأبا يعلى اما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا قال حمزة ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن أبان قالا حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو تقي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا ميسر بن عقيل عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل أومن كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام

﴿ سورة الاعراف ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ يَابَني آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو ابن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق قال اخبرنا ابو يحيي الحماني عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحمر من الذباب وهي تقول

اليوم يبدو بعضه أو كله * وما بدا منه فلا احله

فأنزل

السيف • الآية الثالثة عشرة قوله تعالى فذرهم ومايفترون نسخ ذلك بآية السيف * الآية الرابعة عشرة قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون نسخ ذلك بآية السيف وقد اختلف المفسرون في قوله فذرهم ومايفترون فقالت طائفة هو على طريق التهديد وقالت الاخرى بل هو منسوخ

فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد فامروا بلبس الثياب * اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا ابو داود الطيالسى قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال مسلم البطين يحدث عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول

اليوم يبدو بعضه اوكله * وما بدا منه فلا احله

فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله الآيتان رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منا لايصلح لاحد منهم في دينهم الذي اشرعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاها حتى يقضي طوافه وكان عاريا فانزل الله تعالى فيهم يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله تعالى يعلمون انزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة قال الكلبي كان اهل الجاهلية لاياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله تعالى وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا قوله تعالى * ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ * الآية قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن باعورا رجل من بنى اسرائيل وقال

بآية السيف * وآية السيف نسخت من القرآن مائة آية واربعا وعشرين آية

(سورة الاعراف)

نزلت بمكة الا آية واحدة وهو قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى قوله وانه لغفور رحيم نزلت في اليهود بالمدينة * وهي تحتوى على آيتين منسوختين

ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعورا وقال الوالبي هو
رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاعظم فلما
نزل بهم موسى عليه السلام أتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى
رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله
ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى
ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه
مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها وقال عبد الله بن عمرو بن العاص
وزيد بن اسلم نزلت في امية بن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرأ
الكتب وعلم ان الله مرسل رسولاً في ذلك الوقت ورجا ان يكون
هو ذلك الرسول فلما أرسل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم حسده
وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال هو رجل
اعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امرأة يقال لها البسوس
وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة
قال لك واحدة فماذا تأمرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة
في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت
شيأ آخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان
وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحة
يعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا
الله فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس وبها يضرب
المثل في الشؤم فيقال اشأم من البسوس قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ قال ابن عباس قال جبل بن ابي
قشير وشموال بن زيد وهما من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان

الآية الاولى قوله تعالى وأملي لهم موضع املي ههنا اي خل عنهم ودعهم وباقي الآية محكم نسخ منها مانسخ بآية السيف
* الآية الثانية قوله تعالى خذ العفو هذا منسوخ يعني الفضل من اموالهم نسخ بآية الزكاة وهذه الآية اعجب المنسوخ لأن اولها منسوخ واوسطها محكم وآخرها

كنت

كنت نبياً فانا نعلم متى هي فانزل الله تعالى هـذه الآية وقال قتادة قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى تكون الساعة فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة * اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الوراق قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن ابان بن لقيط عن قرظة بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة على منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لايعلمها الا الله لايجليها لوقتها الا هو ولكن سأحدثكم باشراطها وما بين يديها ان بين يديها ردماً من الفتن وهرجا فقيل وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة القتل وان تحصر قلوب الناس وان يلقي بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احـدا ويرفع ذوو الحجى وتبقى رجاجة من الناس لاتعرف معروفا ولا تنكر منكرا قوله تعالى ﴿ قُلْ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرًّا ﴾ الآية قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يامحمد لايخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فنشتري فنربح وبالارض التي يريد ان تجدب فنرحل عنها الى ماقد اخصب فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ الى قوله تعالى وهم يخلقون قال مجاهـد كان لايعيش لآدم وامرأته ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحرث وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحرث ففعلا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحاً جعلا له شركاء الآية قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ * اخبرنا ابو منصور المنصوري قال اخبرنا عبد الله بن عامر قال حدثني

منسوخ قوله واعرض عن الجاهلين نسخ بآية السيف واوسطها وامر بالعرف العرف المعروف فهذا محكم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه فقال له يامحمد اني جئتك بمكارم الاخلاق من ربك قال وماذلك فقال الله يأمرك ان تقرء خذ العفو الآية

زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرئ القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم في اول مافرضت كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الآيه وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله عليه السلام كلما قرأ شيئاً قرأ هو فنزلت هذه الآية وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة المكتوبة وقرأ اصحابه وراءه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت هذه الآية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة يوم الجمعة

﴿ سورة الانفال ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ قُلِ ٱلْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو سعد النضروي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتل سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاطرحه في القبض قال فرجعت وبي مالا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وقال عكرمة عن ابن عباس لما

قال ومامعنى ذلك يا جبريل فقال جبرأيل عليه السلام يقول صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن ظلمك وروي عن عبد الله بن الزبير انه قال امر ان يأخذ الاخلاق بالعفو عن الناس فهذا ما ورد فيها والله أعلم

(سورة الانفال)

نزلت في المدينة

كان يوم بدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شباب الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنيمة جاء الشباب يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لاتستأثروا علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم كنالكم رداً فانزل الله تعالى يسألونك عن الانفال فقسمها بينهما بالسواء *اخبرنا ابو بكر الحارث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زائدة عن ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى الاشدق عن مكحول عن ابي سلام الباهلي عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم واحدقت طائفة برسول الله عليه السلام واستولت طائفة على العسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه سلم والله ما انتم باحق به منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لاينال العدو منه غرة فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله تعالى يسألونك عن الانفال فقسمه رسول الله عليه السلام بالسوية قوله تعالى ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياع قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال اقبل ابيّ بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه وسلم يريده

الا آيتين منها وهما قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الآية *وقوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وروى ان النضر ابن الحرث دعا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب أليم فانزل الله تعالى سأل

فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله عليه السلام فخلوا
سبيله فاستقبله مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار ورأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من فرجة بين سابغة البيضة والدرع
فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم وكسر
ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له
ما اعجزك انما هو خدش فقال والذى نفسي بيده لو كان هذا الذى بي
باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات ابي الى النار فسحقاً لاصحاب السعير
قبل ان يقدم مكة فانزل الله تعالى ذلك وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وروى صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فاتى بقوس طويلة فقال جيؤوني
بقوس غيرها فجاؤوه بقوس كبداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن
فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن ابي الحقيق وهو على فراشه فانزل
الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واكثر اهل التفسير
ان الآية نزلت فى رمي النبي عليه السلام القبضة من حصباء الوادي
يوم بدر حين قال للمشركين شاهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة فلم
يبق عين مشرك الا دخلها منه شيء قال حكيم بن حزام لما كان يوم
بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء الى الارض كانه صوت حصاة وقعت
في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهزمنا
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قوله تعالى
﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾ اخبرنا الحسن بن محمد
الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال اخبرنا
احمد بن محمد الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني

سائل بعذاب واقع للكافرين * وهي تحتوي من المنسوخ على ستة آيات الآية الاولى قوله تعالى يسألونك عن الانفال والانفال الغنائم وعن هذه صلة في الكلام تقديره يسألونك الانفال قال الله تعالى قل الانفال لله والرسول وانما سألوه ان ينفلهم الغنيمة وذلك ان

عبد الله بن ثعلبة بن صغير قال كان المستفتح أبا جهل وانه قال حين التقى بالقوم اللهم اينا كان اقطع للرحم وأتانا بما لم نعرف فافتح له الغداة وكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المؤمنين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر أعلى الجندين واهدي الفئتين واكرم الحزبين وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة قال المشركون اللهم لا نعرف ماجاء به محمد عليه السلام فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا الآية قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ماصالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك الى ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحاً لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ماترى انتزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت فيه هذه الآية فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ضعفهم وقلة عددهم يوم بدر فقال مرغبا ومحرضا من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فله فداؤه فلما وضعت الحرب اوزارها نظر في الغنيمة فاذا هي اقل من العدد فنزلت هذه الآية ثم صارت منسوخة بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي

سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له ياأبا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان تتصدق به قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ ﴾ الآية قال اهل التفسير نزلت في النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان مايقوله محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء * اخبرنا محمد ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا محمد ابن يعقوب الشيباني قال حدثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية ورواه البخاري عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ ﴾ * اخبرنا ابو اسمعيل بن ابي عمرو النيسابوري قال اخبرنا حمزة بن شبيب المعمري قال اخبرنا عبيد الله بن ابراهيم بن بالويه قال حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى قال حدثنا عمرو قال حدثنا ابي قال حدثنا قرة عن عطية عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده ويصفرون ووصف صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿ ان

فان لله خمسه وللرسول * الآية الثانية قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم نزلت من بعدها آية ناسخة لها وهي التي تليها فقال ومالهم الا يعذبهم الله الآية * الآية الثالثة قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها الي ههنا منسوخ وباقي

الذين

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية
قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونبيه ومنبه ابنا حجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام وابي ابن خلف وزمعة بن الاسود والحرث بن عامر بن نوفل والعباس ابن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشرة جزور وقال سعيد بن جبير وابن ابزي نزلت في أبي سفيان بن حرب استأجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من العرب وفيهم يقول كعب بن مالك
فجئنا الى موج من البحر وسطه * احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة آلاف ونحن بقية * ثلاث مئين ان كثرنا فاربع
وقال الحكم بن عتبة انفق ابو سفيان على المشركين يوم احد اربعين اوقية فنزلت فيه الآية * وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيبت قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش اصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يامعشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ندرك منه ثاراً بمن اصيب منا ففعلوا فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال حدثنا صفوان

الآية محكم نزلت في اليهود ثم صارت منسوخة بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون * الآية الرابعة قوله تعالى ياايها النبي حرض المؤمنين على القتال هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين الى

ابن المغاس قال حدثنا اسحق بن بشر قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابن هشام الزماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى ياأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يرى الرأى فيوافق رأيه ما يجيء من السماء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار في أسارى بدر فقال المسلمون بنو عمك أفدهم قال عمر لا يارسول الله اقتلهم قال فنزلت هذه الآية ماكان لنبي ان يكون له اسرى * وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم واستشار عمر فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ماكان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء * اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين الحيري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتقولون في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر يارسول الله قومك وأصلك استبقهم واستأن بهم لعل الله عز وجل يتوب عليهم وقال عمر كذبوك وأخرجوك فقدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يارسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم

آخر الآية فكان فرضا على الرجل ان يقاتل عشرة فتى تسافر عمن دونها كان مولي الدبر فعلم الله عجزهم فيسر وخفف فنزلت الآية التي بعدها فصارت ناسخة لها فقال الله تعالى الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا والتخفيف لا يكون الا من ثقل فصار فرضا

اضرم عليهم نارا فقال العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول ابي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأ. . بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا أبا بكر كمثل ابراهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم * وان مثلك ياأبا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * وان مثلك ياعمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم ومثلك ياعمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة فلا ينقلبن منهم احد الا بفداء اوضرب عنق قال فأنزل الله عز وجل. ماكان لنبي ان يكون له أسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الآيات الثلاث * اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا ابو نوح قراد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا سماك الحنفي ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر سبعون رجلا استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ماأخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى ياابن الخطاب قال قلت والله ماأرى مارأى ابو بكر ولكن ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل

على الرجل ان يقاتل رجلين فان هزم من اكثر لم يكن موليا بدليل ظاهر الآية * الآية الخامسة قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وكانوا يتوارثون بالهجرة لا بالنسب ثم قال الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثم نسخ ذلك بقوله

فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله
عز وجل انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وأئمتهم
وقادتهم فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال ابو بكر ولم يهو
ماقلت فاخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان
فقلت يارسول الله اخبرني ما ذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت
بكاء بكيت وان لم احد بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي
للذي عرض علي اصحابك من الفداء لقد عرض على عذابكم ادنى من
هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ماكان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم (من الفداء) عذاب عظيم * رواه مسلم في الصحيح عن
هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمارة * قوله تعالى
﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ﴾ الاية قال
الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن
الحرث وكان العباس اسر يوم بدر ومعه عشرون اوقية من الذهب
كان خرج بها معه الى بدر ليطعم بها الناس وكان أحد العشرة الذين
ضمنوا اطعام أهل بدر ولم يكن بلغته النوبة حتى اسر فأخذت معه
وأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال فكلمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التى أخذها
مني من فدائي فابي علي وقال اما شيء خرجت تستعين به علينا فلا
وكفلني فداء ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين اوقية من فضة
فقلت له تركتني والله أسال قريشاً بكفي والناس مابقيت قال فاين
الذهب الذي دفعته الى أم الفضل مخرجك الى بدر وقلت لها ان

تعالى وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتوارثوا بالنسب * الآية السادسة قوله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الى قوله تعالى الا تفعلوه تكن فتنة في الارض فكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أحياء من العرب مواعدة لا يقاتلونهم ولا

حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قال قلت وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد انك لصادق واني قد دفعت اليها ذهباً ولم يطلع عليها أحد الا الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما أخذ مني كما قال عشرين عبداً كلهم يضرب بمال كبير مكان العشرين أوقية وانا ارجو المغفرة من ربي

﴿ سورة براءة ﴾

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ قال ابن عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ قال المفسرون لما أسر العباس يوم بدر اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس مالكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي ألكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله عزوجل ردا على العباس ما كان للمشركين ان يعمروا الآية قوله تعالى ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية * اخبرنا ابو اسحق الثعالبي رحمه الله قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله المنادي قال اخبرنا

يقاتلونه وان احتاج اليهم عاونوه وان احتاجوا اليه عاونهم فصار ذلك منسوخا بآية السيف * وقد روى في قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف انها منسوخة نسخت بقوله وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة وذهب آخرون الى انها وعيد

ابو داود سليمان بن الاشعث قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام قال حدثنا معمر بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما أبالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال الآخر ما أبالي ان لا اعمل عملا بعد ان أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لاترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله تعالى والله لايهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن على الحلواني عن ابي توبة * وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية * وقال الحسن والشعبي والقرظى نزلت الآية في على والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه والى ثياب بيته وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي ما أدري ماتقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن سيرين ومرة الهمداني قال علي للعباس ألا تهاجر ألا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألست في افضل من الهجرة ألست أسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ﴾ الآية

وتهديد

﴿ سورة ﴾

التوبة

نزلت بالمدينة وهي آخر التنزيل تحتوي على احدى عشرة آية منسوخة * الآية الاولى قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر الآية والتي قبلها نزلت هذه الآية فيمن

الآية قال الكلبي لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لابيه واخيه وامرأته انا قد أمرنا بالهجرة فمنهم من يسرع الى ذلك ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون نشدناك الله ان تدعنا الى غير شيء فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزلت يعاتبهم يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم الآية ونزلت في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامره يعني القتال وفتح مكة قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾ نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم وهي المأكل التى كانوا يصيبونها من عوامهم قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآية اخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن زيد ابن وهب قال مررت بالربذة فاذا أنا بابي ذر فقلت له ماأنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك وكتب الى عثمان يشكو مني وكتب الى عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها وكثر الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو أمروا علي

كان بينه وبينهم موادعة جعل مدتهم اربعة اشهر من يوم النحر الى عشر من شهر ربيع الآخر وجعل موادة من لم يكن بينهم وبينه عهد خمسين يوما وهو من يوم النحر الى آخر المحرم وهو تفسير قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم يعنى المحرم وحده ثم صار منسوخا بقوله

حبشيا لسمعت واطعت * رواه البخاري عن قيس عن جرير عن حصين * ورواه ايضا عن علي عن هشيم والمفسرون ايضا مختلفون فعند بعضهم انها فى اهل الكتاب خاصة وقال السدي هى في اهل القبلة وقال الضحاك هى عامة في اهل الكتاب والمسلمين قال عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة قال يريد من المؤمنين * أخبرنا ابو الحسين احمد بن ابراهيم النجار قال حدثنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن داود بن صدقة قال حدثنا عبد الله بن معافى قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي جعدة عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبا للذهب والفضة قالوا يارسول الله فاي المال نكنز قال قلبا شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة صالحة قوله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا ﴾ الآية نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف وغزوة حنين امر بالجهاد لغزو الروم وذلك في زمان عسرة من البأس وجدب من البلاد وشدة من الحر حين اخرفت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس غزو الروم واحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال وشق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله تثاقل الناس انزل هذه الآية قوله تعالى ﴿ إِنْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾ نزلت في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل وانتشار الامر فابى الله تعالى ان يعذرهم دون ان ينفروا على ماكان منهم * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو عمرو بن معلر قال حدثنا ابراهيم بن

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * الآية الثالثة هي الآية الناسخة ولكن نسخت من القرآن مائة آية واربعا وعشرين آية ثم صار آخرها ناسخا لاولها وهي قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم * الآية الرابعة قوله تعالى الا الذين اهدتم عند المسجد

على

علي قال حدثنا يحيي بن يحيي قال اخبرنا سفيان بن عيينـة عن ابن
جدعان عن انس قال قرأ ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا فقال ماأسمع
الله عذر أحدا فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات وقال السدي جاء
المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عظيما سمينا
فشكا اليه وسأله ان يأذن له فنزلت فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت
هذه الآية اشتد شأنها على الناس فنسخها الله تعالى وانزل ليس على
الضعفاء ولا على المرضى الآية ثم انزل في المتخلفين عن غزوة تبوك
من المنافقين قوله تعالى لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً الآية وقوله تعالى
لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنيـة الوداع وضرب عبد الله بن
أبي عسكره على ذي حده اسـفل من ثنية الوداع ولم يكن باقل
العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله
ابن ابي بمن تخلف من المنافقين واهل الريب فانزل الله تعالى يعزي
نبيه لوخرجوا فيكم ما زادوكم الاخبالا الآية قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ ائْذَنْ لِي﴾ الآية نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له ياابا وهب هل لك
في جلاد بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفاء فقال يارسول الله
لقد عرف قومي اني رجل مغرم بالنساء واني اخشى ان رأيت بنات
الاصفران لا اصبر عنهن فلا تفتني بهن وائذن لي في القعود عنك
واعينك بمالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت
لك فأنزل الله هذه الآية فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبنى سلمة وكان الجد منهم من سيدكم يابني سلمة قالوا الجد

الحرام فمااستقاموا لكم فاستقيموا لهم نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * الآية الخامسة قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضـة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعـذاب اليم * والآية السادسـة التي تليها نسختـا بالزكاة المفروضـة فبينت السنة اعيانها * الآية السابعـة

ابن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الابيض الفتى الجعد بشر بن البراء ابن معرور فقال فيه حسان بن ثابت

وقال رسول الله والحق لاحق ... بمن قال منا من تعدون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي ... نبخله فينا وان كان انكدا
فقال وأي الداء ادوى من الذي ... رميتم به جدا وعالى بها يدا
وسود بشر بن البراء بجوده ... وحق لبشر ذي الندا ان يسودا
اذا ما أتاه الوفد انهب ماله ... وقال خذوه انه عائد غدا

وما بعد هذه الآية كلها للمنافقين الى قوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ الآية قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال حدثنا عبدالله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل فينا يارسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك في الصدقات الآية رواه البخاري عن عبيد بن محمد عن هشام عن معمر وقال الكلبي نزلت في المؤلفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل يقال له ابو الخواصر للنبي عليه السلام لم تقسم بالسوية فانزل الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ الآية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا

والثامنة قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما * وقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا نسخت جميعها بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية * الآية التاسعة قوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر نسخت بقوله تعالى واذا

يؤذون

يؤذون الرسول ويقولون مالا ينبغي قال بعضهم لاتفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ماتقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن سامعه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال محمد بن اسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحارث وكان رجلا اذلم أحمر العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وكان ينم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لاتفعل فقال انما محمد اذن من حدثه شيئا صدقه نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد ابن الصامت ووديعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا لئن كان مايقوله محمدا حقا لنحن اشر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف عامر انهم كذبة وقال اللهم لاتفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ونزل قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم * قوله تعالى ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ ﴾ الآية قال السدي قال بعض المنافقين والله لوددت اني قدمت فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا فانزل الله هذه الآية وقال مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله ان لايفشي علينا سرنا قوله تعالى ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ قال قتادة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في

استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم * الآية العاشرة قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فنسخها الله تعالى بقوله سواء عليهم استغفرت لهم ام

غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا يرجو هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يارسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله تعالى هذه الآية وقال زيد بن اسلم ومحمد بن وهب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك مارأيت مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يارسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق *اخبرنا ابو نصير محمد بن عبد الله الجوزقى اخبرنا بشر بن احمد بن بشر حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني حدثنا محمد بن ميمون الخياط حدثنا اسمعيل بن داود المهرجاني حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رأيت عبدالله بن ابي يسر قدام النبي صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يارسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن قوله تعالى ﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾ الآية قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وكانوا اذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطعنوا في الدين فنقل ماقالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل النفاق ماهذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية اكذاباً لهم وقال قتادة ذكر لنا ان

رجلين

ثم تستغفر لهم * الآية الحادية عشرة قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ماينفق مغرما وقد قيل الاعراب اشد كفرا ونفاقا نسخها الله تعالى بقوله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية

﴿سورة يونس﴾

عليه السلام نزلت بمكة غير آيتين ويقال ثلاث آيات والله اعلم نزلت في

رجلين اقتتلا رجلاً من جهينة ورجلا من غفار فظهر الغفاري على الجهني فنادى عبد الله بن ابي يابني الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسمع بها رجل من المسلمين فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال وانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾ قال الضحاك هموا ان يدفعوا ليلة العقبة وكانوا قوماً قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك كان ليلا قالوا اذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قائده في تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي عليه السلام حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ ﴾ الآية اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا ابو عمران موسى بن سهل الجوني قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا معاذ بن رفاعة السلامي عن ابي عبد الملك على بن يزيد انه اخبره عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة ابن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة

ابي بن كعب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي بن كعب ان الله امرني ان أقرأ عليك القرآن فقال ابي يارسول الله وقد ذكرت هنالك فقال اي عينك الوحي لي فبكى فنزلت فيه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الآية وهي فخر وشرف لابي وحكمها باق في

اخرى أما ترضى ان تكون مثل نبي الله فو الذي نفسي بيده لو شئت ان تسيل معي الجبال فضة وذهباً لسالت فقال والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل وادياً من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نميت وكثرت حتى ترك الصلاة الى الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ غنما وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال ياويح ثعلبة ثلاثا وانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة وبفلان رجل من بنى سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسألاه الصدقة واقرآه كتاب رسول الله عليه السلام فقال ماهذه الا جزية ماهذه الا اخت الجزية ما أدري ماهذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الى فانطلقا واخبرا السلمى فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما رأوها قالوا مايجب هذا عليك وما نريد ان نأخذه منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك طيبة وانما هي ابلى فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال ماهذه الا اخت الجزية انطلقا حتى ارى رأيي فانطلقا حتى اتيا النبي عليه السلام فلما رآهما قال ياويح ثعلبة قبل أن يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة واخبروه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي فانزل الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من

غيرها والآية التي تليها ذم لقوم لانهم حرموا ما أحل الله لهم فصار حكمها فيمن يفعل مثل ذلك الى يوم القيامة وهي اول ما نزلت من القرآن * تحتوي على ثمان آيات من المنسوخ الآية الاولى قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من

فضله

فضله لنصدقن الى قوله تعالى بما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة
فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي
عليه السلام فسأله ان يقبل منه صدقته فقال ان الله قد منعني ان اقبل
صدقتك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما أبى ان يقبل منه شيئا رجع
الى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم
أتى ابا بكر رضى الله عنه حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي
فقال لم يقبلها رسول الله وانا اقبلها فقبض ابو بكر وأبى ان يقبلها فلما
ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه اتاه فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقتي
فقال لم يقبلها رسول الله عليه السلام ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم
يقبضها وقبض عمر رضى الله عنه ثم ولي عثمان رضى الله عنه فاتاه فسأله
ان يقبل صدقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو
بكر ولا عمر وانا اقبلها فلم يقبلها عثمان فهلك ثعلبة في خلافة عثمان
رضي الله عنه قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الصَّدَقَاتِ ﴾ الآية * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا ابو علي محمد بن سليمان المالكي قال حدثنا
ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي
حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابن مسعود قال لما نزلت
آية الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن صاع
هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله

الآية نسختها آية السيف * الآية الخامسة قوله تعالى أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين نسخت بآية السيف * الآية السادسة قوله تعالى هل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم نسخت بآية السيف * الآية السابعة قوله تعالى فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل

ابن سعيد عن ابي النعمان وقال قتادة وغيره حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء عبدالرحمن بن عوف باربعة آلاف درهم وقال يارسول الله ما لي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يارسول الله بت ليلتي اجر بالجرير احبلا حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي وأتيتك بالآخر فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلزهم المنافقون وقالوا ماأعطى عبد الرحمن وعاصم الا رياء وأن كان الله ورسوله غنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يزكي نفسه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ * حدثنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املاء اخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر اخبرنا يوسف بن عاصم الرازي حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا يحيي بن سعيد القطان حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفى عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلوات الله عليه وقال أعطني قيصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قيصه ثم قال آذني حتى اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال أليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر لهم اولا استغفر فصلى عليه ثم نزلت عليه هذه الآية ولا تصل على

ذنبك وما تأخر *الآية الثانية قوله تعالى لولا انزل عليه آية من ربه الى قوله من المنتظرين نسخت بآية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى فان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم الآية كلها نسخت بآية السيف * الآية الرابعة قوله تعالى فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك

احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قدامة عبيد الله بن ابي سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصر اباذي اخبرنا ابو بكر بن مالك القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي عن محمد بن اسحق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما توفى عبد الله بن ابي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن ابي القائل يوم كذا وكذا كذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذ اكثرت عليه قال أخر عني ياعمر اني خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو علمت اني ان زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجراءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ماكان الا يسيرا حتى نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية فما صلى رسول صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن ابي فقال وما يغني عنه قميصي وصلاتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه قوله تعالى ﴿ولَا عَلَى الَّذِينَ اذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ نزلت في البكائين وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر

عليها وما أنا عليكم بوكيل نسختها آية السيف * الآية الثامنة قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله بيننا الآية نسخت بآية السيف

﴿ سورة هود ﴾

عليه السلام نزلت بمكة غير آية نزلت بالمدينة في نبهان التمار وهي قوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل والآية التي تليها * وهي

ابن خنيس وعبد الله بن كعب الانصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك فقال لا أجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد نزلت في بني مقرن معقل وسويد والنعمان قوله تعالى ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ نزلت في اعاريب من اسد وغطفان واعاريب من اعاريب حاضري المدينة قوله تعالى ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ﴾ قال الكلبي نزلت في جهينة ومزينة وأشجع واسلم وغفار من اهل المدينة يعني عبد الله بن ابن وجد بن قيس ومعتب بن بشير والجلاس ابن سويد وابي عامر الراهب قوله تعالى ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ قال ابن عباس في رواية ابن الوالبي نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكن والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقها ويعذرنا واوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فرآهم فقال من هؤلاء قالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا أطلقهم ولا اعذرهم حتى أؤمر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلوات الله عليه

تحتوي من المنسوخ على اربع آيات الآية الاولى قوله تعالى انما أنت نذير والله على كل شيء وكيل نسخ معناها لا لفظها بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الآية نسخت بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد * الآية الثالثة قوله تعالى

واطلقهم وعذرهم فلما اطلقهم قالوا يارسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ماأمرت ان آخذ من أموالكم شيئا فانزل الله عزوجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية وقال ابن عباس كانوا عشرة رهط قوله تعالى ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ الآية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن أمية من بني واقف تخلفوا عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ قال المفسرون ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم فأتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو عمرو بن عوف وقالوا نبني مسجداً ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما يصلي في مسجد اخواننا وليصل فيــه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه النبي عليه السلام ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر فآتي بجند الروم فاخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قباء وكان الذي بنوه اثنى عشر رجلا حزام بن خالد ومن داره أخرج الى المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الارعد وعباد بن حنيف وحارثة وجارية وابناه مجمع وزيد ونبتل بن حارث والحاد بن عثمان ووديعة بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى

وقل للذين لايؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون والآية التي تليها نسخت بآية السيف

(سورة يوسف)

عليه السلام نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة الرعد﴾

واختلف اهل العلم في تنزيلها فقيل بمكة وقال قتادة وجماعة نزلت بالمدينة وهي والله

الله عليه وسلم فقالوا انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه فيأتيهم فنزل عليه القرآن واخبر الله عز وجل خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن ابن عدي وعامر بن يشكر والوحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلق مالك واخذ سعفاً من النخل فاشعل فيه ناراً ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريباً * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي حدثنا العباس بن اسمعيل بن عبد الله بن ميكال اخبرنا عبد الله بن احمد بن موسى الاهوازي اخبرنا اسمعيل بن زكريا حدثنا داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قباء وهو قريب منه لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنائه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا بنينا مسجدا فصل فيه حتى نتخذه مصلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الآية لاتقم فيه أبدا قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ الآية قال محمد بن كعب القرظي لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحة يارسول الله اشترط لربك ولنفسك ماشئت فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان

تمنعوني

اعلم الى تنزيل المدينة اشبه لان فيها قصة اربد بن ربيعة وعامر بن الطفيل وكان شأنهما بالمدينة وقدومهما على النبي صلى الله عليه وسلم وما لحق اربد من الصاعقة وكيف ابتلى الله عامر بن الطفيل بعده في علة فمات وهو يقول غدة كغدة البعير ولم تزل به العلة حتى

تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما ذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن خميرويه الهروي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي حدثنا ابو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن أبي امية فقال أي عم قل معي لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك مالم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم رواه البخاري عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري * اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري اخبرنا الحسن بن علي بن مؤمل اخبرنا عمرو بن عبد الله البصري اخبرنا موسى بن عبيدة قال اخبرنا محمد بن كعب القرظي حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها تكون لك شفاء فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر جالساً معه فقال يا محمد ان عمك يقول اني كبير

مات وعجل الله بروحه الى النار وكانا قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتله احدهما فقال عامر ابن الطفيل يا محمد اتبعك على انك تكون على المدر واكون انا على الوبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال فتكون انت على الخيل واكون انا على الرجل قال

ضعيف سقيم فارسل الى من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء فقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر الى شيئا وقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا من عنده فوجد الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه بيت ابي طالب فوجده مملوأ رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا مانحن بفاعلين ماأنت احق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال ياعم جزيت عنى خيرا ياعم اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال وما هي ياابن اخي قال قل لااله الا الله وحده لاشريك له فقال انك لي ناصح والله لولا ان تعير بها فيقال جزع عمك من الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم ياابا طالب انت رأس الحنيفية ملة الاشياخ فقال لاتحدث نساء قريش ان عمك جزع عندالموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاازال استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفرله بعدمامات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا قد استغفر ابراهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزل ماكان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولوكانوا اولى قربى *اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد الحراني حدثنا محمد ابن عبدالله بن نعيم حدثنا محمد بن يعقوب الاموي حدثنا الحر بن نصير حدثنا ابن وهب اخبرنا ابن جريج عن ايوب بن هانئ عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله

النبي صلى الله عليه وسلم لا قال فعلى ما ذا اتبعك تكون انت على الخيل واكون انا على الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا قال فعلى ماذا اتبعك قال تكون رجلا من المسلمين لك مالهم وعليك ما عليهم قال اكون كبلال وعمار وابن مسعود فقراء اصحابك قال له النبي صلى الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فاخذنا مجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع وجئنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم باك فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكانا وافزعنا فجاء فجلس الينا فقال افزعكم بكائي فقلنا نعم فقال ان القبر الذي رأيتموني اناجي فيه قبر آمنة بنت وهب وانى استأذنت ربي في زيارتها فاذن لى فيها واستأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لى فيه ونزل وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حتى ختم الآية وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فاخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المؤمنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون جميعاً وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فأنزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة يونس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ الآية قال ابن عباس لما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله تعالى هذه

عليه وسلم ان شئت فقال عامر واللات والعزى الا ملأنها عليك خيلا ورجلا ثم خرجا من عنده فقال له اربد لقد عجلت ولكن ارجع اليه فحدثه انت وتخدعه حتى تشغله فاقتله انا والا انا احدثه واشغله فتقتله انت قال افعل فدخلا عليه ثانيا فقال له عامر اعرض علي

الآية قوله تعالى ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ الآية قال مجاهد نزلت في مشركي مكة قال مقاتل وهم خمسة نفر عبدالله بن ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبدالله بن ابي قيس العامري والعاص ابن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى وقال الكلبي نزلت في المستهزئين قالوا يا محمد ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك

﴿ سورة هود ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ الآية نزلت في الاخنس بن شريق وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب و يطوي بقلبه ما يكره وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم يظهر له امرا يسره ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر فانزل الله تعالى الا انهم يثنون صدورهم يقول يكمنون مافي صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ الآية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا يحيي بن يحيي قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبدالله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

امرك ثانيا فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم امره الاول وحادثه طويلا وعامر ينتظر اربد وهو لا يصنع شيئا فلما طال على عامر ذلك قام فخرج ولحقه اربد فقال له عامر ويحك قلت لي حدثه حتى تشغله واقتله انا وما رأيتك صنعت شيئا قال له اخذني من مجامع قلبي

الله

الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها مادون أن آتيها وأنا هذا فاقض فيّ ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الرجل فأتبعه رجلا ودعاه فتلا عليه هذه الآية فقال رجل يارسول الله هذا له خاصة قال لا بل للناس كافة رواه مسلم عن يحيي ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع *اخبرنا عمر بن أبي عمر اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل حدثنا بشر بن يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدى عن ابن مسعود ان رجلا صاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله تعالى هذه الآية أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل الى آخر الآية فقال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من امتي * اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا العباس الدوري حدثنا احمد بن حنبل المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سويد قال اخبرنا عثمان بن مؤمن عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن عمرو قال أتتني امرأة وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدرهم تمراً قال فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب من هذا فالحقيني فغمزتها وقبلتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه الامر فقال خنت رجلا غازيا في سبيل الله في اهله بهذا واطرق عني فظننت انى من اهل النار وان الله لا يغفرلي ابدا وانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار الآية فأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاها عليّ * اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد السجزي قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا على

فشغلني عما أردت ثم خرجا من عنده فاما اريد فاصابته في البرية الصاعقة فهلك وعاد عامر وبه كغدة البعير فلم يزل يصيح منها ويقول يذهب سيد مثلي بهذا في بيت امرأة ولم يزل كذلك حتى عجل الله بروحه الى النار * وهي تحتوي من المنسوخ على آيتين آية مجمع عليها

بن عثمان وموسى بن اسمعيل وعبيد الله بن العاصم واللفظ لملى قالوا
اخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا على بن يزيد عن يوسف بن ماهان
عن ابن عباس ان رجلا اتى عمر فقال ان امرأة جاءتني تبايعني
فادخلتها الدولج فأصبت منها كل شيء الا الجماع فقال ويحك لعلها
مغيب في سبيل الله قلت اجل قال ائت ابا بكر فقال ما قال لعمر ورد
عليه مثل ذلك وقال ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل ما قال لابي بكر وعمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها مغيب في سبيل الله فقال نعم فسكت
عنه ونزل القرآن اقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل ألى خاصة يارسول الله ام للناس
عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا نعمة عين ولكن للناس عامة
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر * اخبرنا
ابو نصر محمد بن محمد الطوسي قال حدثنا على بن عمر الحافظ قال
حدثنا الحبر بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى قال
حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل
فقال يارسول الله ما تقول في رجل اصاب من امرأة لا تحل له فلم
يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته الا قد اصابه منها الا انه لم
يجامعها فقال توضأ وضوءاً حسناً ثم قم فصل قال فأنزل الله تعالى هذه
الآية اقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل الى آخرها فقال معاذ
ابن جبل أهي له ام للمسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة *
اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الروزباري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال
اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال حدثنا الفضل بن موسى الشيباني

قال

وآية مختلف فيها فالمختلف فيها * قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم نسخت بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به والظلم ههنا الشرك * وقال السدي انما هو اخبار من الله تعالى وتعطف عن خلقه * والآية المجمع عليها قوله تعالى فانما عليك البلاغ

قال حدثنا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن سويد عن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى اصبت من امرأة غير انى لم آتها فأنزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات

﴿سورة يوسف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ الآية *اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو ابن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن القاص قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن أبي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك أحسن القصص قال انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يارسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى الر تلك آيات الكتاب المبين الى قوله نحن نقص عليك احسن القصص الآية فتلاه عليهم زمانا فقالوا يارسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال كل ذلك ليؤمنوا بالقرآن * رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابراهيم وقال عون ابن عبد الله ملّ اصحاب رسول الله ملة فقالوا يارسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث الآية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى

وعلينا الحساب نسخت بآية السيف

(سورة ابراهيم) عليه السلام نزلت بمكة غير آية وهي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى قوله تعالى فان مصيركم الى النار * نزلت في اهل بدر في قتالهم واسراهم وهي محكمة عند الناس كلهم الا في قول عبد الرحمن

فقالوا يارسول الله فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص

﴿ سورة الرعد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ * اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي سارة الشيباني قال حدثنا ثابت عن انس مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لى فقال يارسول الله انه أعتى من ذلك قال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله قال وما الله أمن ذهب هو اومن فضة او من نحاس قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال وقد اخبرتك انه أعتى من ذلك فقال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه فرجع الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمني اذ بعثت اليه سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس في رواية ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة وذلك

ابن زيد بن اسلم فانه قال فيها آية منسوخة * وهي قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى ان الانسان لظلوم كفار نسخت بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله غفور رحيم في سورة النحل *
(سورة)

انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه
يارسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله
به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يامحمد مالي ان اسلمت قال لك
ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك
الي انما ذلك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على
المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال
اوليس ذلك الي اليوم وكان اوصى اربد بن ربيعة اذا رأيتني اكلمه
فدر من خلفه واضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط
من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ
اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه
فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في
يوم صائف صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يامحمد دعوت ربك
فقتل اربد والله لأملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك وابناقيلة يريد الاوس
والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه
فخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك
الموت لانفذنهما برمحي فلما رأى الله تعالى منه ارسل ملكا فلطمه بجناحيه
فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت كغدة البعير
فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت
السلولية ثم مات على ظهر فرسه وانزل الله تعالى فيه هذه القصة سواء
منكم من اسر القول ومن جهر به حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في
ضلال * قوله تعالى ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ قال اهل التفسير

الحجرات نزلت بمكة تحتوي من المنسوخ على خمس آيات الآية الاولى قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا نسخت باية السيف * الآية الثانية قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل نسخت باية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به الآية هذا قبل ان

نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون مانعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا الآية فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قل لهم ان الرحمن الذى انكرتم معرفته هو ربي لااله الاهو قوله تعالى ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال﴾ الآية * اخبرنا محمد بن عبدالرحمن النحوى قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيرى قال اخبرنا ابويعلى قال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ثملة الانصارى حدثنا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن عمر الايلى عن عبد الله بن عطاء عن جدته ام عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان سخر له الريح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله تعالى ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذها محارث ومزارع ونأكل والا فادع ان يحيي لناموتانا فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله تعالى ان يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني ماسألتم ولوشئت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا

يؤمر بالقتال ثم صار ذلك منسوخا بآية السيف * الآية الرابعة قوله تعالى وقل اني انا النذير المبين نسخ معناها لا لفظها بآية السيف * الآية الخامسة قوله تعالى فاصدع بما تؤمر هذا محكم وهذه الآية نصفها منسوخ فالمنسوخ قوله تعالى واعرض عن المشركين.

عن

عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالآيات الا أن كذب بها الاولون ونزلت ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية *قوله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً﴾ قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت مانرى لهذا الرجل مهمة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النساء فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة الحجر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبدالله بن محمد بن نصير الرازي قال اخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا نوح بن قيس الطائي قال حدثنا عمر بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم امرأة حسناء في آخر النساء وكان بعضهم يتقدم الى الصف الاول لئلا يراها وكان بعضهم يتأخر في الصف الآخر فاذا ركع قال هكذا ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وقال الربيع بن انس حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه وكان بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد فقالوا نبيع دورنا ونشتري دوراً قريبة من المسجد فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ﴾ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن

نسخ المنسوخ منها بآية السيف * (سورة) النحل نزلت من اولها الى رأس اربعين آية بمكة ومن رأس الاربعين الى آخرها نزلت بالمدينة وتحتوي من المنسوخ على اربع آيات الآية الاولى قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا

مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن سليمان بن خالد الفحام قال حدثنا علي بن هاشم عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلاناً حدثني عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين قال والله انها لفيهم نزلت وفيهم نزلت الآية قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم وأجابوا اخذ ابا بكر الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيضمخ بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ روى ابن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي دخل منه بنو شيبة ونحن نضحك فقال لا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقري فقال اني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد يقول الله تعالى عز وجل لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم * قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ ﴾

قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد فيها انواع من البز واوعية الطيب والجواهر وامتعة البحر فقال المسلمون لو كان هذه الاموال لنا لتقوينا بها فانفقناها في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال لقد اعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة هذا قوله على اثرها لاتمدن عينيك الآية .

حسناً اي وتقولون عنه الرزق الحسن وهذه الآية ظاهرها ظاهر تعداد النعمة وباطنها توبيخ وتعيير نسخت بالآية التي في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وموضع

(سورة

﴿سورة النحل﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ ﴾ الآية * قال ابن عباس لما انزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما رأوا انه لا ينزل شيء قالوا ما نرى شيئاً فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت الايام قالوا يامحمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به فانزل الله تعالى اتى أمر الله فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم فنزل فلا تستعجلوه فاطمأنوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعه ان كادت لتسبقني وقال الآخرون الامر هاهنا العذاب بالسيف وهذا جواب للنضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ نزلت الآية في ابيّ بن خلف الجمحي حين جاء بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد أترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم نظيرة هذه الآية قوله تعالى في سورة يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة نازلة في هذه القصة قوله عز وجل ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ الآية * قال الربيع بن انس عن ابي

التحريم قوله تعالى فاجتنبوه وقيل موضع التحريم قوله فهل انتم منتهون * الآية الثانية قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ نسخت بآية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نسخها آخرها ويقال آية السيف

العالية كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال المشرك وانك لتزعم انك لتبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِي ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾ الآية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن صهيب أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبوأهم الله تعالى بعد ذلك المدينة قوله عز وجل ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ الآية نزلت في مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا قوله تعالى ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾ الآية * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي قال اخبرنا ابو بكر الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ضرب الله عبداً مملوكاً لايقدر على شيء في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهراً ومولاه ابو الحوزاء الذي كان ينهاه فنزلت وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء فالابكم منهما الكل على مولاه هذا السيد اسد بن ابي العيص والذي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله عزوجل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد

وقيل نزلت في فقراء المسلمين كان المشركون يعذبونهم ثم نسخها بقوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية * الآية الرابعة قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن منسوخ نسختها آية السيف * الآية الخامسة قوله تعالى واصبر نسخ الصبر

ابن

ابن ابراهيم قال اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثنا عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالساً اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ألا تجلس فقال بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص ببصره الى السماء فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضع على عتبة في الارض ثم تحرف عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له ثم شخص ببصره الى السماء كما شخص اول مرة فأتبعه بصره حتى توارى في السماء وأقبل على عثمان كجلسته الاولى فقال يا محمد فيما كنت اجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل فعلتك الغداة قال ما رأيتني فعلت قال رأيتك شخص بصرك الى السماء ثم وضعته حتى وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك قال أو فطنت الى ذلك قال عثمان نعم قال اتاني رسول الله جبريل عليه السلام وسلم آنفا وانت جالس قال فماذا قال لك قال قال لي ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فذاك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾ نزلت حين قال المشركون ان محمدا عليه السلام سخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا اوياتيهم بما هو أهون عليهم وما هو الا مفترى يقوله من تلقاء نفسه فانزل الله تعالى هذه

بآية السيف *

سورة بني اسرائيل

نزلت بمكة الا آية منها فانها نزلت بالمدينة وتحتوي من المنسوخ على ثلاث آيات الاولى قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا فانها نسخ بعض معاني الفاظها فقال بعض المفسرين نسخ من دعائها

الآية والتي بعدها قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ الآية * اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن حمدان الزاهد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابوهاشم الرفاعي قال حدثنا ابو فضيل قال حدثنا حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر اسم احدهما يسار والآخر خير وكانا يقرآن كتبا لهم بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع قراءتهما وكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله تعالى فاكذبهم لسان الذي يلحدون اليه أعجمى وهذا لسان عربي مبين قوله عز وجل ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه وأباه ياسرا وامه سمية وصهيباً وبلالاً وخباباً وسالماً فاما سمية فانها ربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسروهما اول قتيلين قتلا في الاسلام *وأما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرهاً فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملىء ايماناً من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله عليه السلام يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة آمنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق

اهل الشرك فقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هذا محكم *وقوله تعالى وبالوالدين حسانا هذا واجب الى قوله ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما هذا في اهل القبلة وفي غير اهل القبلة وكذلك قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما

ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ الآية قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل الله تعالى قبل هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا ويلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله عز وجل ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا قوله عز وجل ﴿أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ الآية * اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الملك بن ابي عيينة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن ابن عباس قال لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى منظراً ساءه ورأى حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان يحزن النساء او يكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله تعالى من بطون السباع والطير لاقتلن مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيئاً من الاذخر ثم قدمه وكبر عليه عشراً ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الآية ادع الى سبيل ربك

وربياني صغيرا يقول اذا بلغا من الكبر فوليت من امرهما ما كانا يليان من امرك في حال الصغر فلا تقل لهما عند ذلك اف ولا تنهرهما وذلك ان جميع الآيتين معانيهما في اهل الشرك الا اذا مات الابوان على الشرك فليس للولد أن يترحم عليهما ولا يدعو لهما * الآية

بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمثل باحد * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن عدى الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز قال حدثنا يعقوب الوليد الكندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سليمان التيمي عن ابى عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة فرآه صريعاً فلم ير شيئاً كان أوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين منهم فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين *اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس عن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يارب قال المفسرون ان المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من تبقير البطون وقطع المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين رأوا ذلك لئن ظفرنا الله سبحانه وتعالى عليهم لنزيدن على صنيعهم ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد جدعوا انفه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطتها لتأكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لو اكلته لم تدخل النار ابدا حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيئا من جسده النار

الثانيه قوله تعالى ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وماارسلناك عليهم وكيلا نسخها آية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى هذا محكم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك

فلما

فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم
ينظر الى شيء كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك ما علمت
كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك
لسرني ان ادعك حتى تحشر من اجواف شتى اما والله لئن اظفرني
الله تعالى بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فانزل الله تعالى وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى
نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه * قال الشيخ الامام الاوحد
ابو الحسن ونحتاج ان نذكرههنا مقتل حمزة * اخبرنا عمرو بن ابي
عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف
قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن
عبدالله حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
بن ابي سلمة واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي
قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفى قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي
قال حدثنا ابي عن محمد بن اسحق حدثنا عبدالله بن الفضل بن عياش
بن ربيعة عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري
قال خرجت انا وعبيدالله بن عدي بن الخيار فمررنا بحمص فلما
قدمناها قال لي عبيدالله بن عدي هل لك أن نأتي وحشياً نسأله كيف
كان قتله حمزة قلت له ان شئت فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه
بفناء داره وهو رجل قد غلب عليه الخمر فان تجداه صاحياً تجدا
رجلا عربياً عنده بعض ما تريدان فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع
رأسه قلنا جئناك لتحدثنا عن قتلك حمزة رحمة الله عليه فقال أما اني
سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن
ذلك كنت غلاماً لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة

سبيلا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة سمع المشركون قراءته فيسبون القرآن فنهاه الله تعالى ان يجهر بقراءة القرآن فلا يسمع ثم نسخها الآية التي في سورة الاعراف وهي قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية الآية *

ابن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير ابن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد عليه السلام بعمي طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشياً اقذف بالحربة قذف الحبشة قلما اخطي بها شأ فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة رحمة الله عليه حتى رأيته في عرض الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هداً ما يقوم له شيء فوالله اني لأتهيأ له واستترمنه بحجر اوشجر ليدنو مني اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزي فلما رآه حمزة رحمة الله عليه قال هلم يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله ما اخطأ رأسه وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينافحني فغلب فتركته حتى مات رضي الله عنه ثم اتيته فأخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى نشأ فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا وقيل لي ان محمداً عليه السلام لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة الكذاب لعلي اقتله فاكافئ به حمزة فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان

﴿ سورة بني اسرائيل ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ

(سورة الكهف)

نزلت بمكة باجماعهم واجمع اهل العلم ان ليس فيها ناسخ ولا منسوخ الا قول السدى اذ قال فيها آية منسوخة وهي قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لان عنده هذا تخيير وعند جماعة هذا تهديد ووعيد نسخها عنده قوله تعالى وما تشاؤن الا

مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾ الآية * اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله
ابن علي بن عمران قال اخبرنا ابو علي احمد الفقيه قال اخبرنا
ابو عبيد القاسم بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا زكرياء بن يحيي
الضرير قال حدثنا سليمان بن سفيان الجهني قال حدثنا قيس بن
الربيع عن ابي سحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال جاء غلام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسالك كذا
وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك قال
فخلع قميصه فدفعه اليه وجلس في البيت حاسراً فانزل الله سبحانه
وتعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية
وقال جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعدا
فيما بين اصحابه أتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك درعا
ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي
من ساعة الى ساعة يظهر بعد وقتاً آخر فعاد الى امه فقالت قل له
ان امي تستكسيك القميص الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا فاذن بلال للصلاة
فانتظروه فلم يخرج فشغل قلوب الصحابة فدخل عليه بعضهم فرآه
عريانا فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية قوله عز وجل ﴿ وَقُلْ
لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره الله تعالى بالعفو وقال الكلبي
كان المشركون يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول
والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ﴾ الآية *

ان يشأ الله

﴿سورة مريم﴾

نزلت بمكة الا آيتين وهي قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة والتي تليها الا من تاب وآمن الآية تحتوي من المنسوخ على خمس آيات الآية الاولى قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر نسخ الانذار منها بآية السيف *

اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن ياسر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تستأني بهم لعلنا نجتبي منهم وان شئت نؤتهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم قال لا بل استأني بهم فأنزل الله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالآيات الا أن كذب به الاولون وروينا قول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه الآية عند قوله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال قوله عز وجل ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ الآية * اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ قال اخبرنا محمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن زريق قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى الزقوم خوّف به هذا الحي من قريش فقال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد عليه السلام قالوا لا قال الثريد بالزبد اما والله لئن امكننا منها لنتزقمنها تزقما فأنزل الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن يقول المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيرا قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرّم وادينا كما

الآية الثانية قوله تعالى فسوف يلقون غيا التي هي واد في جهنم ثم استثنى قوله الا من تاب * الآية الثالثة قوله تعالى وان منكم الا واردها نسخت بقوله ثم ننجي الذين اتقوا * الآية الرابعة قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا نسخ معناها

حرمت

حرمت مكة شجرها وطيرها ووحشها فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون مسألتهم وقالوا انا نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وداخلهم الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم كراهية لما تجيئون به وقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك الا بان تلم بآلهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عليّ لو فعلت والله يعلم اني بار فأنزل الله تعالى هذه الآية وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الى قوله نصيرا * وقال قتادة ذكر لنا ان قريشاً خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه فقالوا انك تأتي بشيء لا يأتي به احد من الناس وانت سيدنا يا سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى عن ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية قال ابن عباس حسدت اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما بعثوا بالشام فان كنت نبياً فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وآمنا بك فوقع ذلك في قلبه لما يحب من الاسلام فرحل من المدينة على مرحلة فانزل الله تعالى هذه الآية * وقال عثمان ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقاً انك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمنشر وارض

بآية السيف * الآية الخامسة قوله فلا تعجل عليهم هذا منسوخ وقوله انما نعد لهم عدا هذا محكم ونسخ المنسوخ بآية السيف وهو فلا تعجل عليهم *

﴿ سورة طه ﴾

نزلت بمكة والاحكام فيها كثير تحتوي من المنسوخ على ثلاث آيات الاولى قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن

الانبياء فصدق ماقالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض* وقال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فأمره الله تعالى بالخروج وانزل هذه الآية اخباراً عماهموا به قوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ الآية قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من مكة اراد الله تعالى بقاء اهل مكة وامر نبيه ان يخرج مهاجراً الى المدينة ونزل قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق قوله تعالى ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ الآية * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن بشر ابن العباس قال اخبرنا ابو لبيد محمد بن احمد بن بشر قال حدثنا سويد عن سعيد قال حدثنا على بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكيء على عسيب فمر بنا ناس من اليهود فقالوا اسلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون فأتاه نفر منهم فقالوا يا أبا القاسم ماتقول في الروح فسكت ثم ماج فامسكت بيدي على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل الله عليه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا رواه البخارى ومسلم جميعاً عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله سلوا محمدا عن الروح وعن فتية فقدوا في أول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض وغربها

من قبل ان يقضي اليك وحيه وقل رب زدني علما هذا محكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى باصحابه وقرأ سورة النجم وانتهت قراءته الى قوله أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى واراد ان يقول ألكم الذكر وله الانثى فقال الشيطان تلك الغرانيق

فان اصاب في ذلك كله فليس بنبي وان لم يجب في ذلك فليس نبيا وان اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعضه فهو نبي فسألوه عنها فانزل الله تعالى في شأن الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف الى آخر القصة ونزل في الروح قوله تعالى ويسئلونك عن الروح * قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً ﴾ الآية روى عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة وابا سفيان والنضر ابن الحرث وابا البختري والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف ورؤساء قريش اجتمعوا على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا به فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعاً وهو يظن انه بدا في امره بداء وكان عليهم حريصاً يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يامحمد انا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ماادخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقي امر قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت به لتطلب به مالا جعلنا لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الرئي الذي يأتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابي ماتقولون ماجئتكم بما جئتكم به لطلب اموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عزوجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ماجئتكم به فهو

العلي وان شفاعتهن لترتجى ثم مضى في قراءته حتى ختم السورة فقالت قريش قد صبا الى ديننا فسجدوا حتى لم يبق بمكة متأخر غير الوليد ابن المغيرة فانه اخذ كفا من حصا المسجد فرفعه الى وجهه تكبرا فانزل الله عزوجل جبريل عليه السلام ماهكذا انزلت عليك فقال

حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجري فيها انهاراً كانهار الشام والعراق وان يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسألهم عما تقول حق هو فان صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابهذا بعثت انما جئتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا نفسل ربك ان يبعث لنا ملكا يصدقك وسله فيجعل لك جنانا وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم في الاسواق وتلتمس المعاش فقال رسول صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت بهذا اليكم ولكن الله تعالى بعثني بشيراً ونذيراً قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل فقال قائل منهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا وقال عبد الله بن أمية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم لاأومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما وترقى فيه وانا انظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزيناً بما فاته من متابعة قومه ولما رأى من مباعدتهم منه فانزل الله تعالى وقالوا لن

وكيف انزلت على فاخبره بالقرآن على حقيقته فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزن لذلك فانزل الله عز وجل تسلية له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته وبينها والله اعلم

نؤمن

نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الآيات * اخبرنا سعيد ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن أبي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشام عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن أبي أمية قال زعموا ذلك قوله تعالى ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ الآية قال ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده يارحمن يارحيم فقال المشركون كان محمد يدعو الها واحدا فهو الآن يدعو الهين اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب فانزل الله تعالى هذه الآية * وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في اول مايوحي اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الآية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركو العرب هذا الرحيم نعرفه فما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الضحاك قال اهل التفسير قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التوراة هذا الاسم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا عبد الله ابن مطيع واحمد بن منيع قالا حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكانوا اذا سمعوا القرآن سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله عز

بامره حكيم بصنعه وتدبيره قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ونزل لاتحرك به لسانك لتعجل به انا علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فبقي مرتين لايقدر ان يقرأ مع جبريل عليه السلام ولا يمكن ان يخالف

وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلوتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا * رواه البخاری عن مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن هشيم * وقالت عائشة رضى الله عنها نزلت هذه الآية في التشهد كان الاعرابى يجهر فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فنزلت هذه الآية * وقال عبد الله بن شداد كان اعراب بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيي بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن عائشة رضى الله عنها في قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قالت انها نزلت في الدعاء

الامر حتى انزل الله تعالى سنقرئك فلا تنسى فصار هذا ناسخا لما كان قبلها فلم ينس شيئاً حتى لقي ربه * الآية الثانية قوله تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك وكان هذا قبل ان تنزل الفرائض ثم صار ذلك منسوخا بآية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى قل كل متربص

﴿سورة الكهف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ الاية حدثنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشر واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن علی ابن عيسى بن عبدويه الحيري قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني قال حدثنا سليمان بن عطاء الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابن مشجعة بن ربعى الجهني عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة القلوب الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يارسول الله انك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله تعالى واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى بلغ انا اعتدنا للظالمين ناراً يتهددهم بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اذا اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات قوله تعالى ﴿ وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو مالك عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من تجرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك قوله تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ الآية قال قتادة ان اليهود سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ قال ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا

فتربصوا الآية كلها منسوخة بآية السيف *

﴿ سورة الانبياء ﴾

عليهم السلام نزلت بمكة حرسها الله تعالى تحتوي على ثلاث آيات منسوخات متصلات فالمنسوخات قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون الى قوله وهم

التوراة ومن أوتي التوراة فقد اوتي خيراً كثيراً فنزلت قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي الآية قوله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير الغامدي وذلك انه قال اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيباً ولا يقبل ما رووئي فيه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال طاوس قال رجل يانبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله سبحانه وتعالى فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً صالحاً فانزل الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احدا

﴿سورة مريم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن حمويه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن معمر الشامي قال اخبرنا اسحق بن محمد بن اسحق الرسغي قال حدثني جدي قال حدثنا المغيرة قال حدثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الآية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم

فيها لا يسمعون * فقالت قريش لقد خصمنا محمد بالامس حيث تلا هذه الآية فقال لهم ابن الزبعري انا اخصم محمداً بهذه الآية فقالوا كيف تخصمه فقال قلت ان اليهود قد عبدت عزيراً والنصارى عبدت المسيح ومريم وقالوا ثالث ثلاثة والمجوس عبدت النار والنور

عن

عن ذر وقال مجاهد ابطأ الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتاه فقال لعلي ابطأت قال قد فعلت قال ولم لا افعل وانتم
لا تسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم قال وما نتنزل
الا بامر ربك قال مجاهد فنزلت هذه الآية وقال
عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبريل
عليه السلام حين سأله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين
والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا ان يأتيه جبريل عليه السلام بجواب
فسالوه فابطأ عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام قال له ابطأت علي حتى ساء
ظني واشتقت اليك فقال جبريل عليه السلام اني كنت اليك اشوق
ولكني عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فانزل الله
تعالى وما نتنزل الا بامر ربك قوله تعالى ﴿ وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَئِذَا
مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في ابي بن
خلف حين اخذ عظاما بالية يفتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا
نبعث بعد ما نموت قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا ﴾
الآية * اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال
اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب
ابن الارت قال كان لي دين على العاص بن وائل فاتيته اتقاضاه فقال
لا والله حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت
ثم تبعث قال اني اذا مت ثم بعثت جئتني وسيكون لي ثم مال وولد
فاعطيك فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم

والشمس والقمر والصابئات عبدت الكواكب ويكون هؤلاء مع من عبدوهم في النار فقد رضينا ان نكون مع اصنامنا في النار * فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى قوله تعالى هذا يومكم الذي كنتم توعدون * وفيها رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه

قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا البغوي قال حدثنا ابو خيثمة وعلي بن مسلم قالا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد عليه السلام فقلت لا اكفر حتى تموت وتبعث فقال واني لمبعوث بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مالي قال فنزلت فيه افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالاً وولداً رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي وكان العاص يؤخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم ما اقضيك فقال لست بمفارقك حتى تقضيني فقال العاص يا خباب مالك ما كنت هكذا وان كنت تحسن الطلب فقال خباب ذاك اني كنت على دينك فأما اليوم فأنا على الاسلام مفارق لدينك قال اولستم تزعمون ان في الجنة ذهباً وفضة وحريراً قال خباب بلى قال فاخرني حتى اقضيك في الجنة استهزاء فوالله لئن كان ما تقول حقاً اني لافضل فيها نصيباً منك فانزل الله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا يعني العاص الآيات

﴿ سورة طه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحرث للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما رأياه

وسلم قال لهم عجبت من جهلكم بلغتكم ان حملكم على كفركم قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ولم يقل ومن تعبدون لان ما خطاب لما لا يعقل ومن خطاب لمن يعقل والله اعلم بالصواب *

﴿سورة الحج﴾

وهي من اعاجيب

من

من طول عبادته واجتهاده فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا العسكري قال حدثنا ابو مالك عن جرير عن الضحاك قال لما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصلوا فقال كفار قريش ما انزل الله تعالى هذا القرآن على محمد عليه السلام الا ليشقى به فانزل الله تعالى طه يقول يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد ن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن موسى بن عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن فضيل عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفاً نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاماً يقول لك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او سلفني الى هلال رجب فقال اليهودي لا أبيعه ولا أسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فأخبرته قال والله اني لامين في السماء امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي ونزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الا ما متعنا به ازواجاً منهم الآية

سور القرآن لان فيها ليلياً ونهارياً ومكياً ومدنياً وسفرياً وحضرياً وحربياً وسلمياً وناسخاً ومنسوخاً ومتشابهاً والعدد فيها مختلف فعدها الشاميون أربعا وسبعين آية وعدها المدنيون ستاً وسبعين آية وعدها البصريون خمساً وسبعين آية وعدها المكيون سبعاً وسبعين

﴿ سورة الانبياء ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ

مِنَّا ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ اخبرنا عمر بن احمد بن عمر الاوردي قال اخبرنا عبد الله بن محمد نصير الرازي قال اخبرنا محمدبن ايوب قال اخبرنا علي ابن المديني قال اخبرنا يحيي بن نوح قال اخبرنا ابو بكر عياش عن عاصم قال اخبرني ابو رزين عن يحيي عن ابن عباس قال آية لا يسألني الناس عنها لا ادري أعرفوها فلم يسألوا عنها او جهلوها فلا يسألون عنها قال وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق على قريش فقالوا أيشتم آلهتنا فجاء ابن الزبعري فقال مالكم قالوا يشتم آلهتنا قال فما قال قالوا قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوه لي فلما دعى النبي صلى الله عليه وسلم قال يامحمد هذا شيء لآلهتنا خاصة اولكل من عبد من دون الله قال بل لكل من عبدمن دون الله فقال ابن الزبعري خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألست تزعم ان الملائكة عباد صالحون وان عيسى عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى عليه السلام وهذه اليهود يعبدون عزيراً قال فصاح اهل مكة فأنزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام اولئك عنها مبعدون

﴿ سورة الحج ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ الآية قال المفسرون نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح بها ونتجت فرسه مهراً حسناً

آية وعددها الكوفيون ثمانا وسبعين آية * فأما المكي فمن رأس خمس وعشرين آية الى آخرها * واما المدني فمن رأس خمس وعشرين الى رأس ثلاثين * وأما الليلي فمن أولها و آخرها خمس آيات * وأما النهاري فمن رأس خمس الى تسع آيات * وأما السفرى فمن رأس

حسناً وولدت امرأته غلاماً وكثر ماله وماشيته آمن به واطمأن وقال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الاخيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية واجهضت رماكه وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فينقلب عن دينه فأنزل الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية وروى عطية عن ابي سعيد الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا خيراً أذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب قال ونزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف قوله تعالى ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ الآية *اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكى قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن ابن يوسف قال اخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قال اخبرنا عمر بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عبادة قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله لنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد ابن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم بن هاشم *اخبرنا ابو بكر الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال اخبرنا هلال بن بشر قال اخبرنا يوسف بن يعقوب قال اخبرنا سليم التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا الى قوله الحريق قال ابن عباس هم اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد

تسع الى اثني عشر آية *وأما الحضري فمن اولها الى رأس العشرين ينسب الى المدينة لقرب مدته * تحتوي من المنسوخ على ثلاث آيات الآية الاول قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام وآمنا بنبيكم وبما انزل من كتاب فانتم تعرفون نبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا وكانت هذه خصومتهم فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية وهذا قول قتادة قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾ الآية قال المفسرون كان مشركو اهل مكة يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيئون من مضروب ومشجوج فشكوهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم أومر بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن عباس لما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضى الله عنه انا لله لنهلكن فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون الآية قال ابو بكر فعرفت انه سيكون قتال قوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ قال المفسرون لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى قومه عنه وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه ان يأتيه من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادمن اندية قريش كثير اهله واحب يومئذ ان لا يأتيه من الله تعالى شيء ينفر عنه وتمنى ذلك فانزل الله تعالى سورة والنجم اذا هوي فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه وتمناه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته فقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابا احيحة سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة من البطحاء ورفعاها الى جبهتيهما وسجدا

صلى باصحابه بمكة وقرأ بهم سورة والنجم حتى انتهت قراءته الى قوله افرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى ألكم الذكر وله الانثى فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجي فجاء جبريل عليه السلام وقال ما هكذا نزلت عليك فنسخها الله تعالى

عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ماسمعوا وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق لكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فان جعل لها محمدا نصيبا فنحن معه فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال ماذا صنعت تلوت على الناس مالم آتك به عن الله سبحانه وقلت مالم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزناً شديدا وخاف من الله خوفا كبيرا فانزل الله تعالى هذه الآية فقالت قريش ندم محمد عليه السلام على ماذكر من منزلة آلهتنا عند الله فازدادوا شرا الى ماكانوا عليه * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو بكر بن حيان قال اخبرنا ابو يحيي الرازي قال اخبرنا سهل العسكري قال اخبرنا يحيي عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجي ففرح بذلك المشركون وقالوا قد ذكر آلهتنا فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعرض على كلام الله فلما عرض عليه فقال اما هذا فلم آتك به هذا من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته

بقوله سنقرئك فلا تنسى وقد بينا شرحها في سورة طه وقد وجد في نسخة أخرى آية منسوخة وهي قوله تعالى يا أيها الناس انما انا لكم نذير مبين يعني الانذار بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى فان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون نسختها آية السيف

﴿ سورة قد أفلح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

* اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املاء قال اخبرنا

حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حماد الابيوردي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا يونس بن سليمان قال املى يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاريء قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد انزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون الى عشر آيات رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الرزاق قوله عز وجل ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ * اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني احمد بن يعقوب الثقفي قال اخبرنا ابو شعيب الحراني قال اخبرنا اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزل الذين هم في صلاتهم خاشعون قوله تعالى ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال اخبرنا محمد بن سليمان قال اخبرنا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف قال اخبرنا ابو داود عن حماد ابن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وافقت ربي فى اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

وقلت

الآية الثالثة قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده نسخها قوله فاتقوا الله ما استطعتم الآية *

(سورة المؤمنين)

نزلت بمكة تحتوي من المنسوخ آيتين الآية الاولى قوله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين نسخها آية السيف * الآية الثانية قوله تعالى ادفع بالتي هي

وقلت يارسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدله الله سبحانه ازواجا خيرا منكن فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الآية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ ﴾ الآية * اخبرنا ابو القاسم بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد الضبي قال اخبرنا ابو العباس السياري قال اخبرنا محمد بن موسى بن حاتم قال اخبرنا علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا الحسين بن واقد قال حدثني يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تنشدك الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال ابن عباس لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وهو اسير فخلى سبيله فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من يمامة واخذ الله تعالى قريشا بسني الجدب حتى اكلوا العلهز فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم انك تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى فقال قد قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿ سورة النور ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَة

احسن نسختها آية السيف *

﴿ سورة النور ﴾

نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ سبع آيات الآية الاولى قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة نسخت بالاستثناء وهو قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك الآية * وقد

او مشركة ﴾ الآية قال المفسرون قدم المهاجرون الى المدينة وفيهم فقراء ليست لهم اموال وبالمدينة نساء بغايا مسافحات يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله تعالى عنهن فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فنزلت هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك وقال عكرمة نزلت الآية في نساء بغايا متعالجات بمكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفونها ام مهدون جارية السائب بن ابي السائب المخزومي وام غليظ جارية صفوان بن امية وحية القبطية جارية العاص بن وائل ومرية جارية ابن مالك بن عميلة ابن السباق وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد جارية عمرو ابن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود وقرينة جارية هشام ابن ربيعة وفرتنا جارية هلال بن أنس وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير لا يدخل عليهن ولا يأتيهن الا زان من اهل القبلة أو مشرك من أهل الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ماكلة فانزل الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم * اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابن الحسن بن عبد الجبار قال اخبرنا ابراهيم بن عروة بن معتم عن ابيه عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر أن امرأة يقال لها أم مهدون كانت تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه النفقة وان رجلاً من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية الزانية لا ينكحها الا زان قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ

روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لابي بكرة ان شئت قبلت شهادتك وقد ذهب آخرون الى ان شهادة القاذف لا تقبل * الآية الثانية قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وقد اعترض على قوله الزاني لا

يرمون

يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ الآية *أخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن المؤذن قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا الحسن ابن سفيان قال اخبرناابو بكر بن أبي شيبة قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى الفاسقون قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار أهكذا انزلت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمعون يامعشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يارسول الله انه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط الا بكراً وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يارسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت ان لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى آتى باربعة شهداء فوالله اني لا آتى بهم حتى يقضي حاجته فما لبثوا الا يسيراً حتى جاء هلال ابن امية من ارضه عشياً فوجد عند اهله رجلاً فرآى بعينه وسمع باذنه فلم يهيجه حتى اصبح وغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني جئت اهلى عشياً فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لى منها مخرجاً فقال هلال يارسول الله اني قد أرى ماقد اشتد عليك مما جئتك به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يأمر بضربه اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من

ينكح الا زانية* فقالت طائفة قدم ذكر السارق على السارقة لان فعل الرجل في السرقة اقوى وحكمه اغلب من الرجل وقدم ذكر الزانية على الزاني لانها تحتوي أتم الفعل وأتم المواطأة نسخها الآية التي بعدها من قوله وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم

الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الآيات كلها فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر ياهلال فقد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً فقال هلال قد كنت أرجو ذاك من ربي وذكر باقي الحديث * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن محمد بن سنان المقري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال اخبرنا ابو خيثمة قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال أنا ليلة الجمعة في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لوان رجلا وجد مع امرأته رجلاً فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لوان رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه اوقتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الآية فابتلى به الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا عنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما ادبرت قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا رواه مسلم عن ابي خيثمة قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ الآيات * اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي المقرئ قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا ابو الوسيع الزهراني قال اخبرنا فليح بن سليمان المدني عن الزهري عن عروة بن

وقد اختلف أهل العلم في الزانية اذا زنت هل تحرم على زوجها ام لا فقال الاكثرون لا تحرم عليه * وقال الآخرون اذا وقع الزنا قبل العقد لم يزالا زانيين ابداً * وقال الاكثرون من الصحابة والتابعين يجب لهما تجيباً اذا زنيا قبل العقد ان يتوبا لقوله

الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة زوج النبي عليه السلام حين قال فيها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله تعالى منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك بعد ما نزلت آية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت عائشه وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعوا الى فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني

تعالى وتوبوا الى الله جميعاً * وقال الضحاك بن مزاحم مثلهما كمثل رجل دخل بستاناً اخذ منه شيئاً غصباً ثم عاد ليبتاع منه شيئاً بثمنه وكان ما اخذه غصباً حراماً وما ابتاعه حلالاً * وقالت عائشة رضي الله عنها اذا فسد الاصل فسد الفرع * الآية الثالثة قوله تعالى

حين رآني وقد كان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقودبي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد مانزلوا موغرين في نحر الظهيرة وهلك من هلك فيّ وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك ويريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد مانقهت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضى الله عنه وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت أي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم قلت تأذن لي ان آتى ابوي قالت وانا اريد حينئذ ان أتيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت ياأماه ماتحدث الناس قالت يابنية

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم نزلت في الغاص بن عدي الأنصارى وكان مقدما في الانصار وذلك انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله الرجل يدخل بيته فيجد مع امرأته رجلاً فان عجل عليه فقتله قتل به وان شهد عليه اقيم

هونّي عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيأة عند رجل ولها ضرائر الا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لايرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فامااسامة ابن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يارسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابى طالب فقال لم يضيق الله تعالى عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يابريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة قالت بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله ابن ابى ابن سلول فقال وهو على المنبر يامعشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ماعلمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وماكان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يارسول الله أنا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قال فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لاتقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه انك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان من الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا

عليه الحد فما يصنع يارسول الله فما كان الا ايام يسيرة حتى ابلى رجل من اهل عاصم بهذه البلية فجاء عاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا فقال يارسول الله لقد ابتلى بهذه البلية رجل من اهل بيتى فانزلت هذه الآية قال الله تعالى فشهادة احدهم اربع

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا هما جالسان عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها وجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لايوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد ياعائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري مااقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله فقالت والله ما ادري ماأقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لااقرأ كثيراً من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ماقال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله تعالى في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل

شهادات بالله انه لمن الصادقين فتلك الملاعنة * وصورتها ان يجيء الرجل فيشهد على امرأته بالزنا فيقعد بعد العصر في محفل من الناس او بعد صلاة من الصلوات فيحلف بالله اربعة ايمان انه صادق فيما رماها به ويقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم

الله

الله تعالى على نبيه عليه السلام وأخذه ماكان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق فى اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك وكان اول كلمة تكلم بها ان قال البشرى ياعائشة اما والله لقد برأك الله فقالت لي أمي قومي اليه فقلت والله لااقوم اليه ولا احمد الا الله سبحانه وتعالى هو الذي برأني قالت فانزل الله سبحانه وتعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات فلما انزل الله تعالى هذه الآية في براءتي قال الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لاأنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ماقال فانزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولي القربى الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله انى احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كانت عليه وقال لا انزعها منه ابداً رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابي الربيع الزهراني قوله تعالى ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال اخبرنا الهيثم بن خارجة قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته بحديث الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امرأته وقالت يا أبا أيوب ألم تسمع بما تحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل الافك فقال مايكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان

ينزل من موضع ارتقى عليه وتصعد امرأته فتحلف اربعة ايمان بالله ان زوجها كاذب فيما قذفها به ورماها به وتقول في الخامسة غضب الله عليها ان كان زوجها صادقاً فيما رماها به * واذا فعل ذلك فرق بينهما بغير طلاق ولم يجتمعا بعد ذلك ابداً وان جاءت بحمل لم

عظيم قالت فانزل الله عز وجل ولولا اذ سمعتموه قلتم مايكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم * اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن ابن حمدان قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي مليكة عن ذكوان مولى عائشة انه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته فقال لها عبدالله بن عبد الرحمن انه قارئ لكتاب الله عز وجل فقيه في دين الله سبحانه فأذني له فليسلم عليك وليودعك فقالت فأذن له ان شئت فاذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس فقال البشرى ياأم المؤمنين ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب او قال وصب فتلقى الاحبة محمدا عليه السلام وحزبه أو قال واصحابه الا ان يفارق الروح جسده كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن يحب الا طيبا فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه آناء الليل والنهار وسقطت قلادتك ليلة الابواء فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس معه في ابتغائها او قال طلبها حتى اصبح الناس على غير ماء فانزل الله تعالى فتيمموا صعيدا الآية فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك فوالله انك لمباركة فقالت دعني ياابن عباس من هذا فوالله لوددت اني كنت نسيا منسيا قوله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا الحسين بن محمد الدينوري قال اخبرنا عبدالله بن يوسف بن احمد

ابن

يلحق الزوج منه شيء وتكون هي ابا ولدها * فان حلف احدهما ونكل الآخر اقيم الحد على الناكل * وان نكلا جميعا اقيم الحد عليهما جميعا * والحد في مذهب اهل الحجاز الرجم * والحد في مذهب اهل العراق الجلد * الآية الرابعة قوله تعالى ياايها الذين آمنوا

ابن مالك قال اخبرنا الحسين بن محتويه قال أخبرنا عمرة بن ثور وابراهيم بن سفيان قالا حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا قيس عن اشعث بن سوار عن ابن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فيأتي الاب فيدخل علي وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت هذه الآية لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها الآية قال المفسرون فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يارسول الله أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الآية قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾ الآية نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزي يقال له صبيح سأل مولاه ان يكاتبه فابى عليه فانزل الله تعالى هذه الآية وكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فاداها وقتل يوم حنين في الحرب قوله تعالى ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ الآية * اخبرنا احمد ابن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حمدان قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله غفور رحيم رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي معاوية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسمعيل بن ابي اويس قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي ابن سلول

لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها هذا مقدم ومؤخر معناه حتى تسلموا وتستأنسوا والاستئناس ههنا الاذن بعد السلام ثم نسخت من هذه الآية البيوت الخليات مثل الربط والخانات والحوانيت فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة

وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيي قال اخبرنا عباس بن الوليد قال اخبرنا عبد الاعلى قال اخبرنا احمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عمر بن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبدالله بن ابي وكانت مسلمة وكان يستكرهها على البغاء فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى آخر الآية * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال اخبرنا داود بن عمرو قال اخبرنا منصور بن الاسود عن الاعمش عن ابي نضرة عن جابر قال كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة فكان يكرهها على البغاء فانزل الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى آخر الآية وقال المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على الزنا لضريبة يأخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لايخلو من وجهين فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد آن لنا ندعه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد الله بن ابي كان يكرههن على الزنا ويأخذ اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة وأروى وقتيلة فجاءت احداهن ذات يوم بدينار وجاءت أخرى بدونه فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا والله لا نفعل قد جاءنا الله بالاسلام وحرم الزنا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكتا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما كتب الى ان احمد ابن الفضل الحواري اخبرهم عن محمد بن يحيي قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي أسيراً وكانت لعبدالله

فيها متاع لكم * الآية الخامسة قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الآية * ثم نسخ من الآية بقوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وهي التي تضع الجلباب والخمار * قال وان يستعففن

جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يراودها عن نفسها وكانت تمتنع منه لاسلامها وكان ابن ابي يكرهها على ذلك ويضربها لأجل ان تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم قال اغفر لهن ما اكرهن عليه قوله تعالى ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها في بشر المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمداً يحيف علينا وقد مضت هذه القصة عند قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة النساء قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية روى الربيع بن انس عن ابي العالية في هذه الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد ما اوحي الله اليه خائفاً هو واصحابه يدعون الى الله سبحانه سراً وعلانية ثم امر بالهجرة الى المدينة وكانوا بها خائفين يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال رجل من أصحابه يارسول الله ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيا ليست فيهم حديدة وانزل الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى آخر الآية فأظهر الله تعالى نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح وأمنوا ثم قبض الله تعالى نبيه فكانوا آمنين كذلك في امارة ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا النعمة فادخل الله عليهم

خير لهن * الآية السادسة قوله تعالى فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم نسختها آية السيف وباقي الآية محكم والله اعلم * الآية السابعة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات الآية نسختها الآية التى تليها وهي قوله

الخوف وغيروا فغير الله بهم * اخبرنا اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصر اباذي قال اخبرنا احمد بن سعيد الدارمي قال اخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال اخبرنا ابي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال لما قدم النبي عليه السلام واصحابه المدينة وآوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحد فكانوا لايبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا في لأمتهم فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لانخاف الا الله عز وجل فأنزل الله تعالى لنبيه وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني بالنعمة رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن صالح بن هانئ عن ابي سعيد بن شاذان عن الدارمي قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الآية قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً من الانصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته ذلك فقال يارسول الله وددت لو ان الله تعالى امرنا ونهانا في حال الاستئذان فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرثد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ الآية قال ابن عباس لما انزل الله تبارك وتعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزمنى والعرج وقالوا الطعام افضل

الاموال

تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم *

(سورة الفرقان)

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان متلاصقتان قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر الى قوله ويخلد فيه مهاناً * ثم نسخه الله تعالى بالاستثناء * قال الا من تاب وآمن

الاموال وقد نهى الله تعالى عن أكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والمريض لا يستوفى الطعام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان والعميان يتنزهون عن مؤاكلة الاصحاء لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مؤاكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا أعرج ولا مريض تقذرا فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت هذه الآية ترخيصاً للمرضى والزمنى في الاكل من بيوت من سمى الله تعالى في هذه الآية وذلك ان قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت آبائهم وامهاتهم او بعض من سمى الله تعالى في هذه الآية وكان اهل الزمانة يتحرجون من ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن الفضل التاجر قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا محمد ابن يحيي قال اخبرنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في هذه الآية انزلت في اناس كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان يأكلوا منها ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ قال قتادة والضحاك نزلت في حى من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتحرجون ان يأكل الرجل الطعام وحده فربما

وعمل عملا صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات واختلف المفسرون في التبديل أيقع في الدنيا أم في الآخرة * فقالت طائفة التبديل في الدنيا يصير مكان الاصرار على الذنب الاقلاع ومكان المعصية التوبة ومكان الاقامة على الذنب الاعتذار منه *

قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح الى الرواح والشول حفل والاحوال منتظمة تحرجا من ان يأكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا أكل فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار كانوا لا يأكلون اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان يأكلوا كيف شاؤا جميعاً متحلقين او اشتاتاً متفرقين

﴿ سورة الفرقان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَٰلِكَ ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا احمد بن أبي الفرات قال اخبرنا عبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري قال اخبرنا محمد بن حميد بن فرقد قال اخبرنا اسحق بن بشر قال اخبرنا جوهر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يارسول الله رب العزة يقرئك السلام ويقول لك وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهدرة قيل يا رسول الله وما الهدرة قال العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذبت حتى صرت مثل الهدرة قال يامحمد فتح باب من ابواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم واني اخاف ان يعذب قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة

وقال الآخرون التبديل يقع في الآخرة وهو قول علي بن الحسن وجماعة * وقد روي عن محمد بن واسع انه قال يستوي في ان القى الله عز وجل بقراب الارض خطايا أكون منها تائبا أو على منها مغفرة ثم تلا هذه الآية الا من تاب

﴿سورة الشعراء﴾

نزلت بمكة الا الاربع

واقبل النبي وجبريل عليهما السلام يبكيان اذ عاد جبريل عليه السلام الى حاله فقال ابشر يامحمد هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يامحمد رب العزة يقرئك السلام ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عنده في الآخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير به فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يارضوان لاحاجة لي فيها الفقر احب الي وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان عليه السلام اصبت اصاب الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل عليه السلام رأسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش وأوحى الله تعالى الى جنة عدن ان تدلى غصنا من اغصانها عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة خضراء لها سبعون الف باب من ياقوتة حمراء فقال جبريل عليه السلام يامحمد ارفع بصرك فرفع فرأى منازل الانبياء وغرفهم فاذا منازله فوق منازل الانبياء فضلاً له خاصة ومناد ينادي أرضيت يامحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ الآية قال ابن عباس في رواية عطاء الخراساني كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع الى كلامه من غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن أبي معيط عن ذلك فنزلت هذه الآية وقال الشعبي وكان عقبة خليلا لامية ابن خلف فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام ان تابعت

آيات في آخرها نزلت بالمدينة في شعراء الجاهلية ثم استثنى منهم شعراء المسلمين منهم حسان ابن ثابت وكعب ابن مالك وعبد الله بن رواحة * فقال تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا والذكر ههنا الشعر في الطاعة فصار الاستثناء ناسخا له

محمداً عليه السلام وكفر وارتد لرضا امية فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية وقال آخرون ان ابيّ بن خلف وعقبة بن ابي معيط كانا متخالفين وكان عقبة لايقدم من سفر الا صنع طعاماً فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاماً فدعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قرب الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بآكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابي بن خلف غائباً فلما اخبر بقصته قال صبات ياعقبة فقال والله ما صبات ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامى الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت فطعم فقال ابي ما أنا بالذي رضى منك ابداً الا ان تأتيه فتبزق في وجهه وتطا عنقه ففعل ذلك عقبة فاخذ رحم دابة فالقاها بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجاً من مكة الى علوت رأسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبراً واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في المبارزة فأنزل الله تعالى فيهما هذه الآية وقال الضحاك لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه في وجهه فتشعب شعبتين فاحرق خديه وكان اثر ذلك فيه حتى الموت قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ الى آخر الآيات * اخبرنا ابو اسحاق الثعالبي قال اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى قال اخبرنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفراني قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلي

ابن

من قوله والشعراء يتبعهم الغاوون *

﴿ سورة النمل ﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى وان أتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين نسخ معناها لا لفظها بآية السيف

﴿ سورة القصص ﴾

نزلت بمكة الا آية

ابن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس ان ناساً من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم أتوا محمداً عليه السلام فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا انا لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر الآيات الى قوله غفوراً رحيماً رواه مسلم عن ابراهيم بن دينار عن حجاج* اخبرنا محمد بن ابراهيم ابن حبجى قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال اخبرنا ابراهيم الحنظلي ومحمد بن صباح قالا حدثنا جرير عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن أبي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذنب أعظم قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك قال قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك فانزل الله تعالى تصديقاً لذلك والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري ومسلم عن عثمان ابن ابي شيبة عن جرير* اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا اسمعيل بن اسحق قال اخبرنا الحرث بن الزبير قال اخبرنا ابو راشد مولى المهرس عن سعد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال أتى وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيراً فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذ اتيتني مستجيراً فانت في جواري حتى تسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت هل يقبل الله مني توبة نصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل والذين لا يدعون

واحدة نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين نسخت بآية السيف وهذه السورة هي من السور التي تتوالى *نزل في النصف الاول يونس وهود ويوسف متواليات* ونزل في النصف الثاني الشعراء والنمل

مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى آخر الآية فتلاها عليه فقال ارى شرطاً فلعلي لا أعمل صالحاً أنا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به فتلاها عليه فقال ولعلي ممن لا يشاء انا في جوارك حتى أسمع كلام الله فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم الآن لا ارى شرطاً فأسلم

﴿ سورة القصص ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن خرويه قال اخبرنا علي بن محمد الخزاعي قال اخبرنا ابو اليمان الحكم بن رافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن أبي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله سبحانه وتعالى فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب وأبى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك مالم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الآية وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من

احببت

والقصص متواليات وليس في القرآن غيرهذه متواليا الا الحواميم فانها نزلت على التوالى وهي محكمة غير قوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم نسخت بآية السيف

(سورة العنكبوت)

نزلت من أولها الى

احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري * اخبرنا الاستاذ ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا الحسن بن محمد ابن علي الشيباني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الرحمن بن بشر قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة قال لولا ان تعيرني نساء قريش يقلن انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا عثمان الحيري يقول سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا اسحق الزجاج يقول في هذه الآية اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ نزلت في الحرث بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾ اخبرنا ابو بكر الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال اخبرنا عبدالله بن حازم الابلي قال اخبرنا بلال بن المحبر قال اخبرنا شعبة عن ابان عن مجاهد في هذه الآية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل وقال السدي نزلت في عمار والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل قوله تعالى ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ

رأس العشرة بمكة ومن رأس العشرة الى آخرها بالمدينة ففيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى

مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ قال اهل التفسير نزلت جواباً للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختياره

﴿ سورة العنكبوت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ﴾ الآيتان قال الشعبي نزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فآذوهم فنزلت فيهم هذه الآية وكتبوا اليهم ان قد نزلت فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا الآية وقال مقاتل نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء مهجع وهو اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فجزع عليه ابواه وامرأته فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية واخبر انه لابد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾ الآيه قال المفسرون نزلت في سعد بن ابي وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميلة ياسعد بلغنى انك صبوت فو الله لا يظلني سقف بيت من الضح والريح ولا آكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد عليه السلام وترجع الى ما كنت عليه وكان احب ولدها اليها فأبى سعد فصبرت هي ثلاثة ايام لم تأكل ولم تشرب ولم

آخر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفيها آية منسوخة معناها لا لفظها وهي قوله تعالى انما الآيات عند الله انما انا نذير مبين فسخ الله تعالى معنى النذارة بآية السيف

﴿ سورة الروم ﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك

تستظل بظل حتى خشي عليها فاتى سعد النبي صلى الله عليه وسلم وشكا
ذلك اليه فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي في لقمان والاحقاف* اخبرنا
ابو سعد بن ابي بكر الغازي قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال
اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا ابو خيثمة قال اخبرنا الحسن بن موسى
قال اخبرنا زهير قال اخبرنا سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن
سعد بن ابي وقاص، عن ابيه انه قال نزلت هذه الآية فيّ قال
حلفت ام سعد لا تكلم ابدا حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب
ومكثت ثلاثة ايام حتى غشي عليها من الجهد فانزل الله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسناً رواه مسلم عن ابي خيثمة قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ
لِتُشْرِكَ بِي﴾ الآية* اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحافظ قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا
احمد بن ايوب بن راشد الضبي قال اخبرنا مسلمة بن علقمة قال اخبرنا
داود بن ابي هند عن ابي عثمان النهدي ان سعد بن مالك قال
انزلت فيّ هذه الآية وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما قال كنت رجلاً براً بامي فلما اسلمت قالت ياسعد ما هذا
الدين الذي قد احدثت لتدعن دينك هذا أولا آكل ولا أشرب
حتى أموت فتعير بي فيقال ياقاتل امه قلت لا تفعلي يا أمه فاني لا ادع
ديني هذا لشيء قال فمكثت يوما لا تأكل فاصبحت قد جهدت قال
فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل فاصبحت وقد اشتد جهدها قال
فلما رأيت ذلك قلت تعلمين والله يا أمه لو كانت لك مائة نفس فخرجت
نفساً نفساً ماتركت ديني هذا لشيء ان شئت فكلي وان شئت فلا
تأكلي فلما رأت ذلك اكلت فانزلت هذه الآية وان جاهداك الآية

الذين لا يوقنون نسختها آية السيف

(سورة السجدة)

نزلت بمكة وفيها آية واحدة من المنسوخ وهي قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون نسختها آية السيف

(سورة الاحزاب)

نزلت بالمدينة الا آيتين وهي قوله تعالى ياأيها النبي انا ارسلناك شاهداً

قوله تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ قال مجاهد نزلت في اناس كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الله ومصيبة في انفسهم افتتنوا وقال الضحاك نزلت في اناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا أوذوا رجعوا الى الشرك وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون عن الدين فارتدوهم والذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية قوله تعالى ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر احمد ابن محمد التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال اخبرنا احمد بن جعفر الجمال قال اخبرنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا الحجاج بن منهال عن الزهري عن عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر مالك لا تأكل فقلت لا اشتهيه يارسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة ماذقت طعاماً ولوشئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبؤن رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله برزقها واياكم وهوالسميع العليم

﴿ سورة الروم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ الم غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ الآية قال المفسرون بعث كسرى جيشاً الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهريران فسار الى الروم باهل فارس وظهر عليهم

ومبشراً ونذيراً والتي تليها * وفيها من المنسوخ آيتان الآية الاولى قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم الآية نسخها آية السيف * الآية الثانية قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد وهي من اعاجيب المنسوخ نسخها الله بآية قبلها في النظم وهي قوله

فقتلهم

فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا يدعى يحنس فالتقى مع شهريران باذرعات وبصري وهى ادني الشام الى ارض العرب فغلب فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من اهل المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الى آخر الآيات * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا محمد بن احمد بن حامد العطار قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا الحرث ابن شريح قال اخبرنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الاعمش عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب المؤمنون بظهور الروم على فارس

﴿ سورة لقمان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحارث وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث بها قريشاً ويقول لهم ان محمدا عليه السلام يحدثكم بحديث عاد وثمود وأنا احدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فنزلت فيه هذه الآية وقال مجاهد نزلت في

تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك

﴿ سورة سبأ ﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون كلها منسوخة عندهم بآية السيف

﴿ سورة الملائكة ﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية

شراء القيان والمغنيات * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقريء قال اخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال اخبرنا جدي قال اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا مشمعل بن ملحان الطائي عن مطرح ابن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم لايحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى آخر الآية ومامن رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله تعالى عليه شيطانين احدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربان بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقال ثور بن ابي فاختة عن ابيه عن ابن عباس نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً قوله تعالى ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي ﴾ نزلت في سعد بن ابي وقاص على ماذكرناه في سورة العنكبوت قوله تعالى ﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ نزلت في ابي بكر رضي الله عنه قال عطاء عن ابن عباس يريد ابا بكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر رضي الله عنه آمنت وصدقت محمداً عليه السلام فقال ابو بكر نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من أناب الى يعني ابا بكر رضي الله عنه قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ قال المفسرون سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما

واحدة نسخ معناها لالفظها بآية السيف وهي قوله تعالى ان انت الا نذير

﴿ سورة يس ﴾

نزلت بمكة وهي لامنسوخ فيها وقد ذهب قوم ان فيها آية واحدة من المنسوخ وهي قوله تعالى فلا يحزنك قولهم نسخت بآية السيف والاولى القول الاول والله اعلم

هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنينا ام قومك فقال كلا قد عنيت قالوا الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى في علم الله سبحانه قليل ولقد آتاكم الله تعالى ما ان عملتم به انتفعتم به فقالوا يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وكيف يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امرأتي حبلى فماذا تلد وقد علمت اين ولدت فبأي ارض أموت فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل بفرس له يقودها عقوق ومعها مهرة له يبيعها فقال له من انت قال انا نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله قال متى تقوم الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال متى تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال أرني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت قال وقد كان الرجل قال أذهب اليه فاسأله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه

(سورة الصافات)

نزلت بمكة وفيها اربع آيات منسوخات مدنيات منها آيتان متصلتان وآيتان منفصلتان * قوله تعالى وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون الآية وبين الحينين فرقان كثير فالحين الاول كناية عن وقت امره بقتالهم فنسخ الاربع آيات بآية السيف .

* اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق قال اخبرنا ابو عمر ومحمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمسة لا يعلمهم الا الله تعالى لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ماتغيض الارحام الا الله ولا يعلم مافي غد الا الله ولا يعلم باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان

﴿ سورة السجدة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ قال مالك بن دينار سألت انس بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت فقال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب الى صلاة العشاء الآخرة فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية * اخبرنا ابو اسحاق المقري قال اخبرني ابو الحسين بن محمد الدينوري قال اخبرنا موسى بن محمد قال اخبرنا الحسين بن علويه قال اخبرنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرنا المسيب عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافي جنوبهم عن المضاجع الآية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلاة ويدل على صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال اخبرنا ابراهيم بن عبدالله الاصفهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا

﴿ سورة ص ﴾

وتسمى سورة داود عليه السلام نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان الآية الاولى قوله تعالى ان يوحى اليّ الا انما انا نذير مبين نسخ معناها لا لفظها بآية السيف * الآية الثانية مختلف فيها وطائفة من اهل العلم يذهبون ان معنى قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد

جدي عن الاعمش عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فقلت يارسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وان شئت انبأتك بابواب الخير فقال قلت اجل يارسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله تعالى قال ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع

قوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾ الآية نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة * اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا اسحاق بن بيان الانماطي قال اخبرنا حيش بن مبشر الفقيه قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا بن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه انا أحد منك سناناً وابسط منك لساناً واملأ للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزل افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون قال يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عقبة

﴿ سورة الاحزاب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ

حين فمن يجعل الحين الدهر لا نسخ فيها عنده ومن يجعل الحين يوم بدر يكون فيه النسخ عنده والناسخ آية السيف

﴿ سورة الزمر ﴾

نزلت بمكة غير ثلاث آيات قوله تعالى قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الى قوله تعالى وانتم لا تشعرون * تحتوي من

ٱلْكَافِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينَ﴾ الآية نزلت في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على عبد الله بن ابيّ وقد أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومنات وقل ان لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لنا يارسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجهم من المدينة فانزل الله عز وجل هذه الآية قوله تعالى ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلاً لبيباً حافظاً لما سمع فقالت قريش ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد عليه السلام فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه ابو سفيان وهو معلق احدى نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي وعرفوا يومئذ انه لوكان له قلبان لما نسي نعله في يده قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ نزلت في زيد بن حارثة كان عند الرسول صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي عليه السلام

المنسوخ على سبع آيات الاولى قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون نسخت بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر * الآية الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم

زينب

زينب بنت جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد عليه السلام امرأة ابنه وهو ينهي الناس عنها فأنزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نعيم الاشكابي قال اخبرنا الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن مخلد قال اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله يزعم انه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نزلت في القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله رواه البخاري عن معلى بن اسد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبة قوله تعالى ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن خالد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال اخبرنا عبد الله بن هاشم قال اخبرنا بهز بن اسد قال اخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انساً عن قتال بدر فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لئن أشهدني الله سبحانه قتالاً ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك فيما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لأجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بالسهم وقد مثلوا به وما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال وكنا نقول انزلت هذه الآية

من دونه نسخت بآية السيف * الآية الرابعة قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون نسخت بآية السيف * الآية الخامسة قوله تعالى يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم نسخت بآية السيف * الآية السادسة قوله تعالى من اهتدى فانما

فيه وفي اصحابه رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد * اخبرنا سعد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الزيارجي قال اخبرنا بندار قال اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نزلت هذه الآية في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه رواه البخاري عن بندار قوله تعالى ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة * اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر الرازي قال اخبرنا العباس بن اسمعيل الرقي قال اخبرنا اسمعيل بن يحيى البغدادي عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال قالوا اخبرنا عن طلحة قال ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لاحساب عليه فيما يستقبل * اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال اخبرنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال اخبرنا ابو الربيع الزهراني قال اخبرنا عمار بن محمد الثوري قال اخبرنا سفيان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد

يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل نسخت بآية السيف * الآية السابعة قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون نسخ معناها لا لفظها بآية السيف

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام * اخبرنا ابو سعد النضوي قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابى قال اخبرنا ابن نمير قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سليم تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاتته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء على وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له وكان تحته كساء خبري قالت وانا في الحجرة اصلى فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فألوى بهما الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قال فادخلت رأسي البيت وقلت انا معكم يارسول الله قال انك الى خير انك الى خير * اخبرنا ابوالقاسم عبد الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الحسن بن على بن عفان قال اخبرنا ابو يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت * اخبرنا عقيل ابن محمد الجرجاني فيما اجازلى لفظاً قال اخبرنا المعافى بن زكريا القاضي قال اخبرنا محمد بن جرير قال اخبرنا ابن حميد قال اخبرنا يحيى بن واضح قال اخبرنا الاصبغ عن علقمه عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس الذين يذهبون

سورة حم المؤمن

نزلت بمكة وليس في كتاب الله سبع سور نزلت في التأليف واحدة بعد واحدة الا الحواميم وفيها من المنسوخ آيتان وفي نسخة اخرى ثلاث آيات الآية الاولى قوله تعالى الحكم لله العلي الكبير نسخ معنى الحكم في الدنيا بآية السيف * الآية الثانية قوله

اليه انما هي ازواج النبي عليه السلام قال وكان عكرمة ينادي هذا في السوق قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ﴾ الآية قال مقاتل بن حيان بلغني ان اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من القرآن قلن لا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار قال ومم ذلك قالت لانهن لا يذكرن في الخير كما يذكر الرجال فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى آخرها وقال قتادة لما ذكر الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات قوله تعالى ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ الآية قال المفسرون حين غار بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم وآذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت آية التخيير وامر الله تعالى ان يخيرهن بين الدنيا والآخرة وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت الله سبحانه ورسوله على انهن امهات المؤمنين ولا ينكحن ابدا وعلى ان يؤوي اليه من يشاء ويرجي منهن من يشاء فرضين به قسم لهن أو لم يقسم أو فضل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشاء فرضين بذلك كله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ماجعل الله تعالى له من التوسعة يسوي بينهن في القسمة * اخبرنا ابوعبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي قال اخبرنا احمد بن يحيى الحلواني قال اخبرنا يحيى بن معين قال اخبرنا عباد بن عباد عن عاصم

تعالى فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون نسخ أولها آخرها

سورة حم السجدة

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن نسخها آية السيف

سورة الشورى

الاحول عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يستأذننا اذا كان في يوم المرأة منا قالت معاذة ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اؤثر أحداً على نفسي رواه البخاري عن حيان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم عن شريح بن يونس عن عباد كلاهما عن عاصم وقال قوم لما نزلت آية التخيير اشفقن ان يطلقن فقلن يانبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا على حالنا فنزلت هذه الآية * اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم قال اخبرنا محمد بن يعقوب الاخرم قال اخبرنا محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا محاضر بن المودع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها كانت تقول لنساء النبي صلى الله عليه وسلم اما تستحي المرأة ان تهب نفسها فانزل الله تعالى هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت عائشة ارى ربك يسارع لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي كريب كلاهما عن ابي اسامة عن هشام قوله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآية قال أكثر المفسرين لما بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعو أصحابه الى الطعام فجعل القوم يجيئون فيأكلون فيخرجون ثم يجيء القوم ويأكلون ويخرجون فقلت يانبي الله قد دعوت حتى ما أجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة انفار يتحدثون في البيت فاطالوا

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ سبع آيات الآية الاولى قوله تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسخها قوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا في المؤمن * الآية الثانية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم هذا محكم وما انت عليهم بوكيل

المكث فتأذى منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحياء فنزلت هذه الآية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه سترا * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال اخبرنا عبد الاعلى بن حماد النرسي قال اخبرنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء فدخل فاذا القوم جلوس وانهم قاموا وانطلقوا فجئت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل قال وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الآية الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيي بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال اخبرنا هشام بن عمار قال اخبرنا الخليل بن موسى قال اخبرنا عبد الله ابن عوف عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة من حجره فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة وارخى الستر دوني فجئت ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال لئن كان ما تقول حقا لينزلن الله فيه قرآنا فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية * اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال اخبرنا حاجب بن احمد

نسختها آية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم هذا محكم وكذلك قوله تعالى وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وباقي الآية منسوخ الى قوله تعالى الله يجمع بيننا نسخ بآية السيف * الآية الرابعة قوله تعالى من كان

قال

قال اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حميد عن انس قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد * اخبرني ابو حكم الجرجاني فيما أجازني لفظا قال اخبرنا ابو الفرج القاضي قال اخبرنا محمد بن جرير قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم معه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة وكانت معهم فكره النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت آية الحجاب قوله تعالى ﴿ وَلَا تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾ قال ابن عباس في رواية عطاء قال رجل من سادة قريش لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة فانزل الله تعالى ما انزل قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ * اخبرنا ابو سعيد عن ابن عمر النيسابوري قال اخبرنا الحسن بن احمد الخلدي قال اخبرنا المؤمل بن الحسين بن عيسى قال اخبرنا محمد ابن يحيى قال اخبرنا ابو حذيفة قال اخبرنا سفيان عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك وكيف الصلاة عليك فنزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال اخبرنا الرياشي عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة

يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب نسخ بالآية التي في بني اسرائيل وهي قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له ما نشاء لمن نريد * الآية الخامسة قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون

يقول ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما آثره صلى الله عليه وسلم بها من بين الرسل واختصكم بها من بين الانام فقابلوا نعمة الله بالشكر * سمعت الاستاذ ابا عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ وأتم من تشريف آدم بأمر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه أبلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك والذي قاله سهل منتزع من قول المهدي ولعله رآه ونظر اليه فاخذه منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم وكان أبلغ واتم منه وقد ذكر في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا ابراهيم بن سفيان قال اخبرنا مسلم قال اخبرنا قتيبة وعلى بن حجر قالا أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا قوله تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾

قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال ابو بكر ما اعطاك الله تعالى من خير الا أشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا ﴾ قال عطاء عن ابن عباس رأي

والتي تليها نسخ ذلك بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور * الآية السادسة قوله تعالى فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظاً ان عليك الا البلاغ نسختها آية السيف * والسابعة مختلف فيها وهي قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في

عمر

عمر رضي الله عنه جارية من الانصار متبرجة فضربها وكره مارأى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر نخرجوا اليه فآذوه فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان اناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه وقال الضحاك والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها فان سكتت اتبعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة انما يخرجن في درع وخمار فشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية الدليل على صحة هذا قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ الآية * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال اخبرنا زياد بن ايوب قال اخبرنا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل الى حاجاتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن فنزلت هذه الآية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النساء اذا كان الليل خرجن فقضين الحاجة وكان فساق من فساق المدينة يخرجون فاذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا هذه امة فكانوا يراودونها فانزل الله تعالى هذه الآية

القمري اختلف المفسرون في هذه الآية قال ابو صالح هي محكمة وآخرون يجعلونها منسوخة فمن جعلها محكمة استدل بما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة احسن الانصار جواره وجوار الصحابة حتى واسوهم بالمال والانفس وقال بعض الانصار

﴿ سورة يس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي ٱلْمَوْتَى

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ الآية قال ابو سعيد الخدري كان بنو سلمة في ناحيــة من المدينــة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ماقدموا و آثارهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلم تنتقلون * اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري قال حدثني جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الشرقي قال حدثنا عبد الرحمن ابن بشر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعد بن الظريف عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ماقدموا و آثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانما تكتب آثاركم قوله تعالى ﴿ قُلْ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل فقال يامحمد أترى الله يحيي هذا بعد ماقد رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك في النار فانزل الله تعالى هذه الآيات وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم * اخبرنا سعيد بن محمد ابن جعفر قال اخبرنا ابو على بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن ابى مالك ان ابى بن خلف الجمحي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظام حائل ففته بين يديه وقال يامحمد يبعث الله هذا بعد ما أرم فقال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الآيات

لبعض لو واسيتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا من يقدم عليه الوفد وليس عنده شيء فلو جمعتم له مما بينكم مالا فكان اذا قدم الوفد عليه أنفقه عليهم فقالوا الانفعل حتى نستأذن فاستأذنوه في ذلك فنزلت قوله تعالى قل لاأسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني

سورة

﴿ سورة ص ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا ابو القاسم بن ابى نصر الخزامى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال اخبرنا ابو بكر بن دارم الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن عبدالله الاسدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن يحيي بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند رأس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك فشكوه الى ابي طالب فقال يابن اخي ماتريد من قومك قال ياعم انما اريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدي اليهم الجزية بها العجم قال كلمة واحدة قال ماهي قال لااله الا الله فقالوا أجعل الآلهة الهاً واحدا قال فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق حتى بلغ ان هذا الا اختلاق قال المفسرون لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون قال الوليد بن المغيرة لملاص قريش وهم الصناديد والاشراف امشوا الى ابي طالب فأتوه فقالوا له انت شيخنا وكبيرنا قد علمت مافعل هؤلاء السفهاء وانا آتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال يابن اخى هؤلاء قومك يسألونك ذا السؤال فلا تمل كل الميل على قومك قال وماذا يسألوني قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر امثالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك فقاموا

على بلاغ الرسالة جعلا الا المودة في القربى في قرابتى هذا قول من زعم انها محكمة قل ماأسألكم عليه من اجر فهو لكم

(سورة الزخرف)

نزلت بمكة وفيها آيتان منسوختان الآية الاولى قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون نسختها آية السيف

فقالوا أجعل الالهة الهاً واحداً كيف يسع الخلق كلهم اله واحد فانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات كذبت قبلهم قوم نوح

﴿سورة الزمر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ الآية قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت في عثمان بن عفان وقال مقاتل نزلت في عمار ابن ياسر * قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ الآية قال ابن زيد نزلت في ثلاثة انفار كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله وهم زيد بن عمرو وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي قوله تعالى ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ قال عطاء عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص فسألوه فأخبرهم بايمانه فآمنوا ونزلت فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول قال يريد من ابي بكر فيتبعون احسنه قوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ الآية نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره وابو لهب واولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قوله تعالى ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ الآية * أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا

*الآية الثانية قوله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون نسختها آية السيف

(سورة الدخان)

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى فارتقب انهم مرتقبون اي ارتقب بهم العذاب انهم مرتقبون مثل حكمها في الموت والارتقاب الانتظار نسختها

جعفر بن محمد الفريابي قال اخبرنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا عمرو
ابن محمد القرشي قال اخبرنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي
عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يارسول الله لو
حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قوله تعالى ﴿ قُلْ
يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَاتَقْنَطُوامِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾
الآية قال ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد
الاوثان وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم
وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا النفس التي حرم الله فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال ابن عمر نزلت هذه الآية في عياش بن ربيعة
والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا
فافتتنوا وكنا نقول لايقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم
اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به فنزلت هذه الآيات وكان عمر
كاتبا فكتبها الى عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وأولئك النفر
فاسلموا وهاجروا * اخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا
محمد بن محمد بن الحسن الكازروني قال اخبرنا علي بن عبدالعزيز قال
اخبرنا القاسم بن سلام قال اخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال حدثني يعلي
ابن مسلم انه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل
الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم أتوا محمدا صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان الذي تدعو اليه لحسن ان تخبرنا لما عملناه كفارة
فنزلت هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم رواه البخاري
عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج * اخبرنا ابو
اسحق المقرئ قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الملاء قال اخبرنا يونس

آية السيف

﴿سورة الجاثية﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية وحدة وهي قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك انه كان في مكة قد كله رجل من المشركين يهجيه فهم به عمر فنزلت فيه قل للذين آمنوا

ابن بكير قال اخبرنا محمد بن اسحق قال اخبرنا نافع عن عمر انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة انبعثت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل فقلنا الميعاد بيننا المناصف ميقات بني غفار فمن حبس منكم لراياتها فقد حبس فليمض صاحبه فاصبحت عندها انا وعياش وحبس عنا هشام وفتن وافتتن فقدمنا المدينة فكنا نقول ماالله بقابل من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا فانزل الله تعالى ياعبادي الذين اسرفوا الى قوله أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها فقال هشام فلما قدمت علي خرجت بها الى ذي طوى فقلت اللهم فهمنيها فعرفت انها انزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي ان هذه الآية نزلت في وحشي قال حمزة رحمة الله عليه ورضوانه وذكرنا ذلك في آخر سورة الفرقان قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ *أخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابن أبي عاصم قال اخبرنا ابن نمير قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال ياأبا القاسم بلغك ان الله يحمل الخلائق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية ومعنى هذا ان الله تعالى يقدر على قبض الارض وجميع مافيها من الخلائق والشجر قدرة احدنا مايحمله باصبعه نخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم ألا ترى ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي يقبضها بقدرته

يغفروا للذين لايرجون أيام الله * واختلف المفسرون في معناها فقالت طائفة لاينالون نعمة الله *وقال الآخرون لايخافون نقمة الله الآية صارت منسوخة بآية السيف

﴿ سورة ﴾
الاحقاف

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان

سورة

﴿ سورة حم السجدة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآية * اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال أخبرنا اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن ابراهيم ابن سعد قال اخبرنا امية بن بسطام قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود في هذه الآية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية قال كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه قالوا لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي عمر كلاهما عن سفيان عن منصور * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال اخبرنا ابو خيثمة قال اخبرنا محمد بن حازم قال اخبرنا الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا باستار الكعبة فجاء ثلاثة انفار كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه فقال بعضهم أترون الله سمع كلامنا هذا فقال الآخر اذا رفعنا اصواتنا سمع واذا لم نرفع لم يسمع وقال الآخران سمع منه شيئاً سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه

الآية الاولى قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي اول الانبياء بعثا هذا محكم والمنسوخ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم * قال الشيخ وليس في القرآن منسوخ طال حكمه كهذه الآية لانه عمل بها بمكة عشر سنين وعيره المشركون فهاجر الى المدينة فبقي ست سنين

وماكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله تعالى فاصبحتم من الخاسرين قوله عز وجل ﴿ انَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الآية في ابي بكر رضى الله عنه وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا عندالله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه ومحمد عليه السلام ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر رضى الله عنه ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واستقام

﴿ سورة حمعسق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قال ابن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو ابن اختكم وتنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة فاجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فأتوه به ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوا به فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله تعالى على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليست لك عندنا سعة فرأينا ان نجمع لك من اموالنا فنأتيك به فتستعين على ما ينوبك وهو هذا فنزلت هذه الآية وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمداً عليه السلام يسأل على ما يتعاطاه

أجرا

يعيرونه وكان المشركون يقولون كيف يجوز لنا اتباع رجل لايدري مايفعل به ولا باصحابه وقال المنافقون من اهل المدينة مثل ذلك فلما كان عام الحديبية خرج على اصحابه ووجهه يتهلل فرحا فقال لقد نزلت علي اليوم آية أو قال آيات هم احب الى من حمر النعم او قال

اجراً فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الآية وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة والنضير فتمنيناها فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية * قال اخبرنا ابو عثمان المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو محمد بن معاذ قال اخبرنا الحسين بن الحسن بن حرب قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا حيوة قال اخبرني ابو هانيء الخولاني انه سمع عمرو بن حريث يقول انما نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ الآية وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلم الله موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن بك حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله وانزلت هذه الآية

﴿ سورة الزخرف ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾ الآية * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصراباذي قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابن رزين عن ابي يحيى مولى ابن عفراء عن ابن عباس ان النبي

مما طلعت عليه الشمس فقال اصحابه وما ذلك يارسول الله فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وكان الله عليما حكيما فقال اصحابه ليهنك ما انزل فيك اعلمك الله ما يفعل بك فانا يفعل بنا فانزل الله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا * وانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين

صلى الله عليه وسلم قال لقريش يامعشر قريش لاخير في احد يعبد من دون الله قالوا أليس تزعم ان عيسى كان عبداً نبياً وعبداً صالحاً فان كان كما تزعم فهو كآلهتهم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً الآية وذكرنا هذه القصة ومناظرة ابن الزبعري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة الانبياء عند قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم

﴿ سورة الدخان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ قال قتادة نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال أيوعدني محمد والله لأنا أعز من بين جبليها فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبدالله بن حيان قال حدثنا أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلى عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت انى امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته ونزل فيه ذق انك انت العزيز الكريم

﴿ سورة الجاثية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ قال ابن عباس في رواية عطاء يريد عمر ابن الخطاب خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن

والمؤمنات جنات الى قوله أجرا عظيما * فقالت المنافقون من اهل المدينة والمشركون من اهل مكة قد اعلمه مايفعل به وما يفعل باصحابه فماذا يفعل بنا * فنزلت ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات اي من اهل مكة والمدينة فغيرهم الظانين بالله ظن السوء

ابي

أبي وذلك أنهم نزلوا في غزاة بني المصطلق على بئر يقال لها المريسيع فأرسل عبدالله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه فلما أتاه قال ماحبسك قال غلام عمر قعد على قف البئر فما ترك أحداً يستقي حتى ملأ قرب النبي وقرب ابي بكر وملأ لمولاه فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل سمن كلبك يأ كلك فبلغ قوله عمر رضي الله عنه فاشتمل بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى ابن محمد بن علي قال اخبرنا الحسن بن علي انه قال حدثنا اسمعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه فلما جاء قال ياعمر ضع سيفك قال صدقت يارسول الله اشهد أنك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي بعثك بالحق ولا يرى الغضب في وجهي

الى آخر الآية فقال عبد الله بن أبي هبه غلب اليهود فكيف له قدرة على فارس والروم * فنزلت ولله جنود السموات والأرض هم أكثر من فارس والروم * وليس في كتاب الله تعالى كلمات منسوخة نسخها سبع آيات الا هذه الآية وقد اختلف المفسرون في قوله

﴿ سورة الاحقاف ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ الآية قال الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس لما اشتد البلاء

باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رآى فى المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه فاستبشروا بذلك ورأوا فيها فرجاً مما هم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا يا رسول الله متى نهاجر الى الارض التى رأيت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري اخرج الى الموضع الذي رأيته في منامي اولا ثم قال انما هو شئ رأيته في منامي ما أتبع الا ما يوحى الي قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ الآية *قال ابن عباس في رواية عطاء انزلت في ابي بكر الصديق رضى الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة فنزلوا منزلا فيه سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب هناك يسأله عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد بن عبدالله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره وحضوره فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي

تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر *قال جماعة ما تقدم من ذنبك قبل الرسالة وما تأخر بعدها وقال الآخرون ما تقدم من ذنبك وما تاخر من ذنوب أمتك لانه تيب به على آدم وهو الشافع لامته فيتن بذلك عليه * وقال آخرون ماتقدم من ذنب أبيك ابراهيم وما تأخر من ذنوب

﴿ سورة الفتح ﴾

اخبرنا محمد بن ابراهيم الداركي قال اخبرنا والدي قال اخبرنا

محمد بن اسحق الثقفي قال اخبرنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني قال اخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها الى آخرها قوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ اخبرنا منصور بن ابي منصور الساماني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الفامي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال اخبرنا ابو الاشعث قال اخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة أنزل الله عز وجل انا فتحنا لك فتحاً مبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت عليّ آية هي أحب اليّ من الدنيا وما فيها كلها وقال عطاء عن ابن عباس ان اليهود شمتوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقالوا كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قوله عز وجل ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾ الآية * اخبرنا سعيد بن محمد المقري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد المديني قال اخبرنا احمد ابن عبد الرحمن السقطي قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا همام عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا

النبين فيه تيب ايضا عليهم * وقال آخرون ما تقدم من ذنبك يوم بدر وما تأخر يوم هوازن وذلك انه قال يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض أبدا فاوحى الله تعالى اليه من أين لك اني لا اعبد في الارض وكان هذا الذنب المتقدم واما المتأخر فقال يوم هوازن وقد انهزم اصحابه لعمه العباس وابن عمه أبي

فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمر بن ابي حفص قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال اخبرنا عبد الله بن عمر قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس قال انزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحاً مبيناً رجوعه من الحديبية نزلت واصحابه مخالطون الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما انزلت هذه الآية قال لاصحابه لقد أنزلت علي آية خير من الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئاً مريئاً يا رسول الله قد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية قوله عز وجل ﴿ هُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا ابراهيم بن محمد قال اخبرنا مسلم قال حدثني عمرو الناقد قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا احمد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلاً من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم اسراء فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة بعد ان اظفركم عليهم وقال عبد الله بن مغفل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله تعالى بابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم

سفيان بن الحارث ناولني كفا من حصى الوادي فناولته فاستقبل به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه حم لا يبصرون وكانوا اربعين ألفا فما بقي منهم رجل الا امتلأت عيناه من الرمل والحصى وانهزم القوم عن آخرهم فلما رجع اصحابه اليه قال لهم لو لم ارمهم لم

في عهد أحد وهل جعل الكم أحد أمانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية

﴿ سورة الحجرات ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ * اخبرنا ابو نصر محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري قال اخبرنا عبيد الله بن محمد البغوي قال اخبرنا الحسن بن محمد الصباح قال اخبرنا حجاج بن محمد قال أخبرنا ابن جريج قال حدثني ابن أبي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ماأردت الا خلافي وقال عمر ماأردت خلافك. فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم رواه البخاري عن الحسن بن محمد الصباح قوله عز وجل ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في أذنه وقر وكان جهوري الصوت وكان اذاكلم انسانا جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى بصوته فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا احمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال اخبرنا قطر بن نسير قال اخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي قال اخبرنا ثابت عن انس لما نزلت هذه الآية

ينهزموا * فنزلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وعلى هذا معارضة لقائل ان يقول أثبت الله الرمي ثم نفاه * فالجواب عن ذلك ان الرمي يحتوي على اربعة اشياء القبض والارسال والتبليغ والاصابة فالقبض والارسال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبليغ والاصابة من الله عز وجل * الآية الثانية قوله

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي وانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من أهل الجنة رواه مسلم عن قطن ابن نسير وقال ابن أبي مليكة كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار أحدهما بالاقرع بن حابس واشار الآخر برجل آخر فقال ابو بكر لعمر ماأردت الا خلافي وقال عمر ماأردت خلافك وارتفعت اصواتهما في ذلك فأنزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الآية وقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ الآية قال عطاء عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم تألى أبو بكر ان لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار فانزل الله تعالى في أبي بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله * اخبرنا ابو بكر القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحق الصغاني قال حدثنا يحيي بن عبد الحميد قال حدثنا حسن بن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال أبو بكر فآليت على نفسي ان لا أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ * اخبرنا احمد بن عبيد الله المخلدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن

اسحق

تعالى فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل نسخ الامر من الصبر باية السيف

﴿سورة محمد﴾

صلى الله عليه وسلم وهي من السور المختلف في تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة * وقال آخرون نزلت بالمدينة وهي الى تنزيل المدينة اشبه والله اعلم تحتوي من المنسوخ على آيتين الآية الاولى

اسحق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى العتكى قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود الطفواي قال حدثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت زيد بن أرقم يقول أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة يامحمد يامحمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون * وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ان اخرج الينا يامحمد فان مدحنا زين وان ذمنا شين فأذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جئناك يامحمد نفاخرك ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان ابن بدر وقيس بن عاصم* وكانت قصة هذه المفاخرة على مااخبرناه ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا قاسم بن أبي شيبة قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر ابن عبد الله قال جاء بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب يامحمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين فقالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا

قوله تعالى فامامنا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها نسختها آية السيف * الآية الثانية قوله تعالى ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم نسخ بقوله ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله الآية

﴿ سورة الفتح ﴾

نزلت بالمدينة وفيها ناسخ وليس فيها

خير خلقه و آتانا اموالا نفعل فيها مانشاء فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليأت بقول هو احسن من قولنا وفعال هي خير من فعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجب فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه وأومن به وأتوكل عليه واشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين والانصار من بني عمه أحسن الناس وجوها واعظمهم احلاما فاجابوا فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لااله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن أباها قتلناه وكان رغمه من الله تعالى علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم يافلان فقل ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حي يفاخرنا * فينا الرؤس وفينا يقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم * من السديف اذا لم يؤنس القزع
اذا أبينا فلا يأبى لنا احد * انا كذلك عند الفخر نرتفع

قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول فقال وما يريد مني وقد كنت عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك تجيبه فجاء حسان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عفوة * على رغم سار من معد وحاضر
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى * اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي * الى حسب من جرم غسان قاهر

منسوخ وهي احدى السور الست لان فيها سبع آيات نسخت سبع كلمات

(سورة الحجرات)

نزلت بالمدينة يقولون باجمعهم انه ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

(سورة ق)

وهي سورة الباسقات نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان الآية الاولى قوله

فلولا حياء الله قلنا تكرما * على الناس بالحقين هل من منافر
فأحياؤنا من خير من وطئ الحصى * وأمواتنا من خير اهل المقابر

قال فقام الاقرع بن حابس فقال اني والله لقد جئت لامر ما جاء له هؤلاء وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا * اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وانا رؤس الناس من كل معشر * وان ليس في أرض الحجاز كوارم
وان لنا المرباع في كل غارة * تكون بنجد او بارض التهائم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فأجب فقال

بني دارم لاتفخروا ان فخركم * يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم * لنا خول من بين ظئر وخادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلى * ردافتنا من بعد ذكر الاكارم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم * واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا او اسلموا * ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت أكفنا * على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا المولى انه والله ما ادري ماهذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم احسن قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لااله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نصرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله هذه الآية لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله واجر عظيم قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي

تعالى فاصبر على ما يقولون نسخ الصبر بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى وما انت عليهم بجبار اي متسلط نسخ ذلك بآية السيف

(سورة الذاريات)

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان الآية الاولى قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسخ ذلك بآية الزكاة * الآية الثانية قوله

مصيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا وكان بينه
وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع القوم تلقوه تعظيما لله تعالى ولرسوله
فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بنى المصطلق قد منعوا صدقاتهم
وارادوا قتلى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يغزوهم
فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا
برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى
فبدا له في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق كتاب جاءه
منك بغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله
فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
يعني الوليد بن عقبة * اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الشاذياخى قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن زكريا الشيبانى قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي قال اخبرنا سعيد بن مسعود قال اخبرنا محمد بن سابق قال
اخبرنا عيسى بن دينار قال اخبرنا ابي انه سمع الحارث بن ضرار يقول
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت
في الاسلام واقررت ودعاني الى الزكاة فاقررت بها فقلت يارسول الله
ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجابني جمعت
زكاته فترسل لابان كذا وكذا لآتيك بما جمعت من الزكاة فلما جمع
الحرث بن ضرار وبلغ الابان الذي اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتبس عليه الرسول فلم يأته فظن الحرث ان قد
حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا سروات قومه فقال لهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتاً ليرسل الي
ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه
وسلم

تعالى فتول عنهم فما انت بملوم نسخت بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

﴿سورة الطور﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان الآية الاولى قوله تعالى قل تربصوا فاني معكم من المتربصين نسخ ذلك بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا نسخ الامر

وسلم خلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحرث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فقال يارسول الله ان الحرث منعني الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث واقبل الحرث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فلقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما ان دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك ما رأيت رسولك ولا اتاني ولا اقبلت الا حين احتبس عليّ رسولك خشية ان يكون سخط من الله ورسوله قال فنزلت في الحجارات يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تعالى فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم قوله تعالى ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ الآية * اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال اخبرنا اسحق بن اسرائيل قال اخبرنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قلت يانبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال

بآية السيف وقد قيل والله اعلم انه نسخ فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون نسخ بآية السيف

﴿ سورة النجم ﴾

نزلت بمكة باجماعهم وفيها من المنسوخ آيتان الآية الاولى قوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا نسخ الاعراض بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى

رجل من الانصار لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه وكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انها نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر فكان اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم او سعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوماً وقد اخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فقال له رجل قد اصبت مجلساً فاجلس فجلس ثابت مغضباً فغمز الرجل فقال من هذا فقال انا فلان فقال ثابت ابن فلانة وذكر اماً كانت له يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل رأسه استحياء فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ نزلت في امرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت حقويها بسبنية وهي ثوب ابيض وسدلت طرفيها خلفها فكانت تجره فقالت عائشة لحفصة انظري ما يجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان سخريتها وقال انس نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وقال عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت ان أبي هرون وان عمي موسى وان زوجي محمد. فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ ولا تنابزوا بالالقاب ﴾ قال اخبرنا ابو عبد الله بن عطية قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا

وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ولولا هذه الآية بطلت الشفاعة

﴿ سورة القمر ﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى فتول عنهم نسخ التولي بآية السيف وباقيها محكم

اسحق بن ابراهيم المروزي قال اخبرنا حفص بن غياث عن داود بن هند عن الشعبي عن ابي جبيرة بن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا النبي عليه السلام فجعل الرجل يدعو الرجل بنبزه فيقال يارسول الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت فقال انا يارسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رأيت ياثابت فقال رأيت ابيض واحمر واسود قال فانك لاتفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئاً يغيره وقال ابو سفيان اني لااقول شيئا أخاف ان يخبر به رب السماء فأتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما قالوا فدعاهم وسألهم عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدراء بالفقراء * اخبرنا أبو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي قال اخبرنا ابو محمد اسحق بن محمد الخزاعي قال اخبرنا ابو الوليد الازرقي قال حدثني جدي قال اخبرنا عبد الجبار بن الورد المكي قال اخبرنا ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال ظهر الكعبة فقال بعض الناس ياعباد الله أهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم

(سورة الرحمن)

عز وجل وهي من السبع عشرة المختلف في تنزيلها قالت طائفة نزلت بالمدينة وهي الى تنزيل مكة اشبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد كانت الجن احسن ردا منكم على ربهم حيث قالوا ولا بشيء من نعمك يا ربنا نكذب وبحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأها على الحجر

ان يسخط الله هذا بغيره فانزل الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وقال يزيد بن الشخير مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قائم ينادي عليه يباع فمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قيل ماهو قال لايمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة مكتوبة ففقده ذات يوم فقال لصاحبه أين الغلام فقال محموم يارسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا معه فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ماحال الغلام فقال يارسول الله الغلام قورب به فقام ودخل عليه وهو في نزعاته فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير احد منا في حياته ومرضه وموته مالقي هذا الغلام وقالت الانصار آويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فآثر علينا عبدا حبشيا فانزل الله تبارك وتعالى ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني ان كلكم بنو أب واحد وامرأة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله تعالى ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ الآية نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جدبة واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا طرق المدينة بالعذرات واغلوا اسعارها وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا

يمنون

ووثب به قريش وكانت الصحابة ينهونه ان يعلن بالقرآن فقالت الصحابة رضى الله عنهم بعد ماجرى عليه ألم ننهك عن ذلك فقال والله لئن عاد اعداء الله لاعودن فهذا دلالة على تنزيلها بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة الواقعة﴾

نزلت بمكة وقد اجتمع المفسرون كلهم ان لا ناسخ

يعنون عليه فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية

﴿ سورة ق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام واستراح يوم السابع وهو يوم السبت يسمونه يوم الراحة فانزل الله تعالى هذه الآية *اخبرنا احمد بن محمد التيمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال اخبرنا قتادة بن السري قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق السموات يوم الاربعاء والخميس وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد أصبت لو تممت ثم استراح فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديداً فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على مايقولون

﴿ سورة النجم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية *اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسين

و ايها ولا منسوخ لا ماقال مقاتل ابن سليمان فانه قال فيها منسوخ *وهو قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين نسخها بقوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين *

﴿سورة الحديد﴾

وهي مما اختلف في تنزيلها فقيل نزلت بمكة والقائلون بهذا

قال اخبرنا احمد بن سعد قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صدّيق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه الا انه شقي او سعيد فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض واذ أنتم أجنة في بطون امهاتكم الى آخرها قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ وَأَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ ﴾ الآيات قال ابن عباس والسدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة عبدالله بن ابى سرح ماهذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيئاً فقال عثمان ان لي ذنوباً وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا الله سبحانه وتعالى وارجو عفوه فقال له عبد الله أعطني ناقتك برحلها وانا أتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله تبارك وتعالى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا وأكدى فعاد عثمان الى احسن ذلك واجمله وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قداتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض المشركين وقال لم تركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قل اني خشيت عذاب الله فضمن له ان هو اعطاه شيأ من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله سبحانه وتعالى فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الفضل قال اخبرنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال اخبرنا دلال بنت ابي

يحتجون انها القرآن الذي لقنه خباب بن الارت لاخت عمر بن الخطاب وزوجها سعيد بن زيد * وقال آخرون نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ *

(سورة المجادلة)

نزلت بالمدينة باجماعهم وفيها آية منسوخة وهي احدى الفضائل عن علي بن ابي طالب

المدل قالت حدثتنا الصهباء عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله وانه هو أضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ائت هؤلاء وقل لهم ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى

﴿ سورة القمر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ إِقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ * اخبرنا ابو حليم عقيل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال اخبرنا الحسين بن ابي يحيى المقدسي قال اخبرنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابن عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر بن ابي كبشة سحركم فأسالوا السفار فسألوهم فقالوا نعم قد رأينا فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ الى إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال اخبرنا حمدان بن صالح الاشج قال اخبرنا عبد الله ابن عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرنا سفيان الثوري عن زياد بن اسمعيل المخزومي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي هريرة قال جاءت قريش يختصمون في القدر فانزل الله تعالى ان المجرمين في

كرم الله وجهه لانه روي عنه انه قال في كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي ولا بعدي الى يوم القيامة فقيل ماهي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر عليه المسائل نخاف ان تفرض على أمته فعلم الله ذلك فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول

ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان * قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزار قال اشهد بالله لقد سمعت على بن حنبل يقول اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي بخراسان يقول اشهد بالله لسمعت عبد الله بن الصقر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عفير بن معدان يقول اشهد بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا أمامة الباهلي يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر * اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصفهاني قال حدثنا جرير بن هرون قال حدثنا علي بن الطنافسي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا بحر السقاء عن شيخ من قريش عن عطاء قال جاء اسقف نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر والبحار بقدر والسماء بقدر وهذه الامور تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خصماء الله فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر * اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عمر ابن عبد الله بن الحسن قال حدثنا احمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن رجاء الازدي قال حدثنا عمرو بن العلاء اخو ابي عمرو بن العلاء قال حدثنا خالد بن سلمة القرشي قال حدثنا سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي عن ابن ابي زرارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر قال انزلت

هذه

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم فامسكوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه ولم املك اذ ذاك الا دينارا فصرفته بعشرة دراهم فكنت كلما اردت اسأله مسألة تصدقت بدرهم

هذه الآية في اناس من آخر هذه الامة يكذبون بقدر الله تعالى * اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب العقلي قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج قال حدثنا بقية قال حدثنا ابن ثوبان عن بكير بن اسيد عن أبيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رأيتموني انطلق في القدر فغلوني فاني مجنون فوالذي نفسي بيده ماأنزلت هذه الآيات الا فيهم ثم قرأ ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر

﴿ سورة الواقعة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ قال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون الى فوج وهو الوادى مخصب بالطائف فاعجبهم سدره فقالوا ياليت لنا مثل هذا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ قال عروة بن رويم لما أنزل الله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر وقال يارسول الله آمنا بك وصدقناك ومع هذا كله من ينجو منا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال ياعمر بن الخطاب قد انزل الله فيما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فقال عمر رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة ومني الى يوم القيامة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لااله الا الله قوله تعالى ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون

حتى لم يبق معي غير درهم واحد فتصدقت به وسألته فنسخت الآية وناسخها قوله تعالى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون فصارت ناسخة لها واختص بفضلها علي بن

قال أخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآيات فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزلوا واصابهم العطش وليس معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيتم ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يارسول الله ماهذا بحين الانواء قال فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الاودية وملؤا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدح له ويقول سقينا بنوء كذا ولم يقل هذا من رزق الله سبحانه فأنزل الله سبحانه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * اخبرنا ابو بكر بن عمر الزاهد قال حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حرملة بن يحيي وعمرو بن سواد السرجي قال اخبرنا عبيد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تروا الى ما قال ربكم قال ماانعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقول الكوكب وبالكوكب رواه مسلم عن حرملة وعمرو بن سواد

ابي طالب كرم الله وجهه *

(سورة الحشر)

نزلت بالمدينة وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهي قوله تعالى ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآية

(سورة الامتحان)

نزلت بالمدينة باجماعهم في شأن حاطب بن أبي بلتعة وقصته في ذلك وفي شأن

﴿ سورة الحديد ﴾

سبعة بنت الحارث وفيها ثلاث آيات منسوخات * الاولى قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الآية نسخت بالآية التي تليها وهي قوله تعالى انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين الآية نسخ معنى الآيتين بآية السيف الآية الثانية قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ﴾ الآية روى محمد بن فضيل عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويدل على هذا ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي قال حدثنا عثمان بن سلمان البغدادي قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم المخزومي قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال حدثنا عبد العلاء بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة قد خلها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل عليه السلام فأقرأه من الله السلام وقال يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خلها على صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقرئه من الله سبحانه وتعالى السلام وقل له يقول لك ربك اراض أنت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله سبحانه السلام ويقول لك ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي راض قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الآية قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك انهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التوراة فان فيها العجائب فنزلت هذه الآية وقال غيرهما نزلت في المؤمنين

* اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال انزل القرآن زمانا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا يارسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال كل ذلك يؤمرون بالقرآن قال خلاد وزاد فيه آخر قالوا يارسول الله لو ذكرتنا فانزل الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله .

﴿ سورة المجادلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ الآية* اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد ابن علي بن المثنى قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يارسول الله ابلى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قال فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات قد سمع الله قول التي

المؤمنات مهاجرات وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرط لقريش ان من جاءه من عندهم رده اليهم ومن جاء اليهم لم يردوه اليه فكان هذا شرطا شديدا صعب على المسلمين ولكن لطاعتهم لله ولرسوله صبروا على ما أمضاه من ذلك فلما تحمل النبي صلى الله عليه

تجادلك

تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله رواه ابو عبد الله في صحيحه عن
ابي محمد المزني عن مطر عن ابي كريب عن محمد بن ابي عبيدة *
أخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ الاصفهاني قال
اخبرنا عبدان بن احمد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيي بن سعيد قال اخبرنا
ابن عيسى الرملي قال اخبرنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن
عائشة قالت الحمد لله الذي توسع لسمع الاصوات كلها لقد جاءت المجادلة
فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت لا أدري
مايقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قوله
تعالى ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُمْ مِن نِسَائِهِمْ ﴾ الآية * اخبرنا
ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن زياد النيسابوري قال اخبرنا ابو بكر محمد
ابن الاشعث قال اخبرنا محمد بن بكار قال اخبرنا سعيد بن بشير انه
سأل قتادة عن الظهار قال فحدثني ان انس بن مالك قال ان أوس
ابن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني حين كبر سني ورق عظمي
فانزل الله تعالى آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس
اعتق رقبة فقال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما
انى اذا أخطأني ان لا آكل في اليوم كل بصرى قال فاطعم ستين
مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعون وصلة قال فاعانه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم
وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا * اخبرنا عبد الرحمن
ابن ابى حامد العدل قال اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابو الحسن احمد

وسلم ذلك بعد
بيعة الرضوان اذا
بامرأة من قريش
يقال لها سبيعة
بنت الحرث تقول
يارسول الله قد
جئتك مؤمنة بالله
مصدقة ما جئت
به فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم
نعم ماجئت به ونعم
ما صدقت به فانزل
الله تعالى فيها
يا أيها الذين آمنوا
اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات الآية
فسماها الله تعالى

ابن سيار قال اخبرنا ابو الاصبع الحراني قال اخبرنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل علي ذات يوم وكلمني بشيء وهو فيه كالضجر فراددته فغضب فقال أنت علي كظهر امي ثم خرج في نادى قومه ثم رجع الى فراودني عن نفسي فامتنعت منه فشادني فشاددته فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تصل الى حتى يحكم الله تعالى فيّ وفيك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال زوجك وابن عمك اتقي الله وأحسني صحبته فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ماعنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قلت يانبي الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت يانبي الله والله ماعنده ما يطعم قال بلى سنعينه بعرق من تمر مكتل يسع ثلاثين صاعا قالت قلت وانا اعينه بعرق آخر قال قد احسنت فليتصدق قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ﴾ قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فاذا رأي المؤمنون نجواهم قالوا مانراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او مصيبة اوهزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر

مؤمنة وأثبت لها الهجرة ثم قال فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن وامتحانها تحلف بالله ماأخرجها غيرة على زوج ولا عداوة لبيت احماء فاذا حلفت فقد امتحنت فعلى المحلوف له ان يقبله * وقدروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف له فلم يصدق لم يردعلى الحوض وهو

شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لايتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ * اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم ابن عبد الله الاصفهانى قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ياابا القاسم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ياعائشة فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت يارسول الله اليست ادرى مايقولون قال الست ترين ارد عليهم مايقولون اقول وعليكم ونزلت هذه الآية في ذلك واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله * اخبرنا ابوسعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن على بن المثنى قال اخبرنا زهير بن محمد قال اخبرنا يونس بن محمد قال اخبرنا شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ماقال قالوا الله ورسوله اعلم يانبي الله قال لا ولكن قال كذا وكذا ردوه على فردوه عليه فقال قلت السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليك اي عليك ماقلت ونزل قوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾

تأويل قوله الله أعلم بايمانهن * وقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات اذا حلفن لكم فلا ترجعوهن الى الكفار اي بين الكفار قد انقطعت عصمتها عن زوجها لاهن حل لهم لا تحل لزوجها الكافر ولا هو حل لها * وقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا يقول ان اردتم نكاحها فادفعوا الى زوجها

الآية قال مقاتل كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم أهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يافلان وانت يافلان فاقام من المجلس بقدر النفر الذي قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين ألستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هؤلاء قوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم اقامهم وأجلس من أبطأ عنهم مقامهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ﴾ الآية قال مقاتل بن حيان نزلت الآية في الاغنياء وذلك أنهم كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية وامر بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالآية الاخرى

الكافر بمقدار ما ساق اليها من المهر فان لم تريدوا فلا شيء عليكم وهو معنى قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر هذا حكم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم اي في الوقت والحال والله عليم حكيم بصنعه وتدبيره * فنسختها

أأشفقتم

أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قوله عز وجل ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ الآيات الى قوله ويحسبون انهم على شيء ألا انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في عبدالله بن نبتل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني أنت واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق فجاء باصحابه فحلفوا بالله ماسبوه فانزل الله تعالى هذه الآية *اخبرنا محمد بن ابراهيم ابن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر اخبرنا محمد بن جعفر الفريابي اخبرنا ابو جعفر النفيلي اخبرنا زهير بن معاوية اخبرنا سماك ابن حرب قال حدثني سعيد بن جبير ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم فقال لهم انه سيأتيكم انسان ينظر اليكم بعين شيطان واذا اتاكم فلا تكلموه فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه فقال علام تشتمني انت وفلان وفلان نفر دعا باسمائهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا اليه فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون رواه الحاكم في صحيحه عن الاصم عن ابي عفان عن عمرو العنقري عن اسرائيل عن سماك قوله تعالى ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ

قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى آخر القصة اي فغنمتم * ثم نزلت في عياض بن غنم وفي زوجته حيث ذهبت منه الى الكفار فارتدت ولحقت باهلها وفي ام حكيم بنت ابي سفيان فامر الله تعالى أن يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما

حادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية قال ابن جريج حدثت أن ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال أو فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو بكر والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية وروى عن ابن مسعود انه قال نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح قتل اباه عبدالله بن الجراح يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يارسول الله دعني أكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير يوم احد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وفي علي وحمزة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك قوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم

﴿ سورة الحشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية قال المفسرون نزلت هذه الآية في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدا وهزم المسلمون نقضوا العهد واظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

فحاصرهم

ساق اليها من المهر * ثم صار منسوخاً بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية .

(سورة الصف)

نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ بل محكمة.

﴿سورة الجمعة﴾

نزلت بالمدينة وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ *

(سورة المنافقون)

فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة * اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ اخبرنا محمد بن يحيي اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لتفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وبين الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبراً حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك فان صدقوك وآمنوا بك آمنا بك كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نتفق ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك ثلاثة من علمائنا ان آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل اخوها سريعاً حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصرهم فقاتلهم

نزلت بالمدينة وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ الناسخ قوله عز وجل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم

(سورة التغابن)

نزلت بالمدينة وفيها آية واحدة ناسخة وليس فيها منسوخ الناسخ قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وبعدها محكم

(سورة الطلاق)

نزلت بالمدينة وفيها ناسخ وليس فيها

حتى نزلوا على الجلاء على ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم فيأخذون ماوافقهم من خشبها فانزل الله تعالى لله مافي السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير قوله تعالى ﴿ مَاقَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ ﴾ الآية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع أعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يامحمد انك تريد الصلاح افمن الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون في أنفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لاتقطعوا فانه مما أفاء الله علينا وقال بعضهم بل اقطعوا فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة الآية تصديقاً لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه واخبر ان قطعه وتركه باذن الله تعالى * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الداركي * اخبرنا والدي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي اخبرنا قتيبة اخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين رواه البخاري ومسلم عن قتيبة * اخبرنا ابو بكر بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو يحيى الرازي اخبرنا سهل ابن عثمان اخبرنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق وهي البويرة ولها يقول حسان

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

وفيها

منسوخ فالناسخ قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم * وقوله تعالى واقيموا الشهادة لله هذا محكم وليس بناسخ ولا منسوخ

﴿سورة التحريم﴾

نزلت بالمدينة وآيها محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سورة الملك﴾

نزلت بمكة وهي سورة المانعة تمنع

وفيها نزلت الآية ماقطعتم من لينة او تركتموها قائمة على أصولها رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك واخبرنا ابو بكر اخبرنا عبد الله اخبرنا سلم بن عصام اخبرنا رسته اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا محمد بن ميمون التمار اخبرنا حرموز عن حاتم النجار عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اقوم فاصلي قال قدر الله لك ذلك ان تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك ان تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله لك أن تقطعها قال فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم على قومه وانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يعني اليهود قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ الآية روى جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم أن الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكنهم يكفونكم المؤونة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم قوله تعالى ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ * اخبرنا سعد بن احمد بن جعفر المؤذن اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا محمد بن منصور بن ابي الجهم السبيعي اخبرنا نصر بن علي الجهضمي اخبرنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى اهله فقال للمرأة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال فنوميهم فاذا ناموا فائتيني فاذا وضعت فاطفئي السراج قال ففعلت وجعل

عـذاب القبر والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن سورة ثلاثون آية تمنع عذاب القبر عن صاحبها وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

(سورة ن والقلم)

مكية وهي من أوائل مانزل من القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجب بها وفيها آيتان منسوختان

الانصاري يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من فعالكما اهل السماء ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان *اخبرنا ابو عبدالله بن اسحق المزكي اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي اخبرنا ابو العباس بن عيسى بن محمد المروزي اخبرنا المسخر بن الصلت اخبرنا القاسم بن الحكم العرني اخبرنا عبيد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان اخى فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تداوله سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى اولئك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم الى آخر الآية

﴿ سورة الممتحنة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابى عمرو بن صهيب بن هشام بن عبد مناف اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة فقال لها أمسلمة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت انتم الاهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت

مغنية

وباقيها محكم * والمنسوخ منها قوله تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون نصفها غير محكم وباقيها محكم * فالنصف منسوخ بآية السيف * والنصف الباقي محكم * الآية الثانية قوله تعالى فاصبر لحكم ربك هذا محكم والمنسوخ منها امره بالصبر نسخ الصبر بآية السيف

مغنية قالت ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وبني المطلب فكسوها وحملوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة وكتب معها الى أهل مكة واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الى أهل مكة وكتب في الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياوعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان فيها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان فقالوا لها أين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجزرنك ولاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجته من ذؤابتها قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ماصنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الاوله بمكة من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم بأسه وكتابي لايغني عنهم شيئاً فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره فنزلت هذه السورة

﴿سورة الحاقة﴾

نزلت بمكة وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة المعارج﴾

نزلت بمكة وفيها آيتان منسوختان الآية الاولى قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا نسخ الله الصبر من ذلك بقوله تعالى اقتلوا المشركين * الآية الثانية قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا نسخ الله

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء فقام عمر بن الخطاب فقال دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم * اخبرنا ابو بكر احمد ابن الحسن بن محمد اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد اخبرنا محمد بن يعقوب بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان فيها ظعينة معها كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب أولتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبر بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياحاطب فقال لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من نفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله مافعلته شاكا في ديني ولارضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ونزلت ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة رواه البخاري عن حميد ورواه مسلم عن ابي بكر بن أبي شيبة وجماعة كلهم عن سفيان قوله عز وجل ﴿ لَقَدْ

كان

ذلك النهي بآية السيف

﴿ سورة نوح ﴾

عليه السلام نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة الجن ﴾

مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة المزمل ﴾

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ ست آيات الآية الاولى قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا * ثم

كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ يقول الله تعالى للمؤمنين لقد كان لكم في ابراهيم ومن معه من الانبياء والاولياء اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين فلما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون اقرباءهم المشركين في الله وأظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله تعالى شدة وجد المؤمنين بذلك فانزل الله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان أسلم كثير منهم وصاروا لهم اولياء واخواناً وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب فلان لهم ابو سفيان وبلغه ذلك فقال ذاك الفحل لا يقرع انفه* اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى اخبرنا ابراهيم بن الحجاج اخبرنا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزي على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها فسألت لها عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الآية فأدخلتها منزلها وقبلت منها هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس السياري عن عبد الله الغزال عن ابي سفيان عن ابن المبارك قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ﴾ الآية قال ابن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على ان من أتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه

نسخ القليل منه بنصفه فقال او انقص منه قليلا الى الثلث فنسخ الله من الليل ثلثه * ثم قال اوزد عليه اي في نصف الثلث ونسخ الآية الثانية قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا * ثم قال عزوجل يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا * الآية الثالثة قوله تعالى واهجرهم هجرا

فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت سبيعة بنت الحرث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان كافراً فقال يامحمد رد عليّ امرأتي فانك قدشرطت لنا ان ترد علينا من أتاك مناوهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ اخبرنا محمد بن يحيي اخبرنا حسن بن الربيع بن الخشاب اخبرنا ابن ادريس قال قال محمد ابن اسحق حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتاباً الى ابن هند صاحب الوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال وكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشاً يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرن النساء ابي الله تعالى ان يرددهن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن انما جئن رغبة في الاسلام برد اصدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم اذاهم ردوا على المسلمين اصدقة من حبسوا من نسائهم قال وذلك حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال قوله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية نزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار المسلمين وتواصلوا بهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تبارك وتعالى عن ذلك

﴿ سورة الصف ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وما

جيلا نسخ ذلك بآية السيف * الآية الخامسة قوله تعالى ان هذه تذكرة هذا محكم ثم قال فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ الله ذلك بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال معظم المفسرين نسخ آخر المزمل اولها

﴿ سورة المدثر ﴾ نزلت بمكة وهي على قول جابر بن عبدالله الانصاري

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ اخبرنا محمد بن احمد
ابن محمد بن جعفر اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا ان محمد بن عبد
الرحمن الدغولي قال اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن كثير الصنعاني
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام
قال قعدنا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لو نعلم أي الاعمال
احب الى الله تبارك وتعالى عملناه فانزل الله تعالى سبح لله مافي السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفاً الى آخر السورة فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ ﴾
قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو نعلم أحب الاعمال الى الله تعالى
لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا فدلهم الله على احب الاعمال اليه فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً الآية فابتلوا يوماً بذلك فولوا
مدبرين فانزل الله تعالى لم تقولون مالا تفعلون

﴿ سورة الجمعة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً
أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي اخبرنا
أبو الحسن علي بن ابراهيم اخبرنا محمد بن مسلم بن واره اخبرنا
الحسن بن عطية اخبرنا اسرائيل عن حصين بن عبد الرحمن عن
ابي سفيان عن جابر بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها

اول القرآن نزولا وهي محكمة وفيها من المنسوخ آية واحدة نزلت خاصة ثم صار حكمها عاما نزلت في شأن الوليد بن المغيرة المخزومي وهي قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اى خل بيني وبينه نسخ الله ذلك بآية السيف

﴿ سورة القيامة ﴾

نزلت بمكة وهي محكمة الا قوله

حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل الله تبارك وتعالى واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين * اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي اخبرنا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي اخبرنا جعفر بن احمد بن عمران الشامي اخبرنا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس اخبرنا عنتر بن القاسم اخبرنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت آية الجمعة رواه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن جرير ورواه البخاري في كتاب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زائدة كلاهما عن حصين قال المفسرون اصاب اهل المدينة اصحاب الضرار جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي في تجارة من الشام وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج اليه الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تابعتم حتى لم يبق احد منكم لسال بكم الوادي ناراً

﴿ سورة المنافقين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد ابن احمد المحبوبي اخبرنا سعيد بن مسعود اخبرنا عبيد الله بن موسى

لاتحرك به لسانك نسخ الله ذلك بقوله سنقرئك فلا تنسى (سورة الانسان) نزلت بالمدينة وقيل بمكة وهي الى نزول المدينة اشبه والله اعلم وهي احدى السور السبعة عشرة المختلف في تنزيلها وهي محكمة الا آيتين منها وبعض آية وهي * الاولى قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه

اخبرنا اسرائيل عن السدي عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب وكنا نبدر الماء وكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعرابي اصحابه فيملأ الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه الاعرابي فأخذخشبة فضرب بها رأس الانصاري فشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي رأس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق وكذبني فجاء الي عمي فقال ما اردت ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط فبينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل * قال اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني العوف من الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين

مسكينا ويتيما هذا محكم في اهل القبلة واسيرا هذا منسوخ وهو غير اهل القبلة وهم المشركون نسخ ذلك بآية السيف الآية الثانية قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً اوكفوراً نسخ ذلك الصبر بآية السيف * الآية الثالثة قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء

فلما ان جاء عبد الله بن أبي قال ابنه وراءك قال مالك ويلك قال لا والله لا تدخلها ابداً الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم من الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتحل عنه حتى يدخل فقال اما اذ جاء امر النبي عليه السلام فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل له يا أبا حباب انه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلوى رأسه فذلك قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم الآية

﴿ سورة التغابن ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾ الآية قال ابن عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده وقالوا ننشدك الله ان تذهب فتدع اهلك وعشيرتك وتصير الى المدينة بلا اهل ولا مال فنهم من يَرِقّ لهم ويقيم ولا يهاجر فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا احمد بن عبدالله الشيباني اخبرنا ابو الفضل احمد بن اسمعيل بن يحيى بن حازم اخبرنا عمر بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن عمر المقدمي اخبرنا أشعث بن عبد الله اخبرنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الآية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال عكرمة عن ابن عباس وهؤلاء الذين منعهم اهلهم عن الهجرة لما هاجروا ورأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم فانزل الله تعالى

وان

اتخذ الى ربه سبيلا نسخ الله ذلك بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله *

(سورة المرسلات)

نزلت بمكة وهي محكمة كلها لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ *

﴿ سورة النبأ ﴾

نزلت بمكة وهي آخر المكي الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ثاني يوم نزلت

وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

﴿ سورة الطلاق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ الآية روى قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من احدى ازواجك ونسائك في الجنة وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه طلق امرأته حائضاً فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها ان شاء قبل ان يجامعها فانها العدة التي امر الله بها *اخبرنا منصور بن عبد الوهاب بن احمد الشالنجي اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد الحيري اخبرنا محمد بن ديحونة اخبرنا عبد العزيز بن يحيي اخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان اراد ان يطلقها فيطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء قوله تعالى ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ نزلت الآية في عوف ابن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابناً له فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الفاقة وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تأمرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وآمرك

والمكي الاول ما نزل قبل الهجرة * والمكي الآخر ما نزل بعد فتح مكة وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ *

(سورة النازعات) نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ *

﴿ سورة ﴾ (عبس وتولى) وهي احدى السور السبعة عشرة المختلف في تنزيلها

واياها ان تستكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان نستكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ماامرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها الى أبيه وهي اربعة آلاف شاة فنزلت هذه الآية * اخبرنا عبدالعزيز بن عبدان اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين السكوني اخبرنا عبيد بن كثير العامري اخبرنا عباد بن يعقوب اخبرنا يحيي بن آدم اخبرنا اسرائيل اخبرنا عمار بن معاوية عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب في رجل من اشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله واصبر فرجع الى اصحابه فقالوا ما أعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماأعطاني شيئا قال اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو اصابوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها واخبره خبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكها قوله تعالى ﴿ وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ قال مقاتل لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية قال خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري يارسول الله فما عدة التى لاتحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلى فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو اسحق المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا مكى بن عبدان قال اخبرنا ابو الازهر اخبرنا أسباط بن محمد عن مطرف عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفي عنها زوجها قال ابي بن كعب يارسول الله ان نساء من اهل المدينة يقلن

وهي محكمة الا آية واحدة * قوله تعالى كلا انها تذكرة هذا المحكم والمنسوخ فمن شاء ذكره نسخ ذلك بقوله وما تشاؤن الا أن يشاء الله *

(سورة التكوير) نزلت بمكة غير آية واحدة وهي قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم نسخها الله بما يليها وهو قوله تعالى وما

قد بقي من النساء من لم يذكر فيها شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الآية واللائي يئسن الى آخرها

﴿ سورة التحريم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَاأَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ الآية * أخبرنا محمد بن منصور الطوسي اخبرنا علي بن عمر بن مهدي اخبرنا الحسين بن اسمعيل العاملي اخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني اسحق بن محمد اخبرنا عبد الله بن عمر قال حدثني ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن علي بن عباس عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك الا من هواني عليك فقال لها لاتذكري هذا لعائشة هى عليّ حرام ان قربتها قالت حفصة وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لايقربها وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعائشة فابى ان لايدخل على نسائه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله تبارك وتعالى لم تحرم ما أحل الله لك الآية * اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ اخبرنا بشر ابن احمد بن بشر اخبرنا جعفر بن الحسن الفريابي اخبرنا منجاب بن الحرث اخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب الحلواء والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى

تشاؤن الا ان يشاء الله*

(سورة الانفطار) نزلت بمكة وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

(سورة المطففين) نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة وهى محكمة *

(سورة الانشقاق) نزلت بمكة جميعها محكمة ليس فيها ناسخ ولامنسوخ

(سورة البروج) نزلت بمكة جميعها

الله عليه وسلم شربة قلت اما والله لنحتال له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك اذا دخل عليك فقولي له يارسول الله أكلت مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت ياصفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ماهو الا ان قام على الباب فكدت ان أبادئه بما امرتني به فلما دنا منها قالت له سودة يارسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط قالت فلما دخل عليّ قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يارسول الله اسقيك منه قال لاحاجة لي فيه تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت لها اسكتي رواه البخاري عن فرقد وورواه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن أبي حامد اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب اخبرنا يحيى بن حكيم اخبرنا ابو داود اخبرنا عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدي اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متؤاخيتين على سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احداها للاخرى ما ترين الى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل فاذا دخل فخذي بانفك فاذا قال مالك قولي اجد منك ريحاً لا ادري ما هي فانه اذا دخل عليّ قلت مثل ذلك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بانفها فقال مالك قالت ريحاً أجد منك وما أراه الا مغافير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يأخذ من الريح الطيبة اذ وجدها

محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

(سورة الطارق) نزلت بمكة محكمة الا آية واحدة وهي قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا نسختها آية السيف

﴿سورة الاعلى﴾ نزلت بمكة وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ . الناسخ منها سنقرئك فلا تنسى *

(سورة الغاشية)

ثم اذ دخل على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا فلانة وما هذا الا من شيء أصبته في بيت سودة ووالله لا اذوقه أبداً قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت هذه الآية في هذا يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك قوله تعالى ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو منصور المنصوري اخبرنا ابو الحسن الدارقطني اخبرنا الحسن بن اسمعيل اخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي علىّ حرام ان قربتها فاخبرت عائشة بذلك فاعلم الله رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت له من أخبرك قال نبأني العليم الخبير فآلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهراً فانزل الله تبارك وتعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الآية

نزلت عام الفتح

(سورة الشمس) نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ*

﴿سورة الليل﴾ نزلت بمكة وهي احدى السور المختلف في تنزيلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ *

﴿سورة الضحى﴾ نزلت بمكة في شأن رسل المشركين الى اليهود وفي ترك النبي صلى الله

﴿سورة الملك﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم لئلا يسمع اله محمد

﴿ سورة القلم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ اخبرنا ابو بكر الحارثي أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر الحمال اخبرنا جرير بن يحيى اخبرنا حسين بن علوان الكوفي اخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ماكان احد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من أهل بيته الا قال لبيك ولذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قوله عز وجل ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش فقالوا ما رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بنى اسد حتى ان كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال الكلبي كان رجل يمكث لا ياكل يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر به النعم فيقول ما رعى اليوم ابل ولا غنم أحسن من هذه فما تذهب الا قريباً حتى يسقط منها طائفة وعدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله تعالى نبيه وانزل هذه الآية

﴿ سورة الحاقة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾

حدثنا

نزلت بمكة جميعها محكم الا آية واحدة فانها منسوخة وهي قوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر نسختها آية السيف

(سورة الفجر)

نزلت بمكة جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة البلد ﴾

نزلت بمكة جميعها محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

حدثنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبدالله بن محمدبن جعفر اخبرنا الوليدبن ابان اخبرنا العباس الدوري اخبرنا بشر بن آدم اخبرنا عبد الله بن الزبير قال سمعت صالح بن هشيم يقول سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية

﴿ سورة المعارج ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ الآيات نزلت في النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه سأل سائل بعذاب واقع الآية قوله تعالى ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا ﴾ قال المفسرون كان المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزؤن ويقولون لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿ سورة المدثر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * أخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقرئ اخبرنا عبد الملك بن الوليد قال اخبرني ابي اخبرنا الاوزاعي اخبرنا يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري

عليه وسلم الاستثناء جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

(سورة ألم نشرح)

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة التين ﴾

نزلت بمكة جميعها محكم الا آية واحدة نسخ معناها لا لفظها وهو قوله تعالى أليس الله بأحكم

نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامى وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر احدا ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فقلت دثروني دثروني فصبوا علىّ ماء فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر رواه زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قوله تعالى ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ * أخبرنا ابو القاسم الحذامى اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم اخبرنا محمد بن علي الصنعاني اخبرنا اسحق بن ابراهيم الدبري اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن وكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فقال له ياعم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك أتيت محمدا تتعرض لما قبله فقال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وكاره قال وما ذا أقول فوالله مافيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى قال لايرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فقال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت فذرني ومن خلقت وحيدا الآيات كلها قال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حتى حسبت قريش انه يسلم فقال له ابو جهل ان قريشا تزعم انك انما تأتي محمدا وابن أبي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذوو أحساب وذوو احلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون وهل رأيتموه يتكهن قط قالوا

الحاكمين نسخ منها المعنى بآية السيف اي دعهم وخل عنهم

﴿ سورة القلم ﴾

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وهي من اول تنزيل القرآن على قول الاكثرين

﴿ سورة القدر ﴾

نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا

اللهم

اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر قط قالوا لا قال فتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو قال فاهو الا ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله انه فكر وقدر الى قوله تعالى ان هذا الا سحر يؤثر

﴿ سورة القيامة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ نزلت في عمر بن ربيعة وذلك انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك يامحمد ولم أومن به أو يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿ سورة الانسان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا ﴾ قال عطاء عن ابن عباس وذلك ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه نوبة أجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فاطعموه وطووا يومهم ذلك فأنزلت

منسوخ

(سورة الانفكاك)

نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة الزلزلة﴾

نزلت بالمدينة وهي احدى السور المختلف في تنزيلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

(سورة العاديات)

نزلت بمكة ليس فيها

فيه هذه الآية

﴿سورة عبس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ وهو ابن ام مكتوم وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وابيا وامية ابني خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجو اسلامهم فقام ابن ام مكتوم وقال يارسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما أتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الآيات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذا رآه يقول مرحبا بمن عاتبني فيه ربي * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المصاحفي اخبرنا ابو نجم ومحمد بن احمد ابن حمدان اخبرنا ابو يعلي حدثنا سعيد بن يحيي بن سعيد حدثنا أبي قال هذا ما قرأنا على هشام بن عروة عن عائشة قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله رجال من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخرين ففي هذا انزلت عبس وتولى رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن عيسى الحيري عن العتابي عن سعد بن يحيي قوله تعالى ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ اخبرنا ابو سعيد

ناسخ ولا منسوخ

(سورة القارعة)

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة التكاثر﴾

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة العصر﴾

نزلت بمكة وقيل بالمدينة وفيها آية واحدة وهي قوله تعالى ان الانسان لفي خسر فنسخها

ابن

ابن ابي عمرو اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني حدثنا عبد الله بن محمد ابن مسلم حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سنان حدثنا ابراهيم بن هراسة حدثنا عائذ بن شريح الكندي قال سمعت انس بن مالك قال قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم أنحشر عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

﴿ سورة التكوير ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَمَا تَشَاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا ابو بكر بن عبدوس اخبرنا ابو حامد بن بلال حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سلمان بن موسى قال لما انزل الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم قال ذلك الينا ان شئنا استقمنا وان لم نشأ لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين

﴿ سورة المطففين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي محمد بن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك * قال

الله تعالى بالاستثناء

﴿ سورة الهمزة ﴾

قيل نزلت بمكة في شأن الاخنس بن شريق وقيل نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وهي محكمة

﴿ سورة الفيل ﴾

نزلت جميعها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

القرظي كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كشبه القمار المنابذة والملامسة والمخاطرة فانزل الله تعالى هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق وقرأها وقال السدي قدم رسول الله المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة والطارق﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز ولبن فبينما هو جالس اذ انحط نجم فامتلأ ماثم ناراً ففزع ابو طالب وقال أي شيء هذا فقال هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب ابو طالب فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة والليل﴾

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو معمر بن اسمعيل الاسمعيلي املاء بجرجان سنة احدى وثلاثين واربعمائة اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ اخبرنا علي بن الحسن بن هارون اخبرنا العباس بن عبد الله الترقفي اخبرنا حفص بن عمر اخبرنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء ودخل الدار فصعد النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من

﴿سورة قريش﴾

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة الماعون﴾

نزلت نصفها بمكة ونصفها بالمدينة الذي نزل بمكة قوله تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم نزلت في شأن عاص بن وائل السهمي ولا يحض

نخلته حتى يأخذ التمرة من فيهم فان وجدها في فم أحدهم أدخل اصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا الرجل ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما يلقى من صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل ان لي نخلا كثيراً وما فيها نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل فلقي رجلا هو ابن الدحداح كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما أعطيت الرجل نخلة في الجنة ان انا أخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له اشعرت ان محمداً اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت يعجبني ثمرها فقال له الآخر أتريد بيعها قال لا الا ان اعطي بها مالا أظنه اعطى قال فما مناك قال اربعون نخلة قال له الرجل لقد جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة فقال له أشهد لي ان كنت صادقاً فمر ناس فدعاهم فاشهد له بأربعين نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال ان النخلة لك ولعيالك فانزل الله تبارك وتعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى * اخبرنا ابو بكر بن الحرث اخبرنا ابو الشيخ الحافظ اخبرنا الوليد بن ابان اخبرنا محمد بن ادريس اخبرنا منصور بن مزاحم اخبرنا ابن ابي الوضاح عن يونس عن ابن اسحق عن عبد الله ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه فانزل الله تبارك وتعالى والليل

على طعام المسكين الى ههنا ونزل باقيها في شأن عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق فويل للمصلين الذين هم الى آخر السورة

﴿ سورة الكوثر ﴾

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة الكافرون ﴾

اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابى بكر وامية وابى بن خلف
قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾
الآيات اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اخبرنا محمد بن جعفر بن
الهيثم الانباري اخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر اخبرنا قبيصة اخبرنا سفيان
الثوري عن منصور والاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يارسول الله
أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى رواه البخاري عن ابى نعيم عن الاعمش
ورواه مسلم عن أبي زهير بن حرب عن جرير عن منصور اخبرنا عبد
الرحمن بن حمدان اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثني عبد الله
ابن احمد بن حنبل اخبرنا احمد بن ايوب اخبرنا ابراهيم بن سعد عن
محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عتيق عن عامر بن
عبد الله عن بعض أهله قال أبو قحافة لابنه ابى بكر يا بنى اراك
تعتق رقاباً ضعافاً فلو انك اذا فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدة
يمنعونك ويقومون دونك فقال ابو بكر يا أبت اني انما اريد ما أريد
قال فتحدث ما انزل هؤلاء الآيات الا فيه وفيما قاله ابوه فأما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الى آخر السورة وذكر من سمع ابن الزبير وهو
على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم فقال له
ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فنزلت فيه
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة وقال عطاء
عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها وكان
عبداً لعبد الله بن جدعان فشكى اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم

ومائة

نزلت بمكة جميعها محكم ولي دين نسخت بآية السيف

﴿ سورة النصر ﴾

نزلت بالمدينة وقيل بمكة وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة التبت ﴾

جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة ﴾

ومائة من الأبل يخرونها لآلهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه به فقال المشركون مافعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى

﴿سورة والضحى﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا ابو منصور البغدادي اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن السراج اخبرنا الحسن بن مثنى بن معاذ اخبرنا ابو حذيفة اخبرنا سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما أري شيطانك الا ودعك فنزل والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم عن زهير * اخبرنا ابو حامد احمد ابن الحسن الكاتب اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد الاشج اخبرنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى جزعك فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي اخبرنا ابو عبدالرحمن محمد بن يونس اخبرنا ابو نعيم اخبرنا حفص بن سعيد القرشي قال

الاخلاص

نزلت بالمدينة في شأن أربد بن ربيعة العامري وفي شأن ابن عامر الطفيل وقيل بمكة والله أعلم جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة الفلق﴾

نزلت بالمدينة وقيل

حدثتني امي عن أمها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله عليه وسلم اياما لاينزل عليه الوحي فقال ياخولة ما حدث في بيتي جبريل عليه السلام لايأتيني قالت خولة لو هيأت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل حتى أخرجته فاذا جرو ميت فأخذته فالقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحياه وكان اذا نزل عليه الوحي استقبلته الرعدة فقال ياخولة دثريني فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قوله تعالى ﴿ وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى ﴾ * اخبرنا ابو بكر بن أبي الحسن المستيني اخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الضبي قال حدثني ابو عمرو احمد بن محمد بن اسحق اخبرنا محمد بن الحسن العسقلاني اخبرنا عصام بن داود قال حدثني ابي اخبرنا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مايفتح على امته من بعده فسر بذلك فأنزل الله عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ماينبغي له قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى ﴾ * اخبرنا المفضل بن احمد بن محمد بن ابراهيم الصوفي اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري اخبرنا يحيى بن محمد بن يحيي اخبرنا عبد الله بن عبد الله الحجبي اخبرنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت ربي

بمكة والله أعلم جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿ سورة الناس ﴾

نزلت بالمدينة وقيل بمكة والله اعلم وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ * والله اعلم بالصواب وصلى

مسألة ووددت اني لم أكن سألته قلت يارب انه قدكانت الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم قال قال ألم اجدك يتيما فآويتك قال قلت بلى قال ألم اجدك ضالا فهديتك قال قلت بلى يارب قال ألم أجدك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى يارب قال ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى يارب

﴿ سورة اقرأ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا نزول هذه السورة في اول هذا الكتاب قوله تعالى ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ الى آخر الآية نزلت في أبي جهل * أخبرنا ابو منصور البغدادي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الخوزي اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا ابو سعيد الاشج اخبرنا ابو خالد عبد العزيز بن هند عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال ألم أنهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم مابها ناد اكثر مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله تبارك وتعالى

﴿ سورة القدر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن حباب اخبرنا ابو يحيى الرازي اخبرنا اسمعيل العسكري اخبرنا يحيى ابن أبي زائدة عن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي

الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه * قال المؤلف ابو القاسم هبة الله ابن سلامة * استخرجت هذه الجملة من كتب الناسخ والمنسوخ التي سمعت من

صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما أدراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل

﴿ سورة اذا زلزلت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد بن ابراهيم المزكى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا ابراهيم بن على الذهلى اخبرنا يحيي بن يحيي اخبرنا عبد الله بن وهب عن حسين بن عبدالله عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمر قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم قوله تعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما يأتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا شيء وانما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس عليّ من هذا شيء انما أوعد الله بالنار على الكبائر فانزل الله عز وجل يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره الى آخرها

سورة

الشيوخ المفسرين والمحدثين من كتاب الكلبي عن ابي صالح * قال حدثنا ابو عمر حفص بن عمرو المروزي * قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد ابن سائب الكلبي عن ابي صالح وهو

﴿ سورة والعاديات ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمر والانصاري فتأخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعاً فأخبر الله تعالى عنها فانزل والعاديات ضبحاً يعني تلك الخيل* اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا احمد بن محمد البتي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا احمد بن عبدة اخبرنا حفص بن جميع اخبرنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلاً فاسهبت شهراً لم يأته منها خبر فنزلت والعاديات ضبحاً ضبحت بمناخرها الى آخر السورة ومعنى اسهبت امعنت في السهوب وهي الارض الواسعة جمع سهب

﴿ سورة التكاثر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ أَلْهَاكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحاً فتعاند السادة والاشراف ايهم اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيداً وعز أعزيزاً واعظم نفراً وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عدداً في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا

مولى أم هانىء بنت ابي طالب اخت علي كرم الله تعالى وجهه عن ابن عباس رضي الله عنهما * ومن كتاب مقاتل بن سليمان *قال حدثنا الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك

﴿ سورة الفيل ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من اهلاكهم وصرفهم عن البيت وهي معروفة

﴿ سورة لايلاف قريش ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قريش وذكر منة الله عليهم اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري اخبرنا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي اخبرنا سواد بن علي اخبرنا احمد بن أبي بكر الزهري اخبرنا ابراهيم بن محمد بن ثابت اخبرنا عثمان بن عبد الله بن عتيق عن سعيد ابن عمرو بن جعدة عن ابيه عن جدته أم هانئ بنت ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها قبلهم احدا ولا يعطيها أحدا بعدهم انالخلافة فيهم والحجابة فيهم وان السقاية فيهم وان النبوة فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش

﴿ سورة أرأيت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وائل السهمي وقال ابن جريج كان ابو سفيان بن حرب ينحر كل اسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصا فانزل الله تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم

عن ابن عباس * ومن كتاب مجاهد ابن حبيب * قال حدثنا محمد بن الخضر المقرئ المعروف بابن ابي حزام * قال حدثنا به الشيخ الصالح رحمة الله عليه * قال حدثنا جعفر ابن احمد * قال

﴿سورة الكوثر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس نزلت في العاص وذلك انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك الابتر يعني النبي صلوات الله وسلامه عليه وكان قد توفى قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله تعالى هذه السورة* اخبرنا محمد بن موسى ابن الفضل اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا احمد بن عبد الجبار اخبرنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى آخر السورة وقال عطاء عن ابن عباس كان العاص بن وائل يمر بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقول اني لاشنأك وانك لابتر من الرجال فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر من خير الدنيا والآخرة

حدثنا احمد بن عيسى البرقي * قال حدثنا ابو حذيفة عن شبل ابن أبي نجيح عن مجاهد * ومن كتاب عكرمة بن عامر *قال حدثنا به أبو جعفر عمر ابن احمد الواعظ وابو بكر احمد بن

﴿سورة قل يا أيها الكافرون﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم اتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا قد شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يدك قد شركت في امرنا واخذت بحظك فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى

آخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه عند ذلك

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن اخبرنا ابو عمر بن أبي جعفر المقرئ اخبرنا الحسن بن سفيان اخبرنا عبد العزيز بن سلام اخبرنا اسحق بن عبدالله بن كيسان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وانزل الله تعالى اذا جاء نصرالله قال ياعلي بن ابي طالب ويافاطمة قولا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا

ابراهيم الحماني الرازي قال حدثنا ابو جعفر بن احمد الدوري * قال حدثنا محمد بن احمد الواسطى * قال حدثنا النضر ابن المقرئ عن عكرمة عن ابن عباس * ومن كتاب محمد بن

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا احمد بن الحسن الحيري اخبرنا حاجب بن احمد اخبرنا محمد بن حماد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا له مالك قال أرأيتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم أما كنتم تصدقون قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تباً لك لهذا دعوتنا جميعاً فانزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب وتب الى آخرها رواه البخاري عن محمد

ابن

ابن سلام عن ابي معاوية الى آخرها * اخبرنا سعد بن محمد العدل اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي اخبرنا ابو الاشعث أحمد بن المقدام اخبرنا يزيد بن زريع عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا آل غالب يا آل لؤي يا آل مرة يا آل كلاب يا آل عبد مناف يا آل قصي اني لا أملك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيباً الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تباً لك لهذا دعوتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب * اخبرنا ابو اسحق المقرئ اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا مكي بن عبدان اخبرنا عبد الله بن هاشم اخبرنا عبد الله بن نمير اخبرنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أنزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى ياصباحاه فاجتمع اليه الناس من بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله فقال يابني عبد المطلب يابني فهر يابني لؤي لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تباً لك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب

سعيد العوفي * قال حدثنا المطرف ابن نصيف * قال حدثنا القاضي عن جده عطية عن ابن عباس * ومن كتاب تفسير يحيي ابن سلام * قال حدثنا ابو القاسم ابن عبيد الله المعروف بابن

﴿ سورة الاخلاص ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك فان الله انزل نعته في التوراة فاخبرنا من أي شيء هو ومن أي جنس هو أذهب هو ام نحاس ام فضة وهل يأكل ويشرب وممن ورث الدنيا

ومن يورثها فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة وهي نسبة الله خاصة
اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم المهرجاني اخبرنا عبيدالله بن محمد الزاهد
اخبرنا ابو القاسم ابن بنت منيع اخبرنا جدي احمد بن منيع اخبرنا
ابو سعد الصغاني اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن أبي
العالية عن أبي بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال
فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء
يموت الا سيورث وان الله تعالى لايموت ولا يورث ولم يكن له كفواً
أحد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء *اخبرنا ابو منصور
البغدادي اخبرنا ابو الحسن السراج اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي
اخبرنا سريج بن يونس اخبرنا اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي
عن جابر قال قالوا يارسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد
الى آخرها

خصيف الواعظ * قال حدثنا الحسين ابن علي عن محمد ابن يحيي عن ابيه عن سعيد عن قتادة * قال استخرجته من خمسة وسبعين تفسيرا يطول ذكر الاسانيد لها وانما

﴿ المعوذتان ﴾

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة النبي صلى الله عليه
وسلم وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي
تولى ذلك لبيد بن اعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها
ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر رأسه ويرى
انه يأتي نساءه ولا يأتيهن وجعل يدور ولايدري ما عراه فبينما هو نائم
ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي
عند رأسه ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن

سحره

سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم طبه قال بمشط ومشاطة قال وأين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائح فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة ما شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم بعث علياً والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا هو مشاطة رأسه واسنان مشطه واذا وتر معقد فيه احدعشر عقدة مغروزة بالابر فانزل الله تعالى سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حتى انحلت العقدة الاخيرة فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك فقالوا يارسول الله او لا نأخذ الخبيث فنقتله فقال اما أنا فقد شفاني الله واكره ان أثير على الناس شرا * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيرى اخبرنا احمد بن علي الموصلي اخبرنا مجاهد ابن موسى اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى أنه ليتخيل اليه أنه فعل الشيء وما فعل حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا ثم قال اشعرت ياعائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يارسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طريق في الصحيحين

تم كتاب اسباب نزول القرآن * والحمد لله الواحد المنان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله والتابعين لهم باحسان

قصدنا في هذه السلامة من الزيادة والنقصان والثواب الجزيل من عند الملك الجليل والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بعد حمـــد الله منزل الكتاب تبيانا للحوادث والمستقبلات * ومنير القلوب نجوما على حسب الوقائع حتى انجلت غيـاهب التشكيكات * والصلاة والسلام على سـيدنا محمد المأمور ببيانه * المخصوص بواضح البرهان بمـا اختص به من آيات فرقانه * وعلى آله وصحبه واحبابه * ومن حذا حذوهم في تبيين مراد الله وبيان اسبابه * فقد تم بعونه تعالى طبع كتاب اسـباب النزول الذي به في آي القرآن تستنير العقول * وكيف لا وهو للعلامة الاوحد * والفهامة الذي هو في عصره المفرد * الامام ابو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري رحمه الله * وأعلى منزلته في دار رضاه * وقد ازاح الطبع غبار خفائه * وسـهل الطريق بحسن تصحيحه للتمتع به واقتنائه * وقد وشيت طرره وزينت غرره بكتاب الناسخ والمنسوخ تأليف الامام الكبير والعلم الشهير ابي القاسم هبة الله بن سلامة رضي الله عن الجميع * واسكنهم من الجنة المكان الرفيع * وهذان الكتابان لم يتحليا بالطبع قبل .

هذه الاوقات * فجاء طبعهما وبذل الجهد في تصحيحهما

ومقابلتهـما على عدة نسخ من احاسن الامنيـات *

وذلك بمطبعة هنديه * بغيط النوبي بمصر المحميه *

وكان بزوغ شمس ظهوره واستنارة الافق

بانتهاء طبعه وبدوّ نوره * في أواخر

ربيـع الآخر سـنة ١٣١٦

هجريه * على صاحبهـا

افضـل الصـلاة

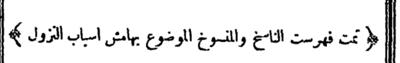
واتم التحيه *

آمين

فهرست اسباب النزول للواحدي

تمت فهرست اسباب النزول

﴿ فهرست الناسخ والمنسوخ الموضوع بهامش اسباب النزول ﴾



﴿ تمت فهرست الناسخ والمنسوخ الموضوع بهامش اسباب النزول ﴾



